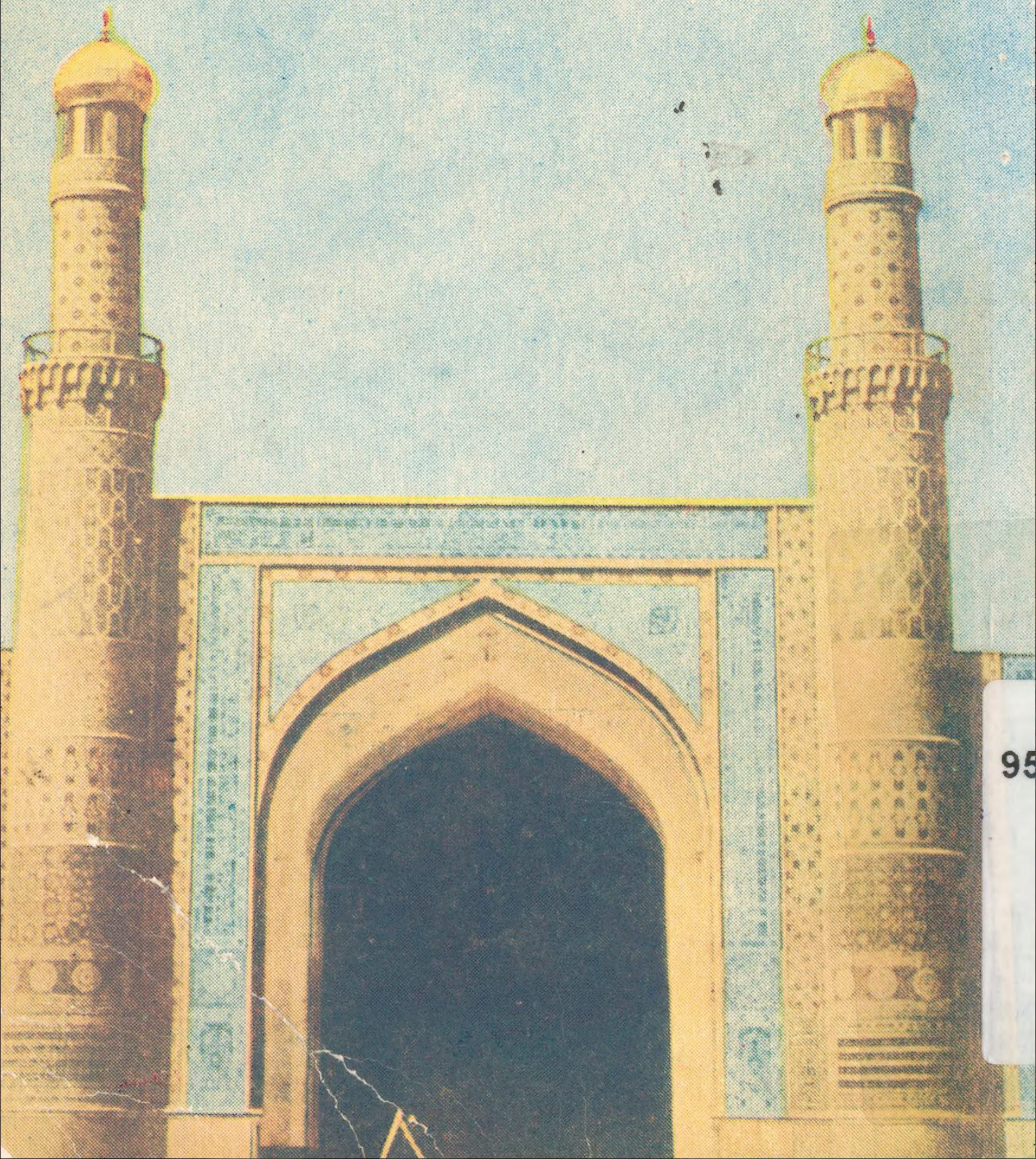


آثار افغانستان



أفغانستان اليوم

- ٦ -

آثار أفغانستان
قبل الإسلام وبعده

المكتب الثقافى والصحافى
بالقاهرة الأفغانىة بالقاهرة
١٤٢ شايح البرغنى - مصر الجديدة

تحيّة وتقدير

كان لاقبال اخواننا العرب الاعزاء على الاعداد التي ظهرت من سلسلة « أفغانستان اليوم » وتطلعهم الشديد الى معرفة كل شيء عن أفغانستان أكبر الأثر الذي حفزنا الى تقديم العدد السادس من هذه السلسلة .

ولقد بذلت قصارى الجهد في الاعداد الخمسة السابقة من هذه السلسلة لكي أقدم للقراء فكرة واضحة عن أفغانستان الحديثة الراهنة ، وعن النهضة الجديدة والتطورات الكبيرة التي شملت جميع النواحي والمجالات بما في ذلك المجال الاقتصادي والصناعي والثقافي والاجتماعي والسياسي والاداري .

ونظراً لأن كثيراً من اخواننا العرب الأعزاء قد أعربوا لنا عن رغبتهم في الوقوف على ما في أفغانستان من الآثار التاريخية - الى جانب ما سبق أن قلناه من الكتب - فقد رأيت ، استجابة لهذه الرغبة الكريمة ، أن أقدم هذا الكتاب السادس من هذه السلسلة عن الآثار التاريخية التي تزخر بها أفغانستان ، وقد قسمتها الى الأبواب الثلاثة الرئيسية التالية :

- ١ - آثار ما قبل التاريخ .
- ٢ - آثار ما قبل الاسلام .
- ٣ - الآثار الاسلامية .

راجيا أن يلقي هذا الكتاب أيضا حسن القبول من الاخوة العرب الأعزاء شأنه في ذلك شأن الاعداد السابقة التي لقيت منهم كل اقبال وتشجيع وتقدير .

« عبد الرؤوف بينوا »

مدير المكتب الثقافي والصحافي
بالسفارة الافغانية بالقاهرة

تمهيد

تمتاز أفغانستان بآثارها القديمة ، التي تروى تاريخاً حافلاً بالأمجاد ، وتتحدث عن الأمة الافغانية العريقة ، التي تركت هذا التراث الخالد ، فقد أبى أولئك العظماء ، الذين تربعوا على أريكة العرش في آريانا « أفغانستان » ثم في خراسان « أفغانستان » ، إلا أن يخلدوا تاريخهم الحافل بالبطولات ، بهذه الآثار الباقية على مر الزمن عنواناً على مجدهم .

وقد بذلت الحكومات الافغانية المتعاقبة ، جهوداً مشكورة في سبيل الكشف عن الآثار التي مازالت مجهولة أو مطمورة ، واستفدت من الخارج كثيرين من علماء التنقيب والجفریات وخبراء الآثار ، لهذا الغرض ، وساهم متحف كابل أيضاً ، بنصيب كبير في سبيل العثور على كثير من الآثار ، وفي سبيل فك الرموز المستعصية ، وحل كثير من الغموض الذي يكتنف بعض تلك الآثار وقد وفق في ذلك توفيقاً عظيماً .

ويضم متحف كابل للآثار ثلاثة أقسام هي : الآثار القديمة - الآثار الإسلامية - أصول السلالات البشرية . .

وتنتشر الآثار التاريخية العريقة في معظم أنحاء أفغانستان وخاصة في :

قره كمر - منديكك - باميان - بلخ - قندوز - سرخ کوتل
غزني - لشكرگاه - بگرام - شترک - فندقستان ، بسست ،
هرات ، وغيرها .

ولقد حدثت في أوائل العصر المسيحي - تحولات كبيرة في أفغانستان ، من حيث الإدارة ونظام الحكم ، إذ قد حل الكوشانيون محل اليونانيين الشرقيين ، واتخذوا مدينة بلخ عاصمة لملكهم أولاً ، ثم بگرام « كابيبي » وبشاور « باراشابور » عاصمتين للصيف والشتاء ، وكان للملك كنيشكا الكوشاني - في أواخر القرن الأول أو النصف الأول من القرن الثاني الميلادي - شأن عظيم في انتشار حكمه إلى منطقة « كنيكا » (في الهند) وفي ما وراء بامير إلى « سنيكانك » خارج آريانا (أفغانستان قديماً)

وكان الملوك الكوشانيون جميعاً - بما فيهم كنيشكا - من أنصار حرية الأديان والعقائد . وكانوا يحنون احتراماً كبيراً لجميع الأديان ؛ بما فيها الدين المجوسي والبوذي .

وجاء بعد ذلك العصر الإسلامي ، ومن بعده العصر الحاضر ، الذي برزت فيهما كثير من الآثار الخالدة التي تمتد جذورها إلى عصور ما قبل التاريخ .



لقد حرصنا على الاختصار في هذا التاريخ ما أمكن اختصاره ، واكتفينا بأن نعرض نماذج منه للقارئ العزيز حتى تكون لديه معلومات عامة في موضوع ما يطالعه ، راجين قبول عذرتنا في عدم التوسع لضيق المقام .

((المكتب))

١- آثار ما قبل التاريخ

مقارة قره كمر

وأول ما يذكر من آثار ما قبل التاريخ مقارة قره كمر وهي عبارة عن كهف طبيعي في الجانب الشرقي من الأجزاء الشمالية الأخيرة لسلسلة جبال هندوكش ، ويرجع تاريخها إلى ٢٠ ألف سنة وكان اكتشافها في عام ١٩٥٣ ، وهي تبعد نحو ٨ أميال عن مدينة « سمنكان » - في منتصف الطريق بين مدينة « بل خمري » محافظة بغلان ومدينة « خلم » .

وتقع هذه المقارة التاريخية على ارتفاع ٣٢٠٠ قدم من سطح البحر و ٤٥٠ قدما من سطح السهول والطرق القريبة منها . بينما تقع فتحتها في مواجهة الجنوب ، ولذلك فإن الشمس تعرف طريقها إلى المقارة طول النهار وخاصة في فصل الشتاء .

وقد توصل الباحثون الأثريون إلى أن هذه المقارة كانت ملجأ ومقراً للإنسان ما قبل التاريخ في العصر الحجري القديم « باله أولى تيك » وامتدت إلى العصر الحجري الجديد « نه أولى تيك » كما امتدت إلى العصر الفلزي أيضا .

ويعتقد الدكتور « كالتن كون » الأمريكي المتخصص في إنسان ما قبل التاريخ ، أن الإنسان في المرحلة الأولى والثالثة كان يعيش في مقارة قره كمره ، وأن المرحلة الثالثة هي العصر الذي كان الإنسان يصنع سلاحه من الأحجار بكثرة .

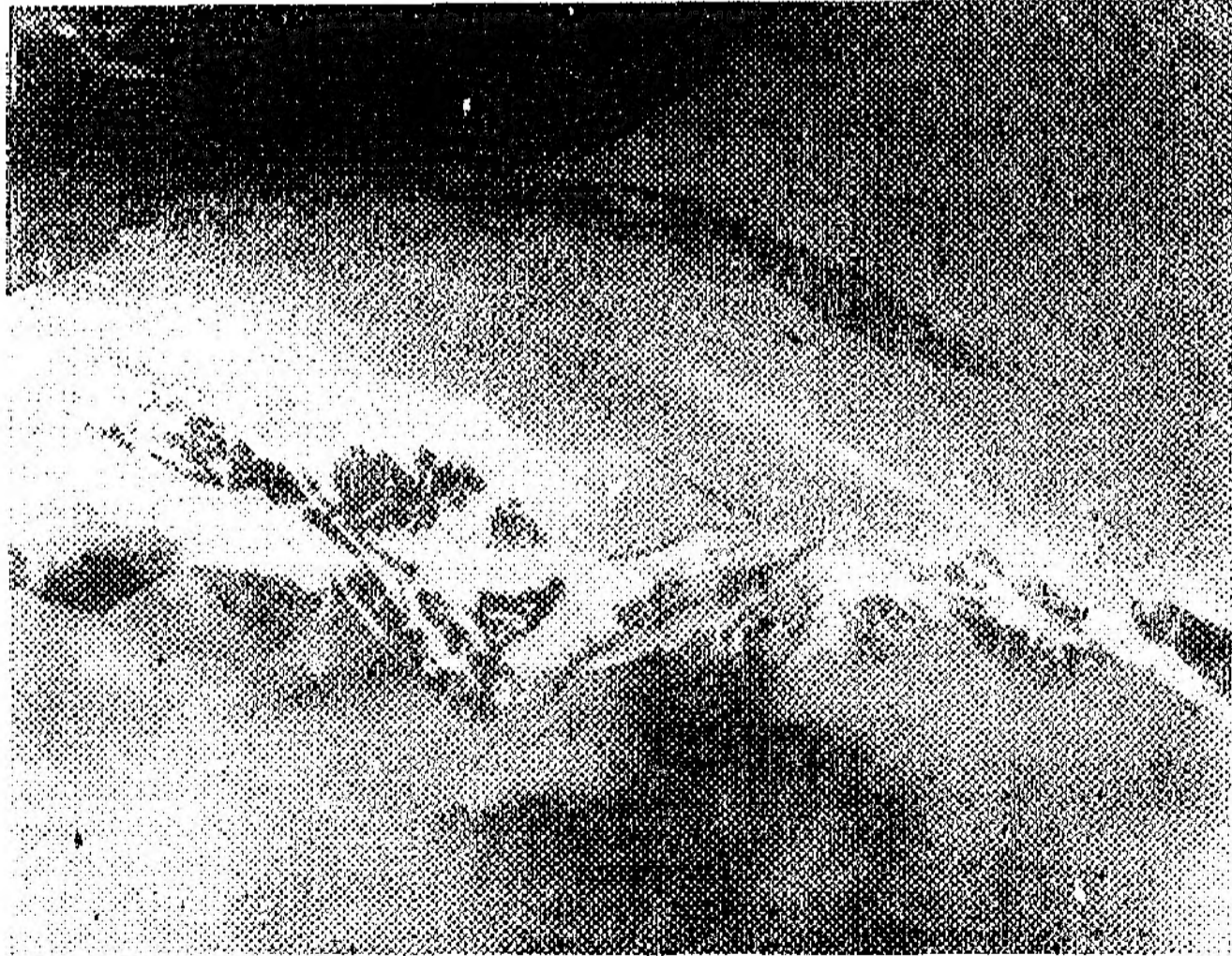
وفي هذا العصر أيضا كان عدد من الصيادين يلجأون إلى هذه

المغارة ويستندفنون بالنار . ويصنعون الآلات الحادة من حجر
« الجقمق » ذى اللون البنى الذى تم العثور على آلاف منه . .
ويرى هذا العالم الأثرى ان الانسان الذى كان يعيش فى
هذه المغارة فى المرحلتين الأولى والثالثة كان صيادا وكان يصطاد
الحيوانات الكبيرة . .

وقد أرسلت الى جامعة بنسلفانيا الامريكية أنواع من المخلفات
التي عثر عليها فى مغارة قروه كهمر من قبيل الآلات الحادة المصنوعة

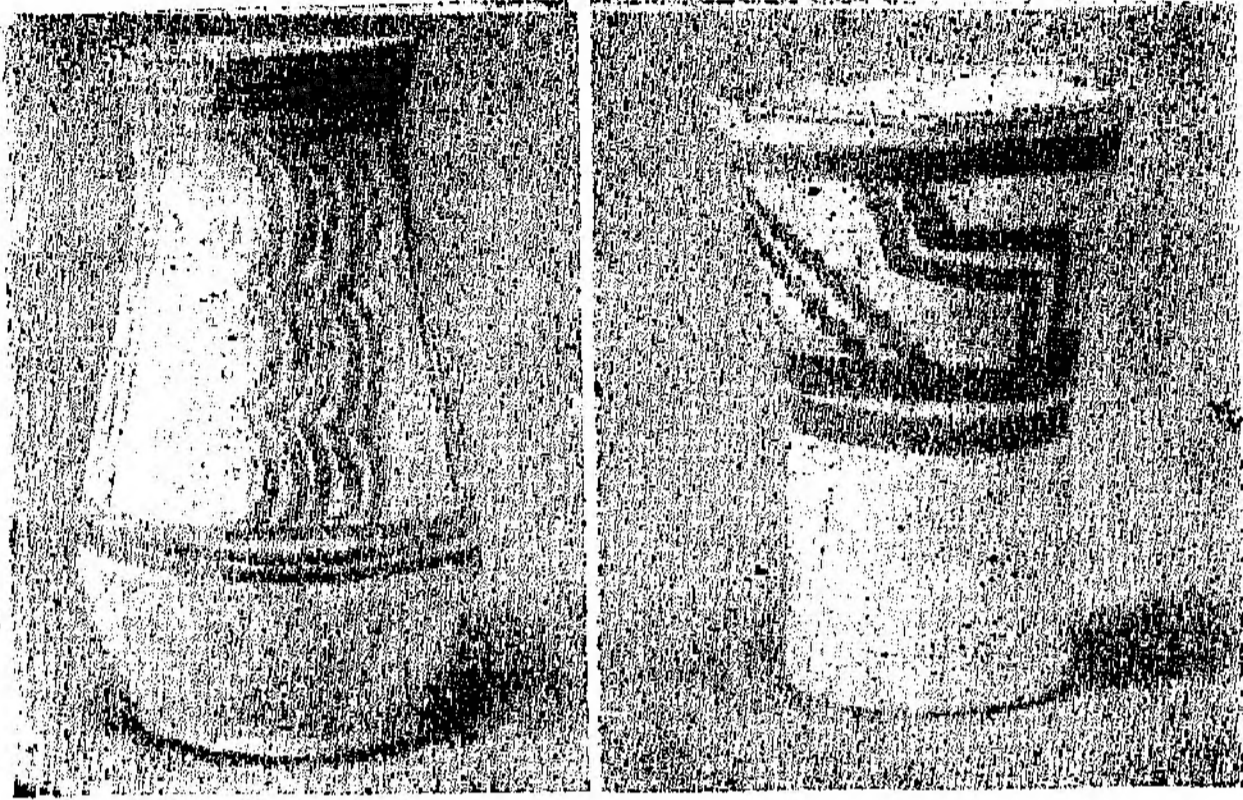
فى المعامل الملحقة بمتحف الجامعة .

وقد أرسلت الجامعة فى أوائل نوفمبر ١٩٥٤ برقية تقول
فيها أن الأبحاث أثبتت أن عمر مغارة قروه كهمر يبلغ ١٩٨٠٠ سنة ،
الا أن الجامعة بعثت ببرقية بعد ذلك تقول فيها أن الأبحاث
أثبتت بما لا يقبل الشك أن عمر هذه المغارة ٢٠٠٠٠ سنة .



منظر طبيعى جميل للشلوج وهى تغطى الجبال فى أفغانستان

منديك



قدح للماء عليه نقوش هندسية جميلة

أدت الحفريات التي تمت عام ١٩٣٦ في منطقة «سيستان» الأفغانية الى الكشف - لأول مرة - عن آثار يرجع تاريخ الجزء الاكبر منها الى ألف سنة قبل الميلاد .

وفي عام ١٩٥١ أسفرت أعمال الحفر التي جرت في محافظة كندهار عن العثور على آثار يرجع تاريخها الى ألفين من السنين قبل الميلاد ، وذلك في منطقة « شمشير غار » وتل « مراسي » . وقد عثر في « منديك » على مدينة أثرية يرجع تاريخها الى خمسة آلاف سنة ، وهي تقع على مسافة ثلاثين كيلو مترا شمال غربي مدينة كندهار ، ومساحتها تبلغ عشرين هكتاراً ، وتدل الدلائل على أنها كانت ملتقى الحضارات العريقة ، حيث كانت تحدها من الغرب ايران وبين النهرين ، وتحدها من الشمال هضاب هندوكش وبلخ وما وراء النهر ، ومن الجنوب السند .



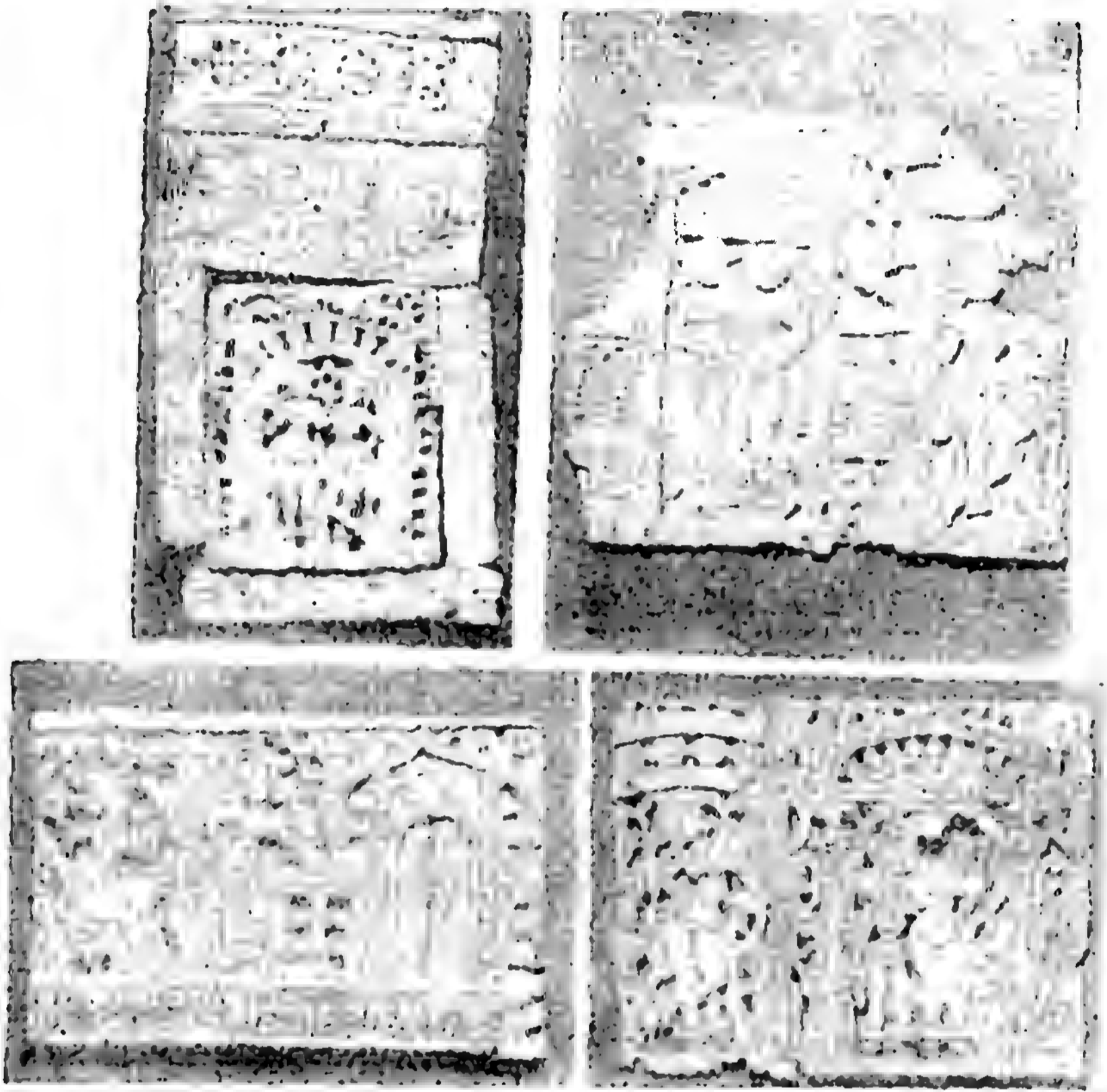
فدح للماء من الفخار اكتشف في مدينة منديك (المدينة عمرها . . . ٥٠٠ سنة)

ودلت أعمال الحفر هناك كذلك على أن الطبقات الأولى والثانية والثالثة من هذه المدينة يرجع تاريخها إلى ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد وأن الحياة فيها وقتئذ كانت حياة رعي ورحل . كما أن الأدوات التي كان يستعملها أهلها من الخزف . أما الطبقة الرابعة من هذه المدينة فيرجع تاريخها إلى ٢٦٠٠ سنة قبل الميلاد ، وتمتاز بالتماثيل الصغيرة ، كما تمتاز الطبقة الخامسة بالأدوات الفلزية التي كان يستعملها القوم في ذلك الحين



قدح للماء من الفخار منقوش عليه رسوم ٣ من الماعز (الوعل)

ب = آثار ما قبل الإسلام



أربع صور من العاج حفرت عليها رسوم بعض النساء واقفات على أبواب
أروقة اكتشفت في بگرام و (محفوظة في متحف كابل)

آثار بكم

كانت بگرام من القلاع الحربية الهامة في عهد
الاسكندرية وكانت عاصمة للملك باختر لعسدة

قرون منذ بدء المسيحية كما كانت ملتقى المدن الثلاث الهندية
وانصينية وايونانية .

وتعد « بكرام » احدى المناطق الأثرية الهامة في أفغانستان
وهي تقع جنوبى جبال هندوكش وشمال وادى كابل ، وكانت فى



رأس لبوذا محفور حفرا بديعا اكتشف فى بكرام

المائة والخمسين سنة الاخيرة قبل الميلاد . عاصمة لعدد من
الملك الآريين واليونانيين . كما كانت في القرن الأول والثاني
الميلاديين عاصمة صيفية للملك العظيماء . كما كانت أيضاً
مركزاً تجارياً هاماً تصل انطاكية ببلخ ، ومناطق السند بإيران
وبين النهرين والشام .
وقد شق فيها طريق الحرير المعروف . الذي يصل الشرق

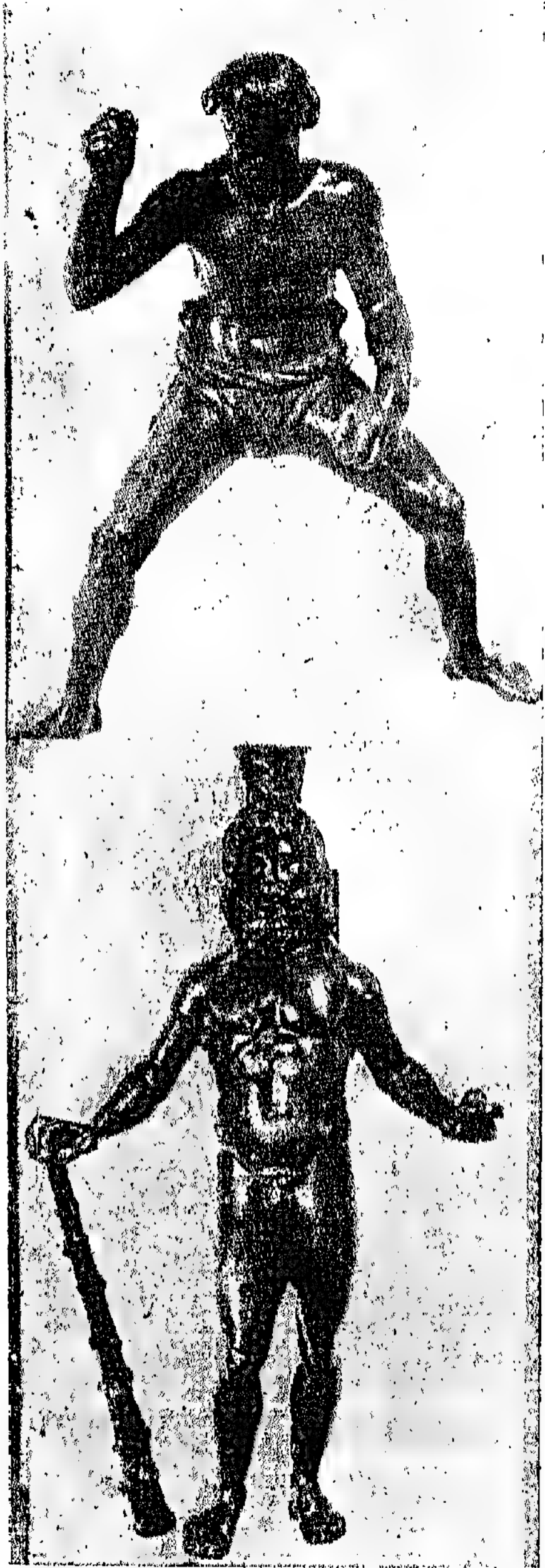


كؤوس زجاجية من القرن الأول الميلادي اكتشف في بگرام



كاس من البلور غاية فى الجمال من القرن الاول الميلادى اكتشفت فى بكرام
والغرب ، بالشرق الاقصى « انصين » ، فى وقت كانت فيه
بكرام عاصمة مرموقة لمسلوك معروفين .
وقد عثر فى مدينة بكرام على آثار تاريخية غاية فى
الجمال مصنوعة من العاج . من بينها عرش الملك والسريير
والكراسى وغيرها .

تمثال البرونز يمثل
تناسب اعضاء الجسم
في ذلك العصر



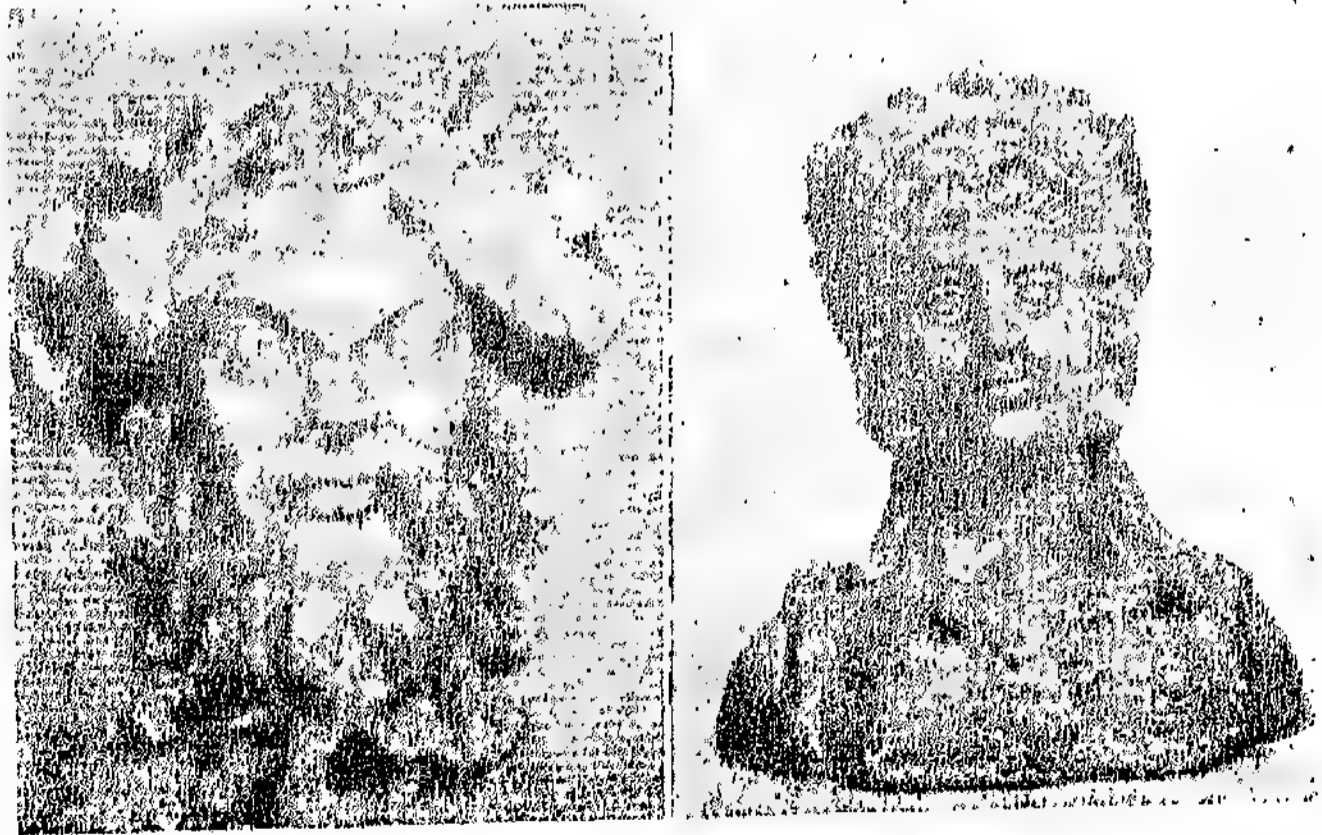
تمثال « شرايبس
هركول » هذا التمثال
يمثل وحده اثنين من
رب النوع : احدهما
شرايبس (رب النوع
للحياة والموت) .
ثاني هما « هركول »
اشهر بطل أسطوري
يوناني .

وتدل روعة الآثار المصنوعة من العاج على مدى النهضة الفنية التي كانت سائدة وقتئذ في أفغانستان .

وقد نقشت على العاج رسومات في منتهى الدقة والوضوح لسيدات من البلاط الملكي وهن يمرحن في الحديقة في ملابس جميلة شفافة .

كما عثر في بكراى على كؤوس من الشمع الأحمر ، وأوان من البرونز والزجاج من العصر الأغريقى . وأكواب زجاجية غاية فى النفاسة عليها نقوش ورسوم بديعة . .

ويرجع تاريخ معظم آثار بكراى الى العهدين اليونانى انصرى واليونانى الرومانى . فكان هناك مثالا تمثال صغير للآله اليونانى هرقليوس وتمثال آخر لرايبس آله الحياة والموت عند اليونانيين وتسريحة شعر التمثال الأول غاية فى الجمال وحسن الذوق تعلوها السلة المقدسة وأغصان الزيتون . وهناك أيضا تمثال آخر « لهاربوكرات » ولد « سيرابيس وايزيس » وهو صورة طبق الأصل لتمثال مماثل عثر عليه فى « تاكسيلا » .



تمثال قناع من البرونز

تمثال رأس أحد آلهة الاغريق



بمثال يمثل بوذا في
احد مواقفه مصنوع
من حجر (الشبيست)
Schist

عثر عليه في منطقة
بكرام بأفغانستان
وتعود تاريخه الى
القرن الثالث والرابع
الميلادي .

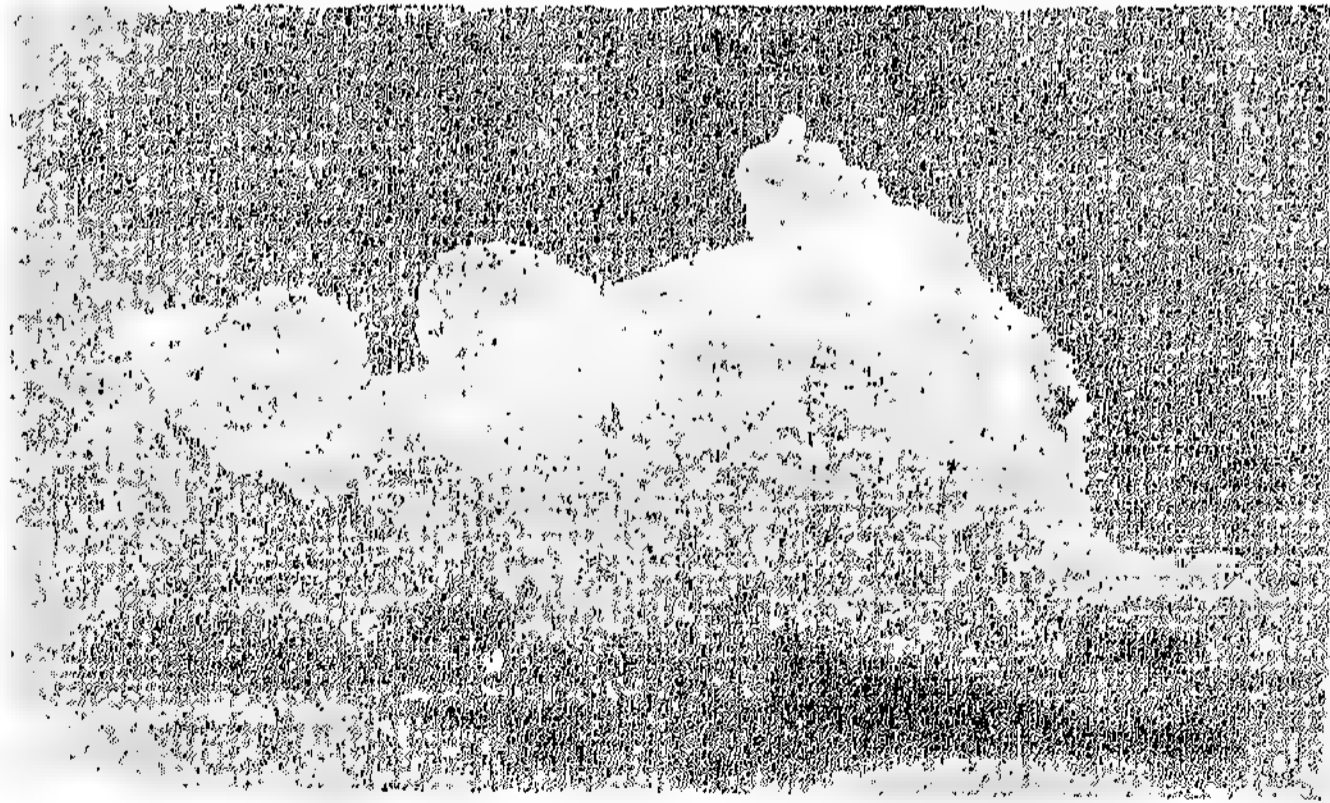
ومما يذكر أن معظم الاواني المنزلية البرونزية التي عثر عليها في بكرم تشبه الأواني التي اكتشفت في مدينة بومبي بإيطاليا بل هي نسخة منها .

ومن بين آثار بكرام أيضاً لوحة من العظم حفرت عليها بجعة طائرة تحمل غصنا في منقارها ، وقد لون بعض جهاتها باللون الأحمر .

وهناك طائر آخر يشبه البجعة ورجلاه كرجلي الأسد . ويوجد كذلك عمود من البرونز له تاج على شكل رأس كان يستعمل قنديلا .

ولهذه القطع مثيلات أو نظائر في متحف نابولي بإيطاليا . ومن آثار بكرام أيضاً قطع أثرية من الزجاج بعضها ملون أو مزخرف عبارة عن أوان وأقداح وقناديل يرجع تاريخها إلى العصرين الأول والثاني للمسيح .

وجدير بالذكر أن بعض هذه القطع عبارة عن مجموعة من الأقداح ، من أصل مصري . فهناك مثلاً « قده فرعون » مرسوم عليه فنار الاسكندرية . ولاشك أنه صنع في الاسكندرية ثم أرسل



تمثال زجاجي لدرفيل

الى أفغانستان فى صورة هدية ، اذ أن من المعروف أن الاسكندرية فى القرن الأول الميلادى كانت بها مصانع كبيرة للزجاج . ويذهب كثير من علماء الآثار الى أن الأواني الزجاجية الموجودة فى متحف كابل قد صنع الجزء الأكبر منها فى مصر ثم أرسلت الى أفغانستان بعد ذلك بطريق البحر فى عصر الكوشانيين .

وفى عام ١٩٣٦ - عندما بدأت أعمال التنقيب فى منطقة بكرام - عثر فيها كذلك على أوان خزفية وزجاجية يرجع تاريخها الى مطلع العصر الكوشانى « القرن الأول والقرن الثانى للميلاد » ، وفى ذلك العام نفسه أسفرت أعمال التنقيب عن العثور على عشر غرف مطمورة من بينها ٩ غرف حاوية . بينما كانت الغرفة العاشرة إشبیه بمستودع لمختلف القطع الأثرية الفنية . ثم عثر بعد ذلك على غرفة ملحقة بالغرفة العاشرة بها آثار أكثر أهمية وأعلى قيمة .

عذراء الاسكندرية . .

وعثر كذلك على تمثال لعذراء فى غاية الجمال تمسك فى إحدى يديها طاقة من الزهور ، وهى صورة طبق الأصل لعذراء الاسكندرية التى نقشت صورتها على قطع العملة التى كانت متداولة فى الاسكندرية فى عهد الامبراطور تراجان وما بعده .



شترك وبايتاوه

وتقع « شترك » و « بايتاوه » على مقربة من بكرام ٠٠ وقد
عشر فيها على معابد تضم تماثيل بوذية تمثل التقدم في فن النحت
في ذلك العصر ٠٠



رأس بوذا في شترك (بكرام) من الاحجار النفيسة (القرن ٣ - ٤ الميلادى)

مدينة كابيسا

توجد شمال مدينة كابل منطقة زراعية مثمرة تسمى « كوهدامن » و « كوهستان » يبلغ طولها ١٠٠ كيلو متر وعرضها ٥٠ كيلو مترا وكانت تعرف قبل الاسلام باسم « كابيسا » . وتقع فى وسط هذه المنطقة مدينة « كابيسى » كما تقع شمال المنطقة جبال سوداء مرتفعة تغطيها الثلوج فى فصل الشتاء . ويفصل منطقتى « كوهدامن » و « كوهستان » نهر بنجشير ثم يتجه شرقا الى منطقة سروبى الواقعة فى منتصف الطريق بين كابل وجلال آباد ، ويلتقى بنهر كابل ويكونان معا نهرا عظيما .

وعلى مقربة من نهر بنجشير تقع مدينة بكرام التى كانت تعرف قديما باسم « كابيسا » وتعد من اشهر المدن التاريخية والمناطق الزراعية .

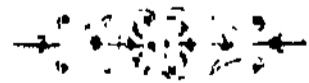
وفى عصر هخامنشى اى فى وقت الملك سيروس ، كانت توجد قلعة حصينة فى هذه المنطقة . ويقول العالمان الفرنسويان المسيو فوشيه والمسيو هاكن وأمثالهما ان اطلال برج عبد الله الذى يعتبر اقدم ابنية مدينة بكرام تشاهد الى الآن . كما ترى اطلال أسوارها التى يبلغ ارتفاعها ٢٠ مترا من سطح مياه نهر بنجشير . وتبعد مدينة كابيسى - الواقعة فى أحد أطراف صحراء بكرام - نحو ٥٠٠ متر نحو الجنوب . وهذه البقعة الخربة تجلب أنظار السياح اليها ، حيث تشاهد آثار أسوارها العظيمة من شرقها وغربها وجنوبها ، وهى تظهر الآن فى شكل تلال دقيقة طويلة بعد أن اعتدى الزمن عليها .

وقد قام المسيو كيرتسمن العالم الفرنسى . بحفريات جديدة فى أواخر عام ١٩٤١ الميلادى ، ويظهر من التحقيقات التى أجراها ان مدينة كابيسى قد بنيت فى أول القرن الثانى قبل الميلاد فى عصر حكومة اليونانيين الباخترين ، وكان الغرض من بنائها ان تكون مركزا ثانيا لتنظيم العساكر ، حتى يسهل عليه فتح البلاد البعيدة عن مدينة بلخ . اذ كانت بكترا (أى بلخ) الواقعة شمال هندوكش بعيدة عن « الحصص » لتي تقع جنوب هندوكش .

وكان يبلغ طول قطر مدينة كابيسى نحو كيلو مترين ونصف وتحيطها الخنادق فضلا عن أبراجها العظيمة العالية .

وكان عرض الأسوار فى « الحصص » التحتانية نحو عشرين مترا وتقوم فى جوانبها الأربعة أبراج عظيمة حتى ان العدو لم يستطع القرب منها بسهولة .

وكانت مدينة كابيسى عاصمة للملوك اليونانيين ، فلما احتل الكوشانيون مكانهم فى شمال هندوكش ، سرى نفوذهم فى الجنوب أيضاً فترك هرمايوس الملك اليونانى الأراضى التى كان يحكمها الى الملك الكوشانى كدفيزس ، وبذلك صارت مدينة كابيسى عاصمة للملوك الكوشانيين .



هـ



تمثال لسدراء في غاية الجمال تمسك في إحدى يديها عقدا من الزهور
(اكتشفت في هذه)



تمثال نصفي لمعارب قديم عثر عليه في منطقة هده الاثرية في افغانستان

وتقع « هده » على مسافة ثمانية كيلو مترات
جنوب مدينة جلال آباد عاصمة محافظة ننگرهار وعلى
مسافة ١٥٦ كيلومترا شرق كابل عاصمة لافغانستان ، وكانت « هده »



تمثال يمثل شيخ البرابرة (الهمج) فى هذه

منذ القرن الثانى حتى القرن السادس الميلادى معبداً هاماً للبوذيين
يؤمها الزوار من كل مكان . فقد زاره السائح الصينى الشهير
« فاهين » FAH-HIEN فى القرن الخامس الميلادى والسائح
الصينى الشهير « هيوان تسانك » فى القرن السابع الميلادى ،
وأشادا كثيراً بهذا المعبد .



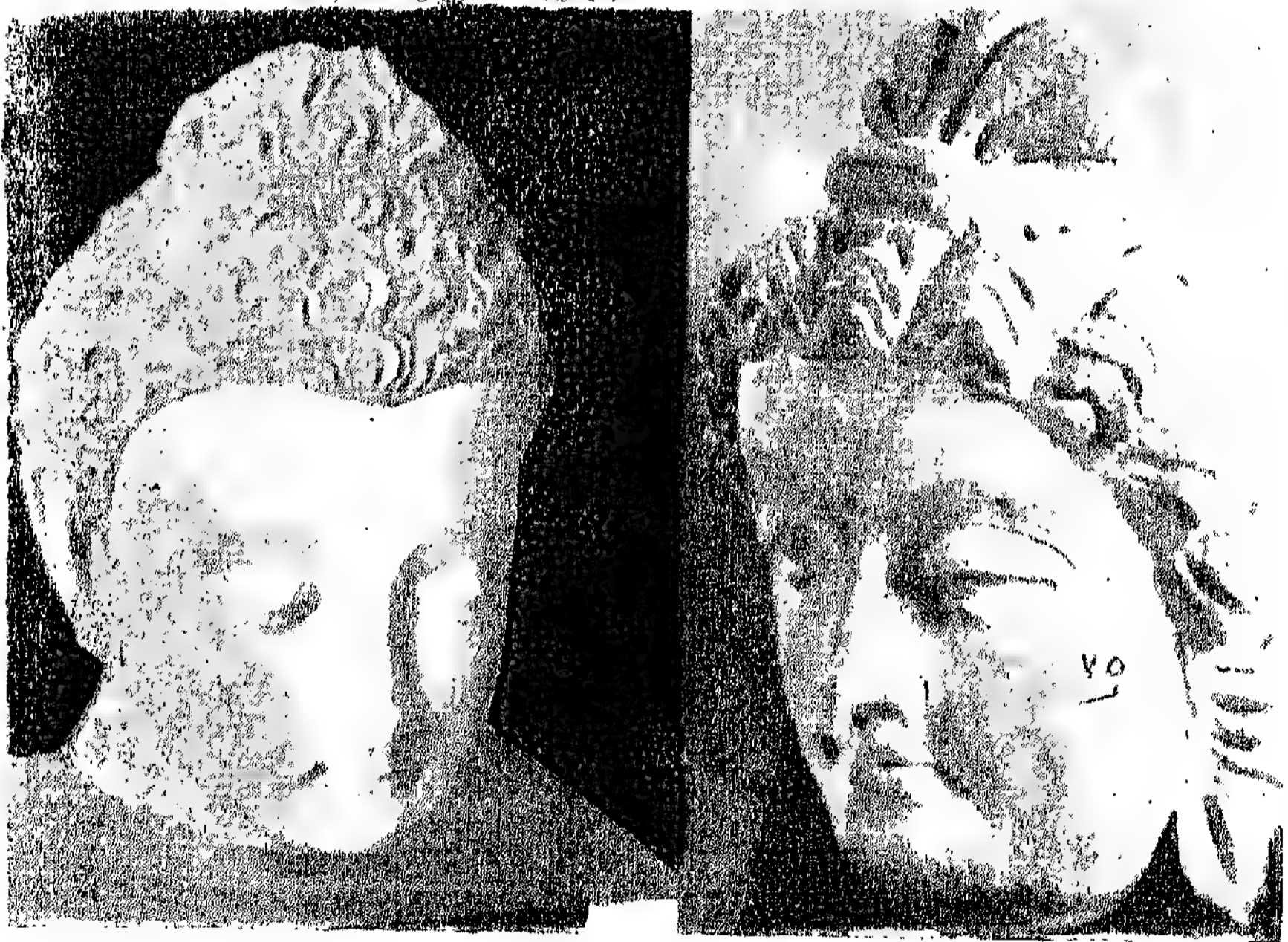
ثلاثة تماثيل لرؤوس ثلاث سيدات أحكمن تصفيف شعورهن على أحدث ما يمكن ان يكون عليه شعر رأس المرأة (اكتشفت في هذه)

وفي عامي ١٩٢٦ و ١٩٢٨ . تم العثور في « هذه » على تماثيل كثيرة رائعة ، نقل جزء منها الى متحف كابل ، كما نقل جزء آخر منها الى فرنسا . وتمثل هذه التماثيل النهضة الفنية في فن النحت كما تبرز لنا أنواع الملابس السائدة في ذلك العصر .

ومن بين ما عثر عليه في «لويهغوندي» «التل الكبير» آلاف من القطع الاثرية المختلفة لرؤوس وتماثيل صغيرة من العهد اليوناني البوذي .

وقد قارن علماء الآثار بين هذه القطع وبين القطع الاثرية المعروضة في متحف كابل من العهد اليوناني الروماني ، فوجدوا ان هناك تشابها كبيرا .

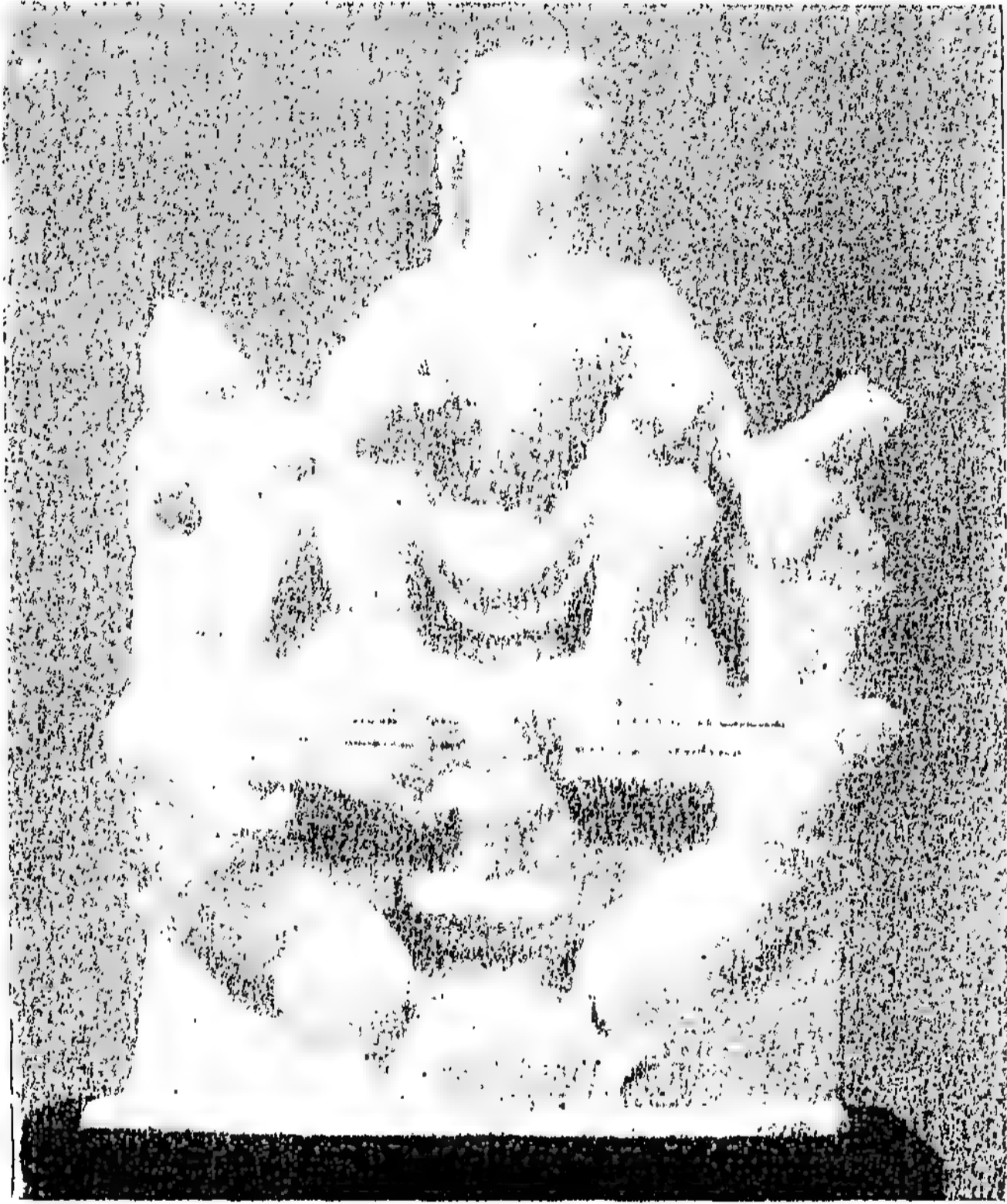
ويقول العالم الاثرى مسيو فونسيه - فى هذا المقام - ما أشد
 الشبه بين الفتى الصغير الضارب على المزمار وبين ابن مدينة لومبى
 وهؤلاء المقاتلون ذور الشوارب المفتولة ، يرتسم على وجوههم
 الطابع اليونانى الرومانى ..



تمثال لرأس بوذا من الرمر

تمثال لرأس « بوديس آتو »
 (من القرن ٣ - ٦ الميلادى)
 اكتشف فى هذه

هيكل سوريا في ممر خيرخانة



تمثال يمثل رب النوع الشمس (سوريا) ومعها ندماءؤه داندا (الى
اليمن) وبانجالا (الى اليسار) (اكتشفت في ممر خيرخانه)

وقد عثر على معبد الشمس على بعد ١٢ كيلومتراً
شمال غربى كابل ، فوق السفوح الشرقية للجبال

المعروفة باسم ممر « خيرخانه » . وكان قد وفق الى اكتشاف هذا المعبد . العالم الاثرى الفرنسى المسيو كزل ويقوم هذا المعبد على اطلال معبد آخر لم يعرف نوعه . ويتالف من ٣ غرف . لكل منها باب مستقل . . . ووجدت فيها ٣ مقاعد مصنوعة من حجارة ناعمة معروفة باسم « سليت » وهى تشبه المرمر تقريبا .

وكانت بالغرف مجسمات « تماثيل » اندثرت بفعل العوامل الطبيعية ، ولم يبق منها غير أرجلها . وبقي مجسم واحد من المرمر سالما وفى غاية من الجمال والجازبية ، تدل على « سوريا » رب نوع الشمس ، وهو معروض فى متحف كابل .

ويرى هذا المجسم جالسا فوق عربته الخاصة وبجانبه هيكلان صغيران يعبران عن نجمى الصبح والمغرب . وقد ذكر هذان النجمان فى تصورات اليونانيين الشرقيين باسمى فوسفورس وهيس بروس ، على حسب معتقداتهم .

وقد عبر الفنانون فى النحت وصنع انهياكل والرسم عن هذه الأساطير فصوروا رب النوع ، من الشمس والقمر ، على هيئة مجسم « تمثال » جالس فوق عربته . كما هو الحال فى المجسم الذى عثر عليه فى ممر « خيرخانه » .

وفى الأساطير اليونانية القديمة ، انه كان هناك تويمان باسمى « كستور » و « بولكس » ، وفى ذات يوم اختفى « كستور » وبقي « بولكس » وحيدا . وكان يتمنى ألا يفارقه أخوه التوأم وتقدم بهذا الرجاء الى « زوس » فقرر « زوس » أن يظهرهما معا ، بعد كل يومين مرة فى السماء وأخرى على الأرض . فبقيت فكرة نجمى الصبح والمغرب تذكارا لهذين التوأمين ويرى النجمان فى هيكل ممر خيرخانه على طرفى عربة سوريا .

وقد رسمت على مسكوكات أحد ملوك باختر - وهو « أبو كراتيدس » الذى عاش فى النصف الأخير من القرن الثانى الميلادى ، فكرة هذين النجمين على شكل فارسين .

ويقال ان هذين النجمين كانا ناظرى الأعمال يسجلان حوادث وواقعات الخير والشر . . .

باميات



وادي باميان العظيم الذي اتخذته البواديون موطناً لهم ومقاماً لتماثيلهم

تعد « باميان » من المناطق الأثرية الخالدة الهامة في أفغانستان وهي تقع بين سلسلة جبال هندوكش وجبل « كوه بابا » وعلى مسافة ٢٤٥ كيلو متراً غربى

مدينة كابل عاصمة أفغانستان ويقدر ارتفاع وادي باميان عن سطح البحر بنحو ٣٠٠٠ متر ويمثل الوادي الفرع الجنوبي لطريق الحرير الشهير الذي كان فيما مضى شريان التجارة بين الهند والصين وما وراءهما .



رسم رائع منحوت منذ ألفي عام على تمثال بوذا على سفح جبال هندوكش في باميان بأفغانستان يمثل صورة فتاتين آريتين تعرفان بأصابعهما الطويلة على آلة العزف « هارب »

ولم يفرض هذا الوادى شهرته على التاريخ . الا عندما اتخذه البوذيون موطنالهم ، ومثابة لديانتهم ، ومقدما لثمانثيل آلهتهم

وباميان مشهورة فى التاريخ بأنها مكان بوذى فعلى مد البصر فى باميان كانت هناك ساحات واسعة هى ملتقى انبساء الطوائف البوذية الذين وفدوا عليها ليحفروا لهم صومع فى بطون الجبال وسط الصخور الصلدة ، وايئحتسوا فى الجبال ثمانيل لبوذا فى غاية الضخامة والروعة .

ففى هذا الوادى « **باميان** » تمثال لبوذا يبلغ ارتفاعه ٥٣ متراً وعلى مسافة ٤٠٠ متر منه يوجد تمثال آخر لبوذا أيضاً طوله ٣٥ متراً وحول كل من التمثالين عدد من الصوامع المنقورة فى داخل الصخور ومحلاة بالرسم والنقوش .

وفى أثناء التنقيب عند قدمى التمثال الصغير عشر فى أحد الصوامع على ثمانيل مختلفة لرأس بوذا . كما عشر على قطع نقش على أحد وجهيها صور الشيطان ؛ ! وعلى الوجه الآخر صور « هده » مما يدل على العلاقة الوثيقة بين **باميان** وآسيا الوسطى.

كما اكتشفت فى مكان آخر من **باميان** مخطوطات باللغة السنسكريتية يرجع تاريخها الى القرن الثالث الميلادى .

أقدم تماثيل باميان ••

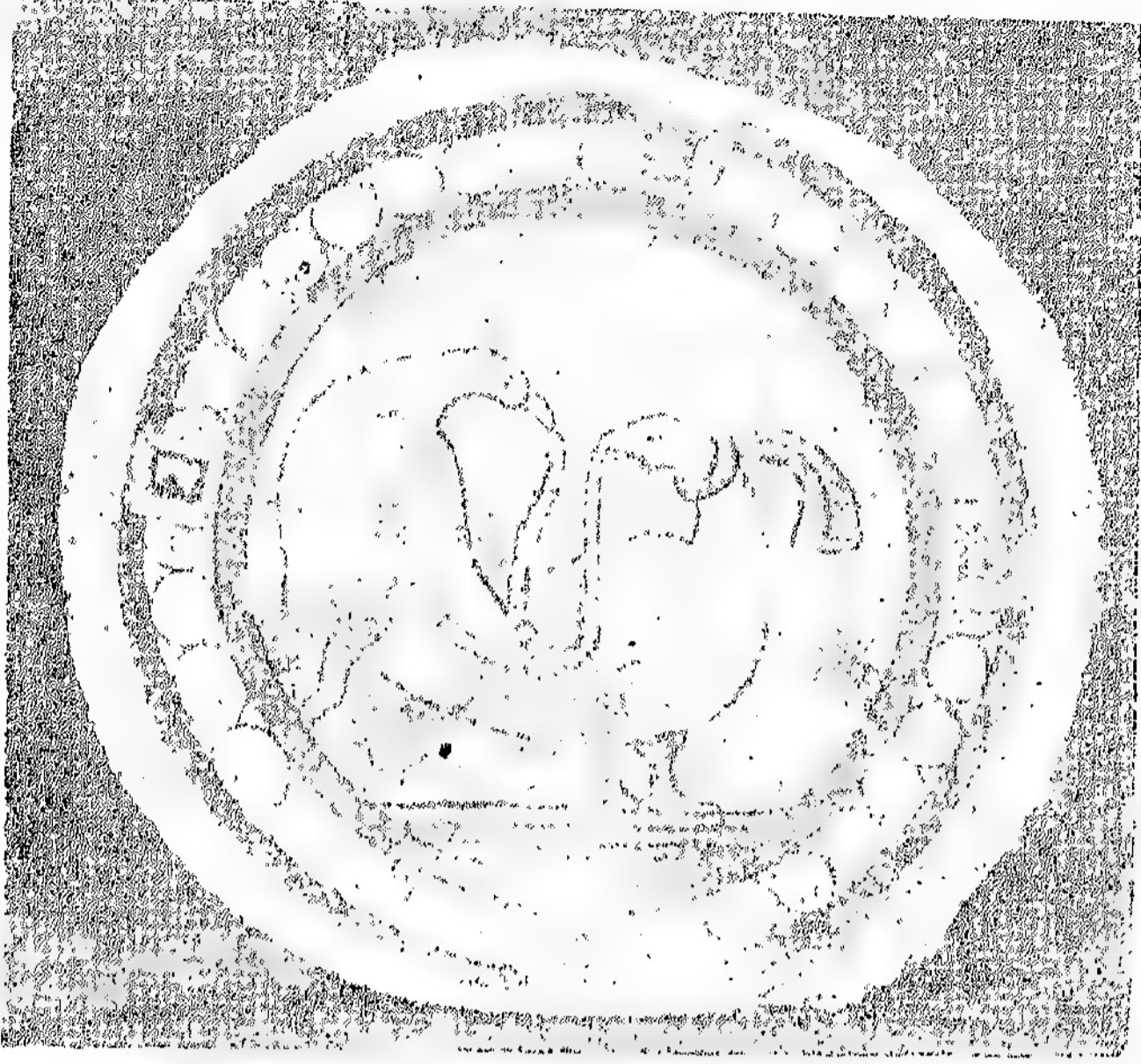
ويعد تمثال بوذا الصغير من أقدم التماثيل والآثار الموجودة في وادي باميان • ويبلغ عمق الطاقة التي بها التمثال نحو ٨ أمتار وكانت على جدران الطاقة نقوش ورسوم ملونة ولكنها اندثرت ولم يبق منها سوى ما هو فوق رس التمثال •• فهي تبدو واضحة حتى اليوم • لتروى احدى روائع الفن الافغانى القديم •

ويوجد حول التمثال الصغير عدة معابد منحوتة في سطح الجبل من بينها ٤ معابد اثنان على يمين التمثال واثنان على يساره •• ويضم كل معبد شرفة « فراندة » واسعة وقاعة للاجتماعات وغرفة أو غرفتين •

وكانت المعابد البوذية تشبه الى حد كبير ، الصوامع الاسلامية •• فهي عبارة عن مبنى مستطيل الشكل يشتمل على فناء في الوسط تحيط به غرف عديدة من جميع جوانبه • وفي هذه الغرف كان يعيش الرهبان والزهاد البوذيون وباقي طالبى العلم • وفي هذه الغرف كذلك كان يجتمع عدد كبير من الرهبان والروحانيين لتدوين أو لترجمة النصوص الدينية البوذية ، أو لتدوين العرف « التقاليد » والعادات الشائعة أو السائدة في ذلك الزمان وكان شغلهم الثانى عبارة عن تدريس الدين البوذى وتعاليمه للسلامة والرهبان •

وكان لكل صومعة ، مكتبة خاصة بها •

ولقد اكتشف عالم الآثار الافغانى الأستاذ كهزاد والمسنيو ج • هاكن عالم الآثار الفرنسى فى عام ١٩٣٠ ميلادية نفقا قرب الزاوية الشرقية للتمثال وقد سمي هذا النفق فيما بعد بالمغارة



صورة ميدالية نقش عليها حمامتان تمسكان عقدا في منقاريهما

والتي كانت من قبل مكتبة لهذا المعبد ، وقد عثر فيها على ورق بالية مبعثرة كتبت باللغة السنسكريتية ، وأخذ في جمعها حيث أرسلتها وزارة المعارف الافغانية الى باريس ليدرسها العالم الأثرى المسيو سليفيان ليفي ، الذي قال عن هذه الأوراق انهسا كتبت باللغة السنسكريتية وبأساليب ثلاثة - أسلوب كوشانا - وأسلوب كريتتا - وأسلوب وسط آسيا .

وكان قد ظهر الأسلوب الأول من هذه الكتابة في القرنين الثالث والرابع قبل الميلاد . . . والأسلوب الثاني في القرن السابع أو الثامن قبل الميلاد . وهذه التواريخ هي التواريخ نفسها التي تشير الى سقوط البوذية في باميان .

أما التمثال الكبير « ٥٣ متراً » فيعد أعظم تمثال فى العالم وقد بقى من الرسوم المنقوشة فى طاقته ، رسوم تمثل « بوديس اتواها » بالعبور النجل والرموش المرتفعة والايدي البضة والاصابع الطويلة . ومن بينها رسوم تمثل جماعة من السيدات نصف عاريات بخصورهن الضامرة وصدورهن النافرة وجمالهن الساحر .

وفى الجانب الأيمن من سقف الطاقة ، مغنيتان تلعبان بأصابعهن الطويلة على آلة العزف « هارب » .

ومن بين الرسوم الباقية كذلك ، رسوم تمثل جماعات من النساء والرجال يقدمون ثلاثة أطباق مليئة بالهدايا وقد حملوها بأيديهم وهم يطرون جماعات متجهين نحو تمثال بوذا العملاق .

إنشاء مدينة اسلامية . . .

وقد ظلت باميان بوذية حتى القرن التاسع الميلادى وبعد ذلك بأقل من قرن واحد ، أقام بها ملوك أفغانستان المسلمون - من السلالة الغورية - وما لبث أحد ملوك هذه السلالة أن أنشأ بها مدينة اسلامية هى « شهر غلغولة » أى مدينة غلغولة التى هدمها جنكيز خان فى القرن الثالث عشر عندما اجتاج أفغانستان .



مدينة غلغلة

وكانت مدينة غلغلة عاصمة السنسيانيين في باميان ، كما أطلق عليها اسم مدينة الضحاك . ولا تزال آثار قصرها موجودة حتى الآن على هضبة صخرية . وتمتد بقاياها الى قرب الهضبات الواقعة على اطراف جبل « كوه بابا » وكانت هذه المدينة - سواء في عهد الغوريين السنسيانيين أو في عهد خوارزم شاهان - عاصمة لعصر تاريخي وملك واسع ، وقاعدة لقوة هامة .

وكانت شهرة باميان في المصادر الاسلامية بمعنى الكلمة، وكانت عاصمة لدولة قوية ، الى أن حولها جنكيز عام 628 هجرية الى خرائب .

وكان مركز باميان في العصور الاسلامية غير مدينة شاهي ولم يذكر لها اسم معين في المتون القديمة ، ولكنها تذكر بين الناس باسم « شهر غلغلة » .



مدينة الحمراء

على بعد ١٨ كيلو متراً من وادي باميان ، وعند ملتقى النهرين هناك توجد أبراج عظيمة وجدران صلبة عريضة تلفت الأنظار . وقد أطلق الأوربيون عليها اسم « القلعة الحمراء » نسبة الى لون هذه الابراج الا أن عامة الناس أطلقوا عليها اسم ضحاك . ولذلك يمكن ان يطلق على هذه القلعة التاريخية اسم مدينة الضحاك ، ويطلق على الجانب السفلى منها اسم مدينة **تريمان**

ويعتبر هذا الوادي الجميل من أروع وأبدع الأماكن لصيد الاسماك المنقطة :

وتدل التحقيقات التاريخية على أن مدينة الضحاك قد بنيت في الادوار الساسانية ، أي ما قبل الاسلام ، والمرجح انها بنيت في عهد أنو شيروان الساساني يدل على ذلك المسكوكات التي عثر عليها فيها وقد نقشت عليها صور بعض ملوك ترك شاهان الذين عاصروا الساسانيين ونزأوا من وراء نهر آمو الى اراضي باختر وكانت هذه النقطة الاستراتيجية العسكرية الهامة تعد في عهد الخوارز نسا هيان قلعة من القلاع المشيدة . قد وقعت فيها حروب دامية بين جلال الدين و جنكيز .

ومما يجدر ذكره أيضا مقتل موتى جين ابن تشفتي حفيد جنكيز .

ففي هذه القلعة شاهد الجيش المغولي ، قوة سهام المدافعين الافغانيين انذاك .

وقد تهدمت هذه القلعة بعد ذلك الا أن أبراجها النصف مهدمة كانت تستعمل للدفاع الى أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر .

هيكل وادي كرك

يقع وادي كرك على بعد ٣ كيلو مترات من
هيكل بوذا في باميان . ويبلغ طوله نحو ١٥ كيلو
متراً وهو ينتهي بجبال « بابا » المغطاة بالثلوج مما يجعلها نضاهي
جبال سويسرا في الجمال والروعة .

وقد حفر تمثال « هيكل » وادي كرك في الجدار الشرقي
لجبل « طالق رخ » ويبلغ طوله ١٠ أمتار وقد ظل في مأمن من
التخريب ولكن عوامل التعرية من أمطار ورياح قد أثرت فيه .

ومما يذكر أن البوذيين حينما كانوا يواجهون حرباً من الحروب
كانو يغطون وجوه هياكلهم ورسوماتهم بطبقة من الطين مما ساعد
على حفظ كثير من هذه الهياكل ونقوشها على حالها . . الا أن الامطار
والرياح كانت تزيل هذه الطبقة الطينية سنة بعد أخرى الى أن
صارت رقيقة جداً يمكن أن تشاهد ما تحتها من نقوش ورسوم
بوضوح تام .

وكان هيكل وادي كرك مركزاً لعدد من معابد وادي باميان
وقد اكتشف أحدها في سنة ١٩٣٠ م فنقلت رسوماته الملونة
الى متحف كابل ، وهي مجموعة تاريخية ذات أهمية عظيمة في
تاريخ البوذيين الذين عاشوا في القارة الآسيوية .

ومن أهم رسومات معبد كرك - من الناحية التاريخية
لأفغانستان - رسم لأحد الملوك البوذيين العظماء . وقد أطلق
عليه اسم « الملك الصياد » أو « شير باميان » أي أسد باميان
لأنه يظهر في الرسم وبجانبه كلب وقوس وهي آلات الصيد
التي كانت مستعملة في ذلك الوقت . كما كان يضع فوق رأسه
تاجاً يتألف من ٣ أهلة و ٣ كرات ، ويجلس على عرش مفروش
بالبسط .

وكان البوذيون يقدسونه حسب معتقداتهم . وذلك لامتناعه
عن قتل أو إيذاء الحيوان والطيور .

وهذا الملك هو أحد الملوك المحليين لهذا الوادي ، الذين لقبهم
« الاصطخرى » « بأسود باميان » . والأسد كان لقباً من الألقاب
المحلية التي اشتهرت به الأسرة المانكة .

وقد زار العالم الصيني هيوان تسنك أحد هؤلاء الملوك في
وادي باميان في النصف الأول من القرن السابع الميلادي ونزل في
ضيافته وعاش في قصره الملكي .

وقد وجد أمثال هؤلاء الامراء المحليين ، في خلال القرن
السابع الميلادي في أماكن مختلفة من أفغانستان ، وخاصة في :
باميان - جاغوري - غزني - أرزكان - كابييسا - لغمان - كرديز -
جيرستان وغيرها . وبعد أن انقرضت الدولة الكوشانية واليفتلية
اختلفت أولادهم وأحفادهم بعضهم ببعض ، وقاموا أمارات محلية
في أنحاء أفغانستان ، وتعرف هذه الأسر المحلية في تاريخ
أفغانستان القديمة باسم « كوشانو يفتلي » . وأعملات المسكوكة
والهياكل والكتب الموجودة في أنحاء كثيرة من أفغانستان تثبت
وجودهم .

وبعد ٨٨ عاماً من زيارة العالم الصيني « هيوان تسنك »
لأفغانستان مر بأفغانستان زائر آخر من شبه جزيرة كوريا . .
وذكر هذا الزائر الكوري ، الملك المحلي لهذا الوادي ومبلغ اقتداره
ونفوذه .

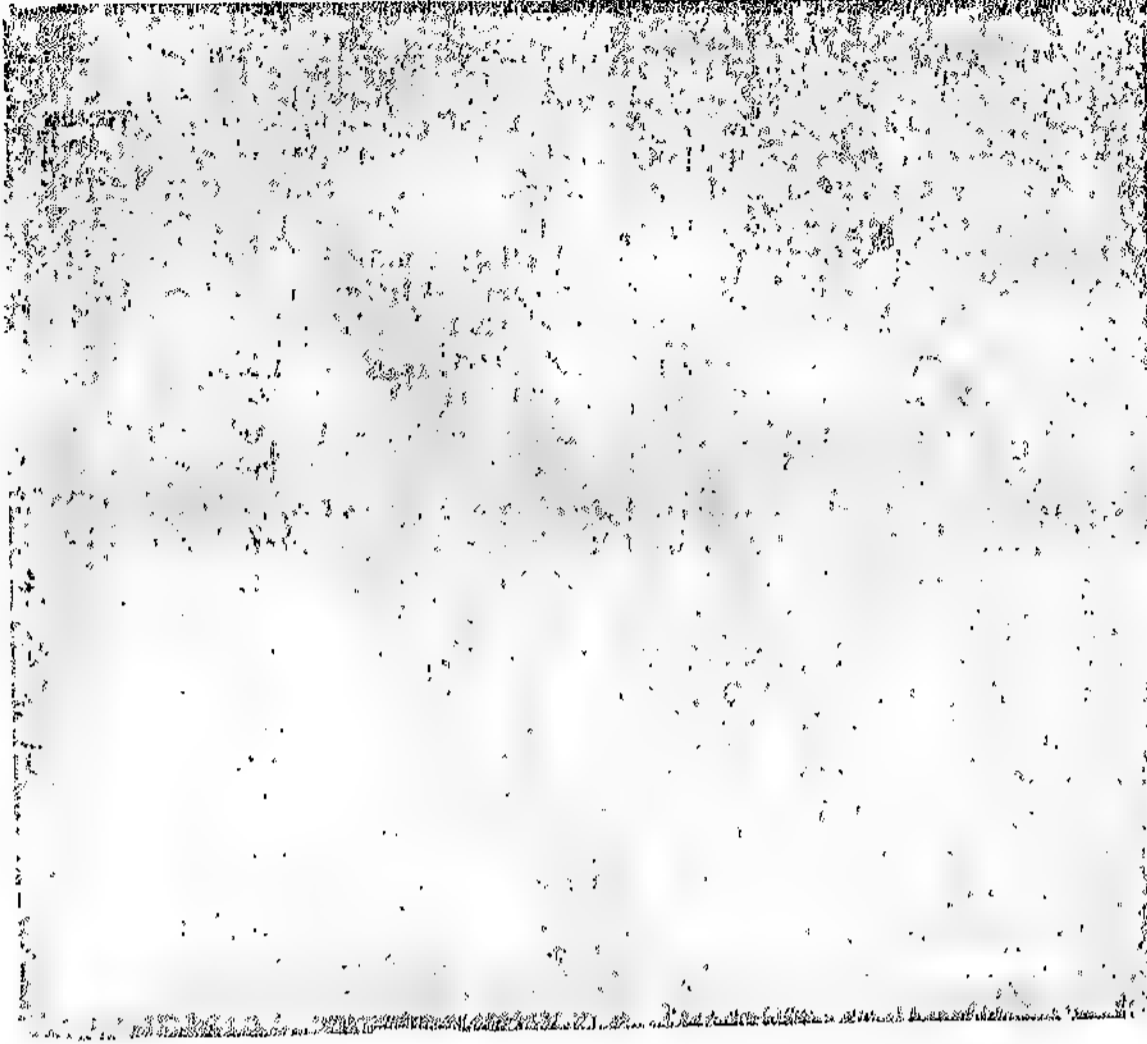
وهكذا يحدثنا تاريخ ما قبل الإسلام انه في خلال القرن
السابع حتى أوائل القرن الثاني الميلادي ، كان أمراء باميان المحليون
الذين ذكرتهم المصادر الإسلامية باسم « أسود باميان » أمراء
مقتدرين قوياء . وكانوا في الوقت نفسه يأبون الحروب وإراقة
الدماء ، حسب معتقداتهم البوذية .

سرخ كوتل

في عام ١٩٥١ تم العثور على آثار « سرخ كوتل » في
الممر الأحمر التاريخية على مسافة خمسة عشر كيلو مترا شمال



تمثال اكتشف في سرخ كوتل



لوحة أثرية باللغة
الباخترية الآرية بالخط
اليوناني الكوشاني
في سرخ كوتل

غربي مدينة « بل خمري » وعلى الطريق الواقع بين بل خمري
وابيك ومزار شريف .

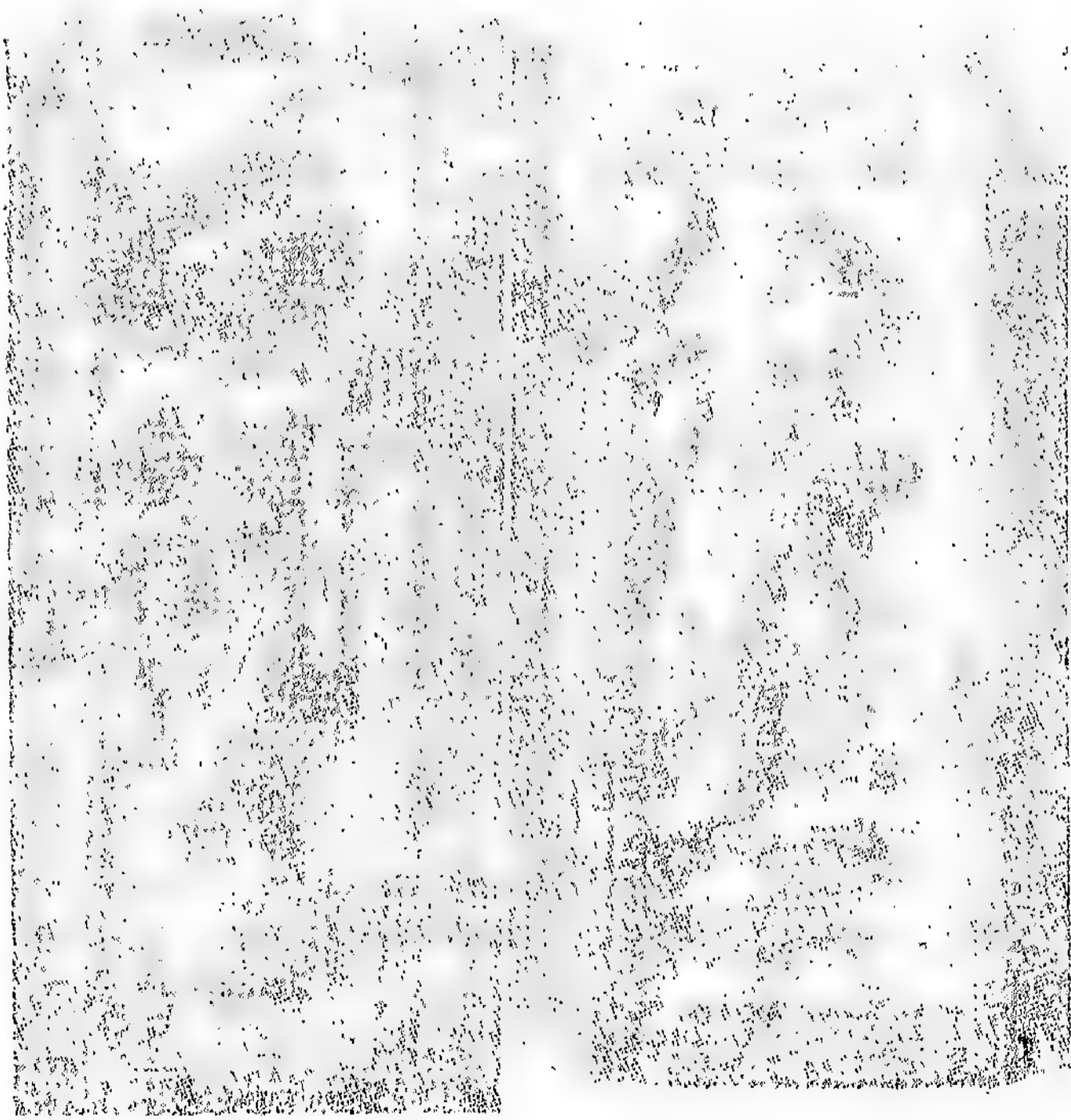
وقد عثر في بادئ الامر في معبد سرخ كوتل على قطع من
النقود الاثرية . وتدل جميع الدلائل والشواهد على أن هذا المعبد
بنى في عهد الملوك الكوشانيين العظام حوالي القرن الثاني الميلادي .
وقد عثر في هذا المعبد على لوحة أثرية باللغسة الباخترية
الآرية وبالخط اليوناني الكوشاني .

وآثار « سرخ كوتل » عبارة عن : مبنى مركزي أساسي يمثل
معبدا لعباد النار مبنى بالطوب والحشب والحجر طوله ٣٥ مترا في
وسطه مكان مرتفع على شكل مرسح مربع طول كل ضلع اربعة
أمتار و ٣٥ سنتيمترا ، وهو يرتفع عن الارض بثلاث درجات حجرية
ويبلغ طول حائطه مائة متر وعرضه سبعين مترا وملحق به معبد
صغير .

ولعل اهمية آثار سرخ كوتل تعود الى أن معظمها يمثل أثرا من
آثار عباد النار بينما ما سبق أن عثر عليه من آثار في افغانستان
عبارة عن اثار بوذية أو اسلامية .

فندقستان

في الطريق من باميان الى كابل ، وفي وسط
وادي غربند الأخضر ، وعلى مسافة نحو ٣ كيلو مترات جنوب قرية
« سياغورو » يقع وادي فندقستان الجميل الفتان .
وفي احدى الصوامع هناك عشر على مجموعة من النقوش



والتماثيل ورسوم الحائط ذات أهمية عظمى . كما عثر فى هذا الوادى على نقود ومسكوكات يرجع تاريخها الى القرن السابع الميلادى .

ومن بين الرسومات رسم يمثل الألوهية المزدوجة « الشمس والقمر » . وقد عبر الرسام عن انقمر بالهلال وعن الشمس بالقرص .

كما وجد تماثيل مزدوج لملك وملكة ، جالسين جنبا الى جنب ، وملابسهما تعطى فكرة عن الملابس فى أفغانستان فى القرن السابع الميلادى ، وهى شديدة الشبه بملابس سكان آسيا الوسطى .
أما قطع النقود التى اكتشفت فتحمل صورة الملك سيرس الثانى من العائلة الساسانية . وقد حددت عصرها فيما بين عام ٥٩٠ - ٦٢٧ ميلادية .

معبد نوبهار فى بلخ



باب معبد نوبهار فى بلخ

بعد ٨٨ عاما من زيارة العالم الصينى « جيوان كسنگ » الشهيرة فى بلخ ، ولم يكن فى أى يوم لعبادة الشيران وقد ورد ذكره فى المصادر العربية والصينية .

وهو يضم نحو ٣٦٠ غرفة خاصة بالرهبان البوذيين ، والعلماء الرومانيين ولايزال يوجد قرب باب المعبد بقايا هيكل كبير هو ولا شك من بقايا معبد نوبهار . . وهو ينقسم قسمين يواجه احدهما الآخر وله ثلاث طبقات حول كل من الطبقتين الأولى والثانية ، أعمدة وقوائم . . أما الطبقة الثالثة فعليها قائمة مرتفعة محاطة بدرجات من أربعة أطرافها للصعود إليها .

ويقول عالم الآثار الفرنسى المسيو فوشيه انه لا يمكن معرفة
الزمن الذى شيد فيه هذا المعبد ولا من الذى بناه .

وكان الرحالة الصينى « هيوان تسنك » هو أول من أخرج
الاسم الصحيح لهذا المعبد « ناوا ويهارا » والكلمة الأولى معناها
« جديد » والثانية معبد بوذى . وقال عندما زار مدينة بلخ ان
تاريخ هذا المعبد يرجع الى عهد قديم .

والمعروف ان شهرة معبد « نوبهار » تعود الى العلماء
ودراساتهم له . بينما كانت له شهر كبيرة لدى الاهالى ويطلقون
عليه - حسب عرفهم - الهيكل الثيمنى . ولديهم عنه ذكريات
فردية مثل سن وعاء ماء ومكنسة . وهذه الذكريات زادت في
المحافظة على داخل المعبد . . ولفتت اليه أنظار العلماء البوذيين
فى الصين والهند .

بينما المصادر العربية والفارسية تعرف دواما اسم نوبهار
بالبرامكة وبما انهم يعتقدون أن المعبد خاص بعبادة النيران
لهذا كانوا يعتقدون ان البرامكة هم أحفاد عبدة النيران . الا أن هذا
مختلف عليه .



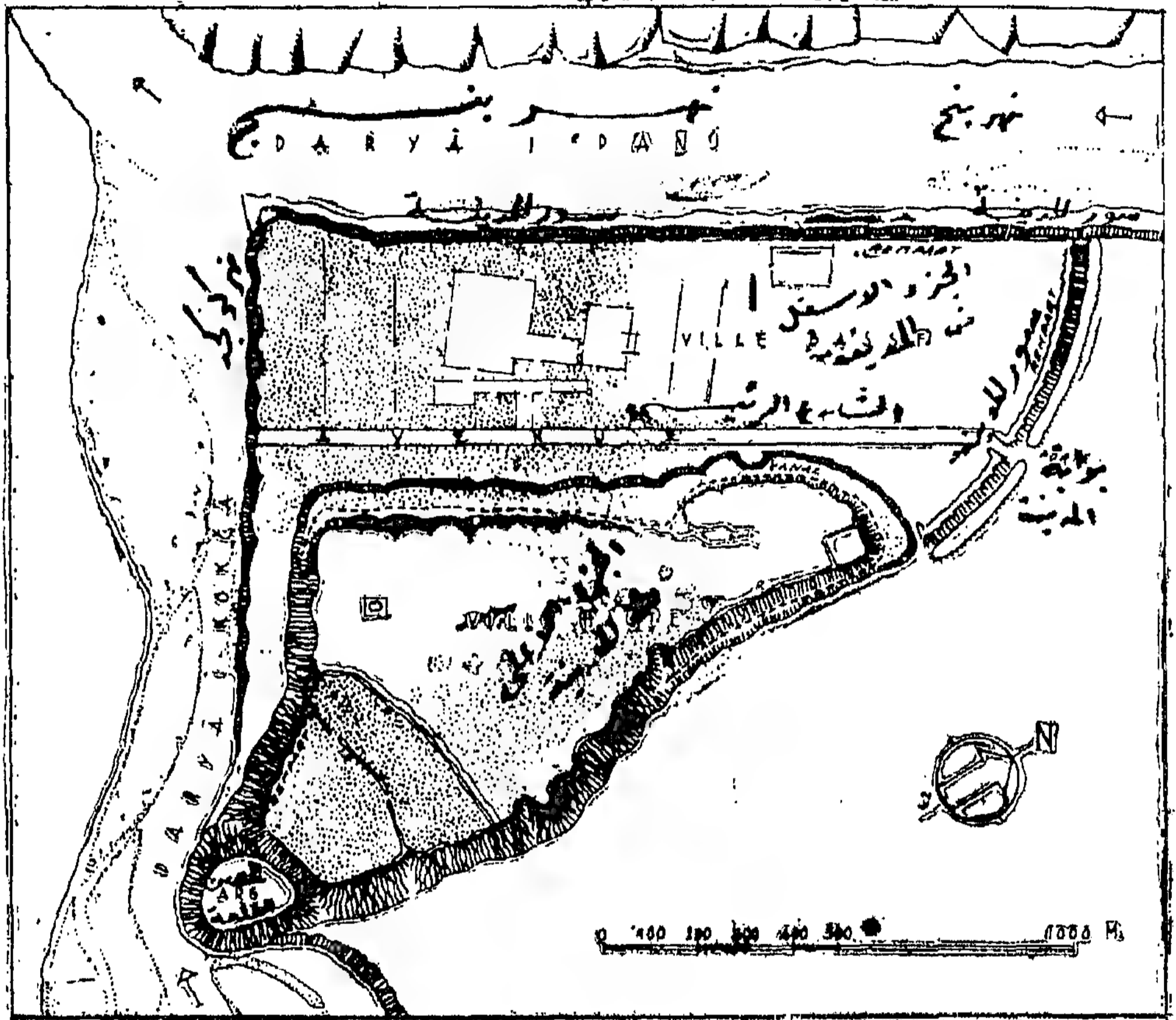
مدينة أريحا عمرها ٢٣٠٠ سنة

هذا وقد أدت عمليات الحفر والتنقيب في أفغانستان هذا العام (١٩٦٥) الى كشف مدينة أثرية كبيرة يرجع تاريخها الى حوالي ٢٣٠٠ سنة ، وقد دلت الابحاث لاولية على أن هذه المدينة التاريخية تضم شارعاً واحداً يبلغ طوله ١٦٠٠ متر كما انها تقع عند التقاء نهر « بنج » بنهر « كوكجة » بالقرب من قرية « خانم » في مدينة « تلقان » عاصمة محافظة « تخار » شمال أفغانستان .

وصرح البروفيسور شلومبرجى رئيس بعثة الآثار الفرنسية للتنقيب عن الآثار في أفغانستان ، بأن هذه أول مرة في التاريخ يتم فيها العثور على مدينة بنيت في عهد الاسكندر الأكبر أو بعده بقليل ، اذ من المعلوم انه تم بناء حوالي عشرين مدينة كبيرة في عهد الاسكندر الأكبر في هذه المناطق من اسيا .

كما تدل المعلومات الاولية على أن هذه المدينة التي ما زالت تحت انقاض تنقسم الى عدة أجزاء فيقع على ناحية منها حصن كبير . كما يقع الجزء الجنوبي منها على ربوة عالية . والجزء الثالث يقع على أرض سهلة بين الربوة ونهر « كوكجة » ويلاحظ في ناحية الحصن بوابات للدخول الى المدينة وانخروج منها . وعند الشارع العريض الذى يبلغ طوله ١٦٠٠ متر من الشمال الغربى على شاطئ نهر « كوكجة » الى الشمال الشرقى متجها الى البوابات ، وعند ملتقى النهر - تشاهد آثار عمارات هذه المدينة التاريخية ومبانيها . وفي وسط المدينة تشاهد آثار بنايات عظيمة للغاية .

وصرح رئيس بعثة الآثار الفرنسية كذلك بأنه يعتقد أن هذه المدينة كانت عامرة بالسكان وتدب الحياة فيها الى عام ١٣٠ قبل الميلاد أى أن هذه المدينة لم تكن تنبض بالحياة الا قرابة قرنين من الزمان فقط .



خريطة (رسم كروكي) للمدينة الاثرية التي اكتشفت اخيرا ويرجع تاريخها الى حوالي ٢٢٠٠ سنة في افغانستان

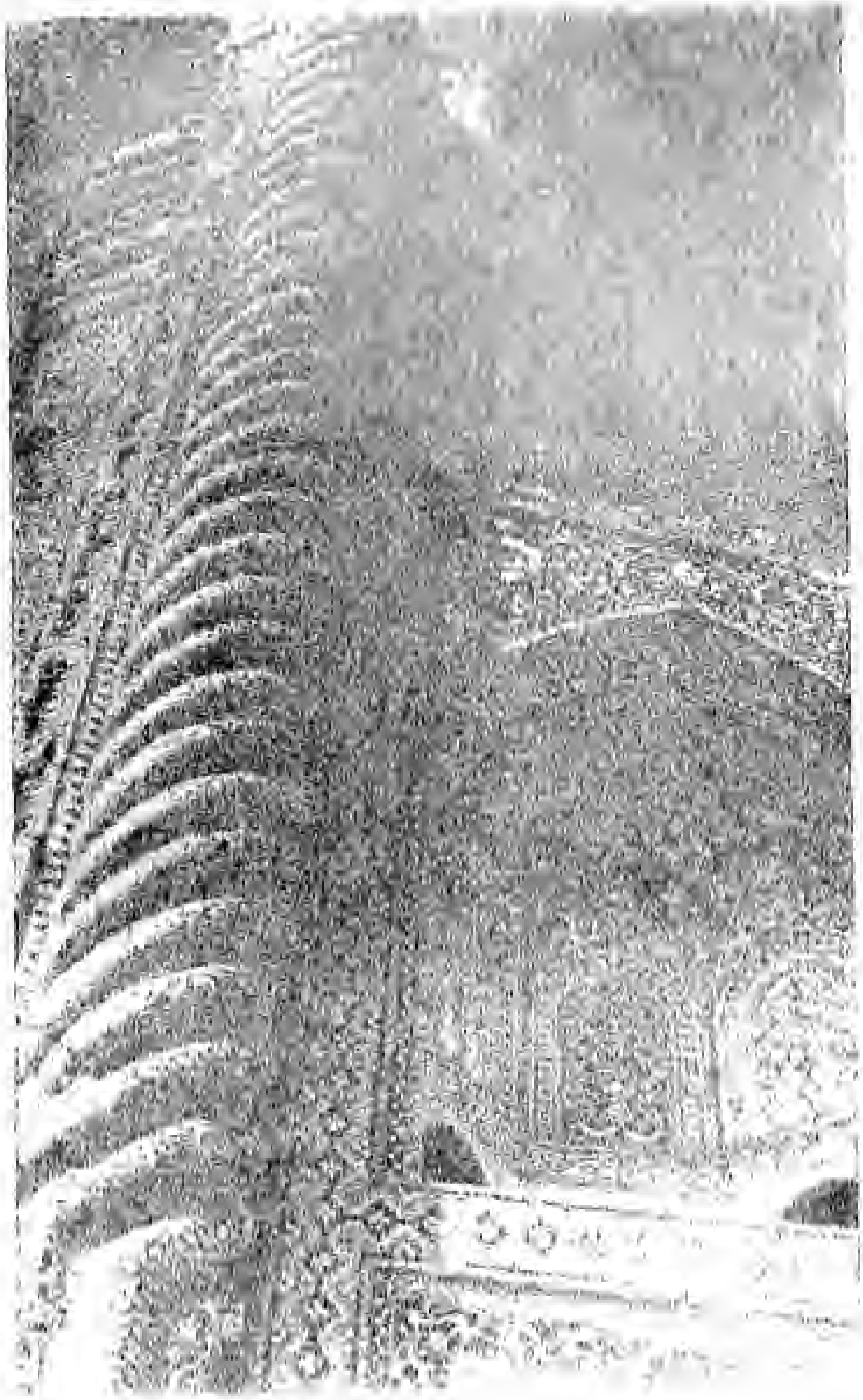
ج = الآثار الإسلامية

بلخ أو بلخ

كانت « بلخ » في أول عهدها عاصمة لامبراطورية « بكتريا » الأخرية . بل لقد ظلت واحدة من أكبر مدن العالم لفترة لا تقل عن ٤٠٠٠ سنة منذ ظهرت الحضارة على وجه الأرض ، وذكر اسمها بشكل « بلهيكيا Balhika » في كتاب « اترويدا Atharaveda » من الكتب القديمة الآرية ولم تعد عليها يد الدهر وينظوى مركزها إلا منذ نحو ٧٥ سنة فقط .

وقد توالى بعد أسلام عليها ٣ عصور ، الأول أيام المغول تحت قيادة جانكيز خان . والثاني أيام الترك تحت قيادة تيمور لنگ . والثالث في أيام الفتوحات الإسلامية في القرن الخامس عشر .

وفي بلخ مآذن وواجهات وأروقة للمباني الأثرية التي كانت تضمها هذه المدينة التاريخية ، ومن بينها مبنى « نوبهسار » الشهير الذي بنى قبل الميلاد وذكر بيانه في صفحة ٤٦ من هذا الكتاب وهو يعد من أروع المباني التاريخية وأشهرها . كما ان بها مبنى « بابه قو » و « خواجه بارسا » ، وكذلك « اطلال عكاشه » التي تقع على مقربة من الباب الغربي لمدينة بلخ .



من مباني بلخ التاريخية جزء من قبة ضريح خواجه محمد بارسا

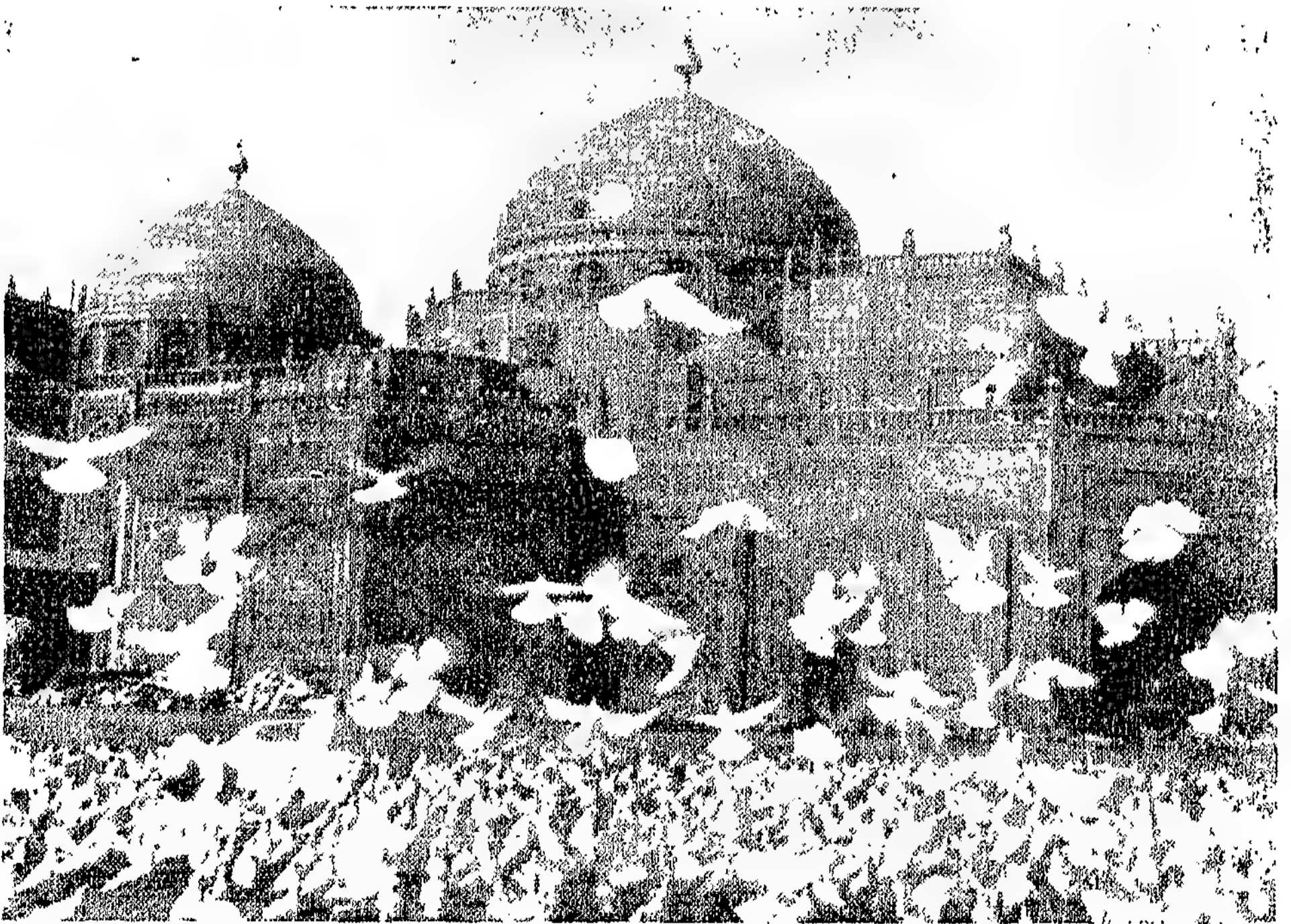


بناء تاريخى بجسانب ضريح الامام على فى مدينة مزار ينسب لاولاد ساطان
سسنجر

مزار شريف

وفي القرن الخامس عشر ميلادي ، بينما كان خلفاء تيمورلنك
حكّاما على المنطقة ، تم اكتشاف قبر لـخليفة الرابع سيدنا علي بن
أبي طالب - كرم الله وجهه - في بقعة تبعد قليلا عن مخرج
« منبج » نهر بلخ من الجبل ، وعرف هذا المكان ، منذ ذلك التاريخ
باسم « مزار شريف » .

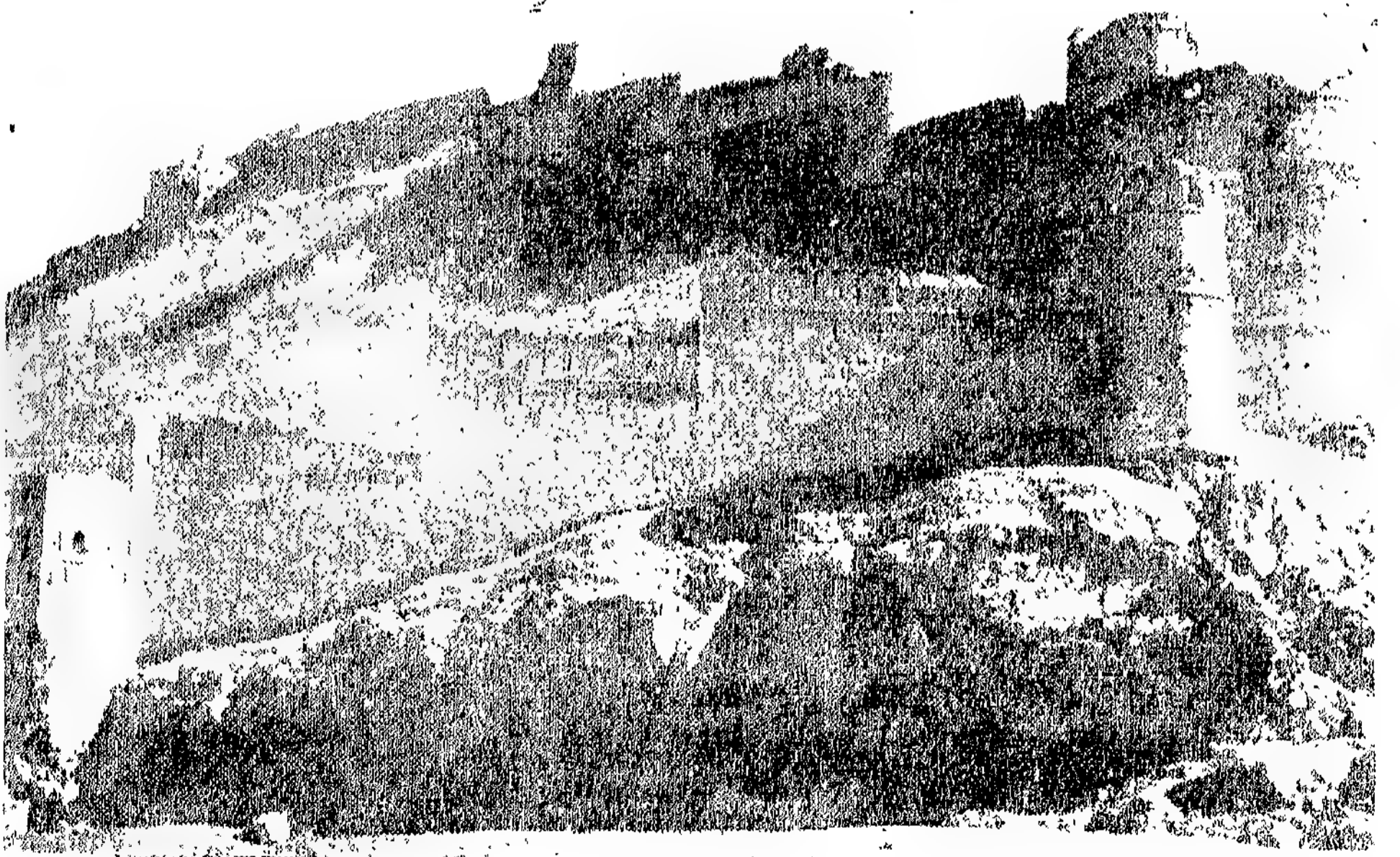
وقد قيم حول قبر « ضريح » البطل الاسلامي مسجد
ضخم اشتهر باسم « المسجد الأزرق » .



ضريح الامام علي كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين في مدينة مزار عاصمة
بلخ (أم البلاد) وكلمة مزار معناها ضريح . وقد سميت عاصمة بلخ بالمزار تبركا

قلعة بالاحصار كابل

بنيت هذه القلعة على ربوة عالية بالسفح الشرقي من جبل « شيرد روازه » . وكانت ذات مبان متينة وقوية عرفت بها في العصور السابقة على الاسلام . وقسمت القلعة قسمين العلوى والسفلى . وكان الجزء السفلى هو الاهم . وهو عبارة عن مدينة صغيرة متينة البنيان ضربت حولها الاسوار من كل مكان . وبنيت بها بروج يحيط بها خندق من جهاتها الاربع وعرفت كمقر للحكم والديوان والمدفعية وجميع عتاد الحرب . وكان حراس ابوابها وبوابوها يقبضون مرتبا ثابتا مقابل اغلاق ابوابها ليلا وفتحها نهارا .



قلعة بالاحصار التاريخية في كابل عاصمة افغانستان

مسجد سنكى ورياغ باير

يعتبر مسجد سنكى تحسن آثار « شاه جهان » العمرانية
فى كابل ، ولم يقن تماما حتى الآن . . وكان الفراغ من بنائه
فى آخر انعام التاسع عشر من جلوس « شاه جهان » على العرش
لموافق عام ١٠٥٦ هـ . ق .

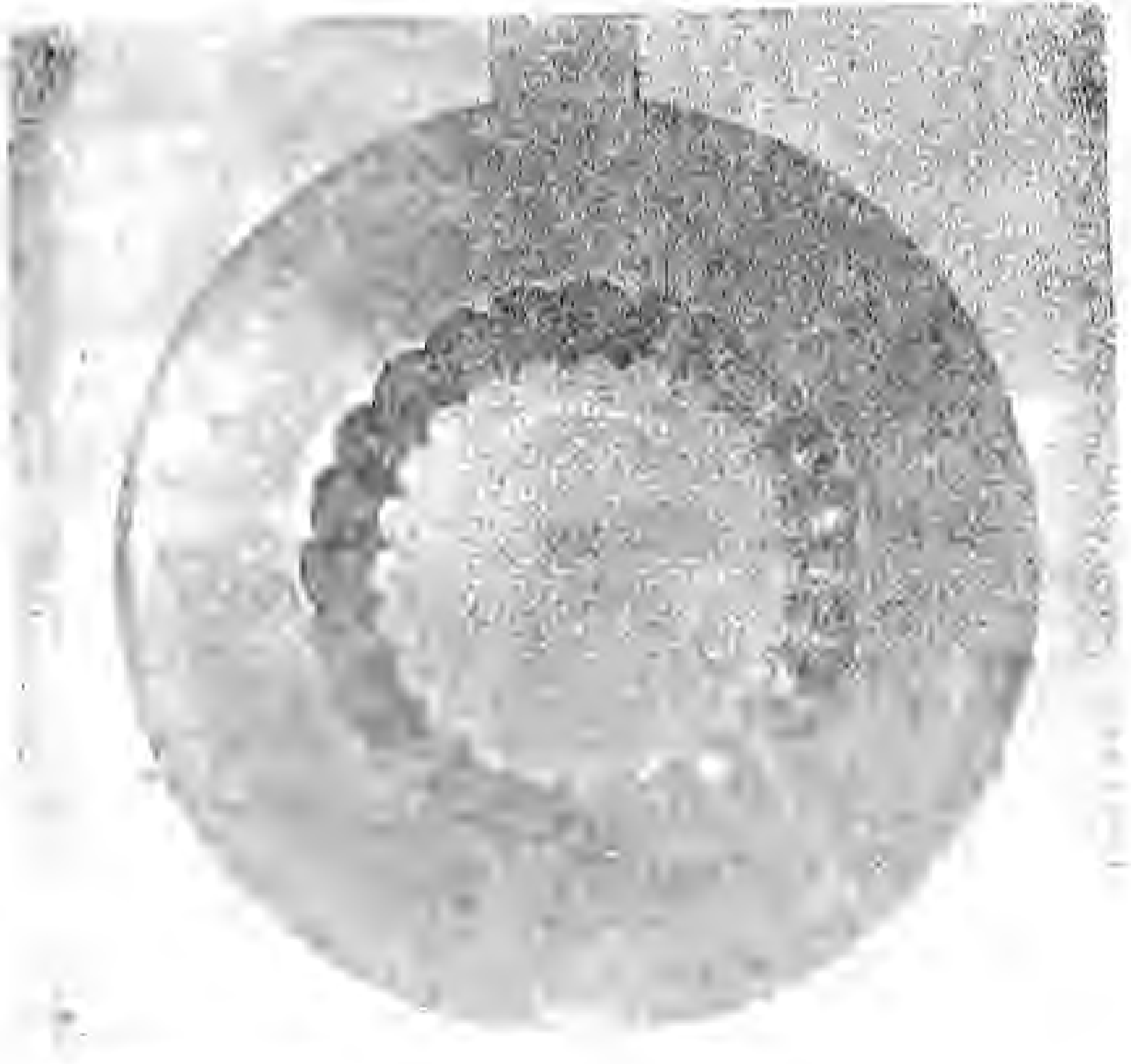
وشاه جهان هذا هو خامس ملوك الاسرة الكوركانية من ذرية
باير . وقد انفق ٤٠ ألف روبية فى بناء هذا المسجد وتوجد بقرب
المسجد مقبرة ظهير الدين باير مؤسس الاسرة الكوركانية
وجسد شاه جهان .



مقبرة السلطان ظهير الدين باير شاه مؤسس سلسلة تيموريان
الكركانية فى الهند (كان جلوسه ١٢ رجب ٩٣٢ هـ وتوفى فى جمادى
الثانية ٩٣٧ هـ)

آثار غزني

كانت مدينة غزني مركزا للثقافة والمدنية الاسيوية في عهد السلاطين الغزنويين بين القرنين الثامن والتاسع الميلادي وكانت بها مكتبة تضم كتباً خطية نادرة من بينها كتاب مخطوط طبعته مؤسسة سانت جوزيف بكاليفورنيا باسم جيشر باللغة الانجليزية



صنعت من البرونز منقوش بالخط الكوش من القرن الثاني عشر الميلادي
اكتشفت في غزني (مهروض في متحف كابل)

وكان أصله باللغة العبرية وترجمه راعب انجليزى يدعى « لكونين »
من كنيسة كتربرى .

وقد اشتمل هذا الكتاب على جزء من صحائف التوراة القديمة



منار غزنى من عصر السلطان محمود غزنوى (شهشاه معروف انغان) ولد فى
(١٠ الحرم ٣٦١ هـ الموافق ٩٧١ م) وتوفى فى ٢٣ ربيع الثانى ٤٢١ هـ الموافق
٣٠ ابريل ١٠٣٠ م

منار غزني

أما ما بقي من آثار هذا العصر فلا يزيد على منارتين أنشئتتا
أبان حكم السلطان مسعود الثالث وبهرام شاه . وفي هاتين المنارتين
ما يكفي لبيان الدرجة الرفيعة التي وصلت اليها الحضارة
الغزنوية في ميدان الفن .

وقد أقيمت المنارتان في ناحية شمال مدينة غزني ويبلغ
ارتفاعهما ٨٠ قدما « ٢٤ مترا » وقد نقشت عليهما أسماء الله
واسم مهندس المنار بخط كوفي . ونول من قرأ هذه الكلمات
هو المرحوم الشيخ محمد رضا وأثبتته في كتابه .
وكانت قاعدتا المنارتين ذات ثمانية جوانب وفوقه عمود
أسطوانى مدور سقط جزؤه الأسطوانى في حادث زلزال .
ويبعد كل منار عن الآخر بمسافة كيلو متر واحد .

وقد كتب على المنار الأول :

« بسم الله الرحمن الرحيم » السلطان الأعظم ملك الإسلام
يمين الدولة وأمين المحلة أبو المظفر بهرام شاه . خلد الله
نعالي ملكه .

وكتب على المنار الثانى :

« بسم الله الرحمن الرحيم » السلطان الأعظم ملك الإسلام
علاء الدولة والدين أبو سعد مسعود بن ظهير الدولة أمير المؤمنين
ابراهيم . . خلد الله ملكه .

كذلك كان القصر الذى شيده مسعود الاول ، تحفة بين
عمارات عصره ، وقد بنى فى ٤ سنين وانتهى منه سنة ١٠٣٦
وجاوزت تكاليف انشائه ٢٠ مليون درهم .

ولم يبق فى غزني الآن أثر للقصر أو للمسجد . . اما المنارتان
فلا تزالان واقفتين كأنهما حارسان للمدينة الشاسعة وتحكيان
مدى ما وصل اليه الفن من تقدم فى هذا العصر .

مسجد عروس القلعة

أسس هذا المسجد السلطان محمود الغزنوي بعد رجوعه من حملته على « كوجرات » وقد وصف العتبي عظمة هذا المسجد فقال : « نقلت اليه من أقطار الهند والسند جذوعا توافقت قدودا ورصانة وتناسبت تدويرا وتخانة وقد فرشت ساحته بالمرمر وهو أشد ملاسة من راحة فتاة وصفحة امرأة . وعقدت عند منتهى الابصار طاقاته . فاما الاصباغ فطالع روضة الربيع ضاحكة الثغور باكية الجفون تستوقف الابصار وتعيد الانظار . . . واما التذهيب فليس بصفائح الزرباب فقط ولكنه حبات الذهب الأحمر . أفرغت عن صور الأصنام المجدوذة والبدره المأخوذة فطفقت تعرض على النار بعد ان كانت الهة للكفار . وتضرب بالمطارق بعد أن أعيدت بالمخدود والعناقق وبيت ازاره من الرخام . وأحيط بكل رخامة مربعة محراب من الذهب الاحمر مكحلا بالاجرود في تعاريج من الانوان المنشورة الورود . وفيه مقصورة تحتوى على أربعة الاف رجل . »



القصر الملكى الغزنوى

وقد كشفت الحفريات فى منطقة غزنى الأثرية عن وجود قصر ملكى . ويدل اتفاق بين منارة مسعود الثالث . وبين البلاطة المنقوش عليها اسمه ، على أن القصر كان مقر لهذا السلطان . وثبت ذلك بعد العثور على نافذة من المرمر نقش فى أعلاها تاريخ عام ١١١١ وهو عام يدخل فى فترة حكم مسعود الثالث .

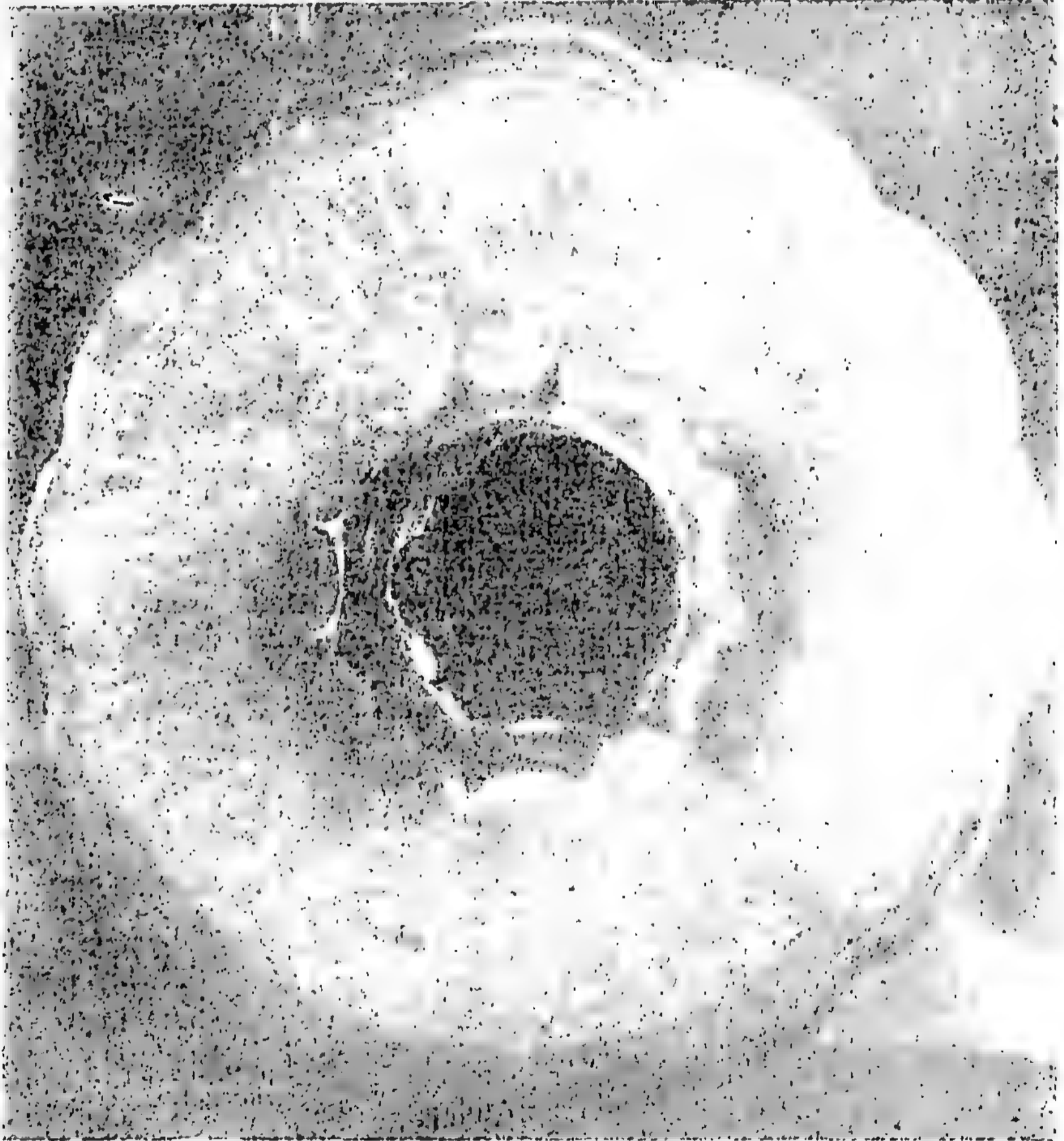
والقصر بنى باللبن . ولم يستخدم الآجر إلا فى بعض مواضعه على سبيل الزخرفة مؤلفا أشكالا هندسية . كما استخدم الملاط مخلوطا بالمصيص فى التخطيطات الأثرية والزخرفة .

وكان القصر يقوم على أرض مربعة طول ضلعها ١٢٠ مترا وكانت تحيط به أسوار أقيمت فى زواياها الأربعة تضم أربعة أبراج كبيرة تسندها ركائز نصف دائرية . وكان فى وسط المبنى ساحة فخمة مساحتها ٨٠ مترا فى ٨٠ مترا ولها أربعة أواوين « واجهات » وكان نها كذلك مشهد نادر الفخامة والابداع اذ كانت مبلطة بالمرمر الأبيض وكذا الأزار المنقوش الذى كان يمتد بلا انقطاع على طول الواجهات الأربعة وتعتبر زخرفة آزار القصر نموذجا من نماذج الفن الغزنوى . ولم تكن قصور الغزنويين مقرا للسلطين فحسب بل كانت مدنا ملكية تضم دوائر الوزارات وبيوت الحرس متنشرة قاعاتها وحجراتها الواقعة حول الساحة .

وتروى المصادر وجود مواسير من الذهب والفضة فى قصور الغزنويين . وقد بقيت فى غزنى نقوش على الحجر تمثل أكباشا وسودا . وتعطى فكرة عن اسهام الفن فى تجميع الطبيعة .

ولم يخل أى قصر من مسجد . وفى قصر مسعود الثالث أقيم المسجد فى الجانب الايمن من مدخله . وهو قاعة كبيرة قائمة على ركائز فخمة . وفى هذه القاعة عثر على أحد تماثيل « صنم »

« براهما » وكان مشوه الوسط . ومن المحتمل أن المصلين كانوا يطأونه بالإقدام مثل الصنم الذي أتى به السلطان محمود من شمناش وكان قلب القصر عبارة عن قاعة العرش ، يصل إليها من ايوان كبير . ومن كان يسمح له بشرف الدخول الى تلك لقاعة



غطاء سلطانية من العصر الفزنوي بين القرن 11 - 12 الميلادي

كانت عينه تقع على واحد من ثمن وأبهي العروش التي كانت
للسلطان على مدى التاريخ .

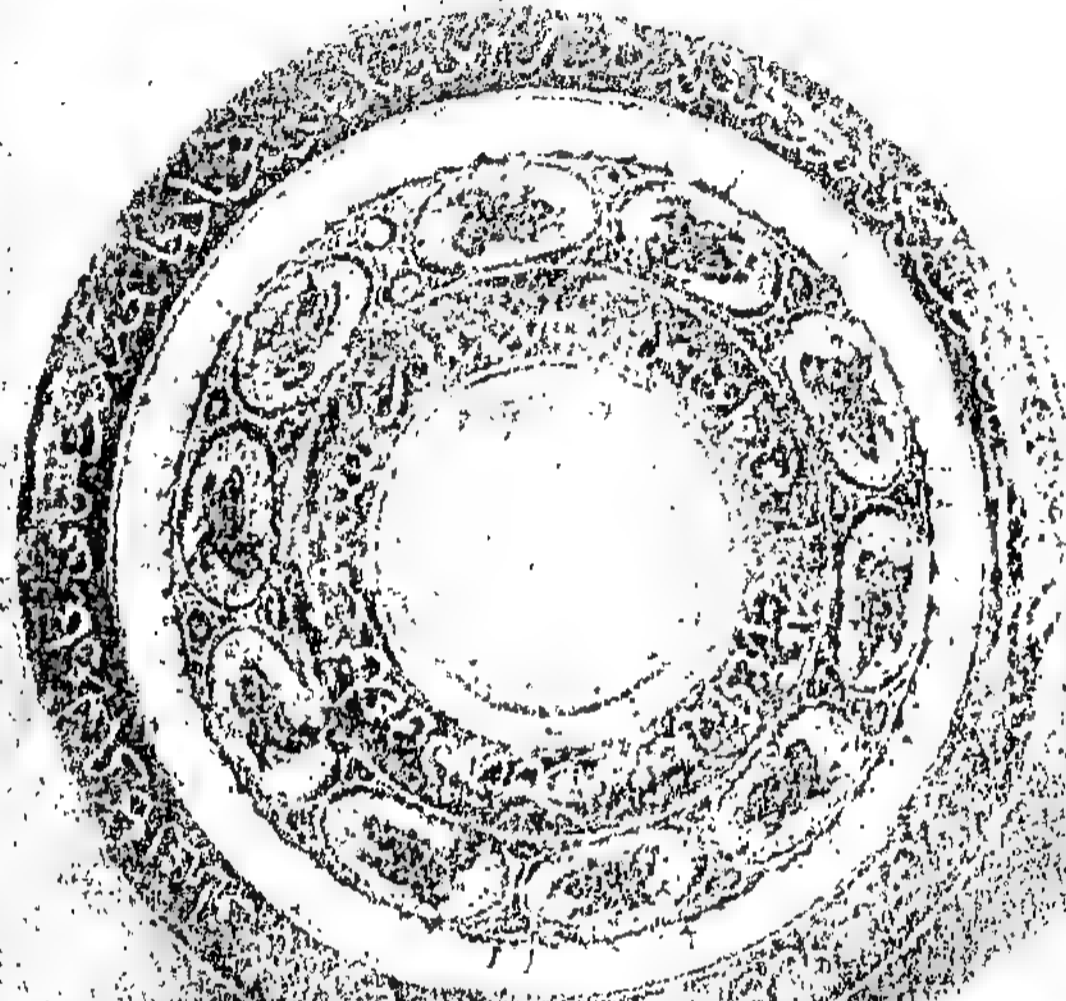
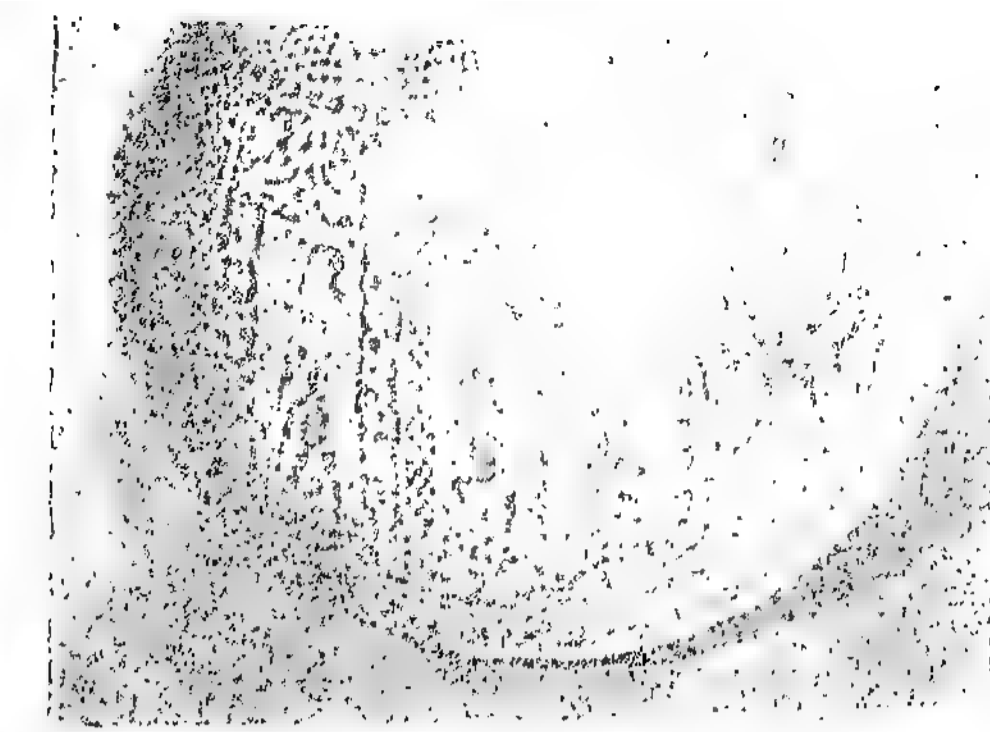
ويقول البيهقي في وصف العرش الذي جلس عليه سلف
الملك مسعود الأول . . انه كان برمته من الذهب الأحمر . وقد
ركزت فيه تماثيل وصور كأغصان الأشجار وتناثرت فيه الأحجار
الكريمة وزينت حاشيته الدائرية بكل أنواعها المعروفة وكان يمتد
على العرش غطاء بيزنطي لأزر كثة وقد صفت عليه ٤ وسادات
منسوجة بالذهب ومحصوة بالحرير ، وكانت تتدلى من السقف
سلسلة ذهبية علق التاج في آخرها . ثم أن التاج يعتمد على ٤
تماثيل من النحاس تمثل رجالا يبسطون أيديهم ويتكئون على
الأعمدة . وهكذا فان التاج لم يكن يتركز على رأس السلطان .

والجدير بالذكر أن تعليق التاج فوق رأس السلطان كان من
التقاليد الآرية .



غزونی

فی عصر



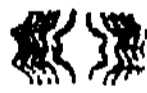
مسحون مختلفه

قصر دشت لكان الملكى

كان للسلاطين الغزنويين على سواحل نهر هيلمند قصر اتجاهه نحو صحراء « دشت لكان » بناه السلطان عين الدولة وجرى فيه اصلاحات وتحسينات فى عهد السلطان مسعود الأول ابن السلطان محمود .

وقد نظم أمير شعراء بلاط السلطان محمود - الذى عاصر ابنه السلطان مسعود أيضا - قصيدة شرح فيها مزايا هذا القصر التاريخى ووصف مناظره التى مرت عليها ٩٠٠ سنة ٠٠ فىقول :

« ان قصرك هذا فى « دشت لكان » على ساحل هيلمند فى جوار بست لهو غاية فى الروعة ٠٠ نو رأى النعمان قصرك الجميل فلن يذكر قصره الخورنق بعد ذلك . قصر لن تجد طيب رائحته لدى عطارى الهند ويختار نقاشو الصين مبهوتين أمام نقوشه التى نقشت دون أدنى تكلف بحيث تغرى العين جمالا وروعة ٠٠ يجعل ضوءه سواد الليل نهارا ساطعا . وتجد جو الصيف فى شتائه



محراب جامع جرخ

على بعد ١٠٠ كيلو متر من مدينة كابل عاصمة
فغانستان ، يقع ودي جرخ وهو اليوم عبارة عن
سلسلة من القرى أكبرها تلك التي تقع على مقربة من السوق
وبها المسجد الجامع الذي يمتاز بمحرابه الخشبي التاريخي .
وقد اشتهرت جرخ التي سمي الوادي باسمها ، بكثرة
الأولياء والصالحين حتى قيل أن عدد المدفونين فيها منهم يبلغ
١٧٧٠ وليا .

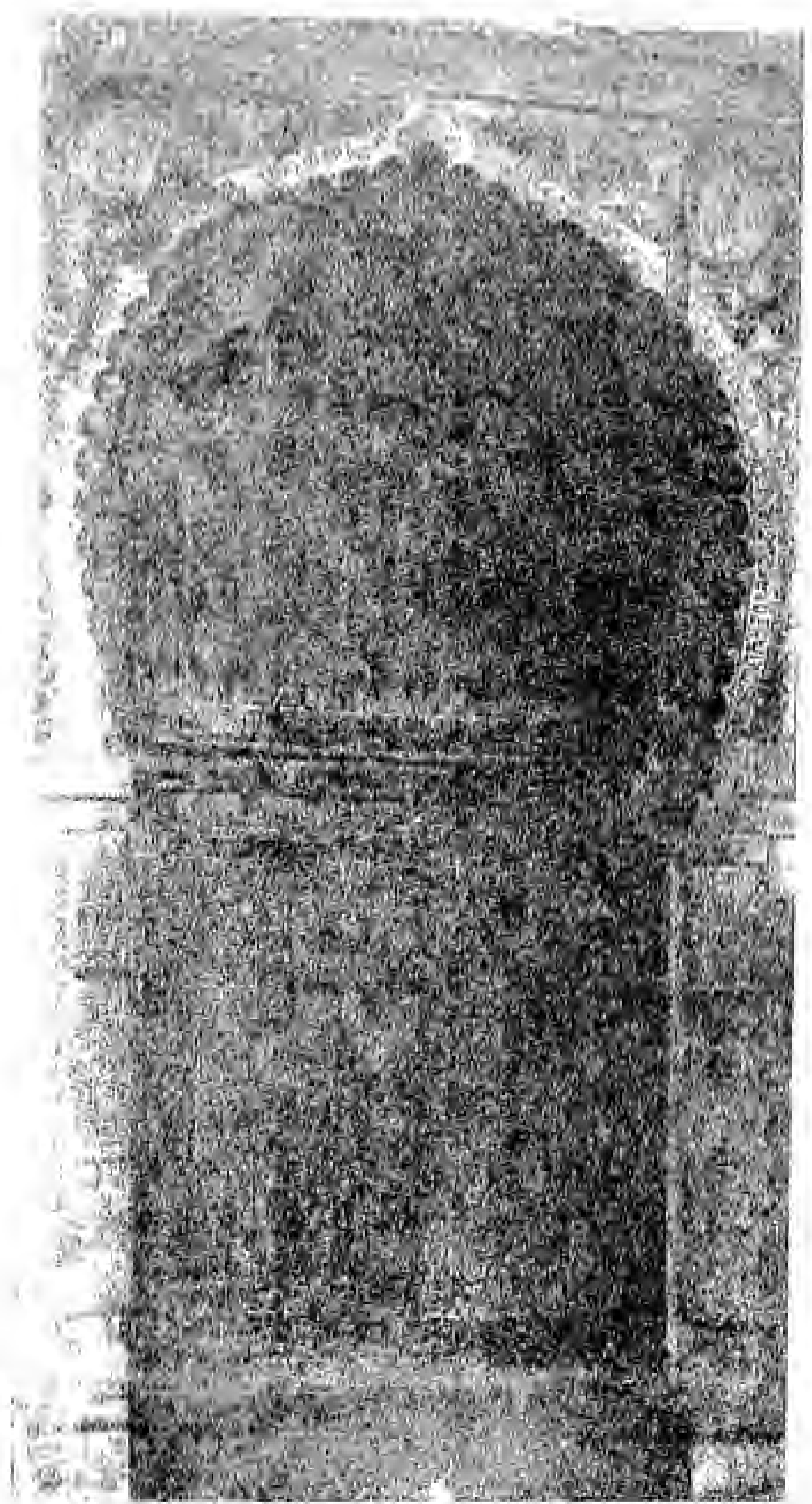
وتدل الشواهد على أن جرخ كانت على صلة وثيقة بمدينة
غزني خلال ازدهارها - أيام السلاطين الغزنويين - الذين تركوا
فيها آثارا خالدة يدل عليها هذا المحراب الذي لا يزال باقيا
في « جرخ » .

ويبلغ ارتفاع المحراب مترين و ٩٠ سنتيمترا وهو مصنوع
من الخشب الخالص المحلى بنقوش وزخارف هندسية جميلة وكتبت
عليه عبارات بالخط الكوفي الجميل .

ويلاحظ أن الزخارف والأشكال الهندسية المنقوشة على
هذا المحراب كثيرة الشبه بالأشكال الهندسية والزخارف المنقوشة
على جدران قصور الغزنويين التي «كتشفت في « لشركاه » .
كما أن أسلوب كتابة الخط الكوفي على هذا المحراب قريب
الشبه من أسلوب الخط الكوفي الذي كان شائعا في أوائل عهد
الغزنويين .

وقد نقشت في الحاشية الخارجية للمحراب « البسمة »
ثم فاتحة الكتاب الكريم وسورة الاخلاص بالخط الكوفي .
وفي وسط المحراب باب يؤدي الى غرفة صغيرة خلف المحراب
كانت مخصصة لحفظ المصاحف والكتب الدينية .

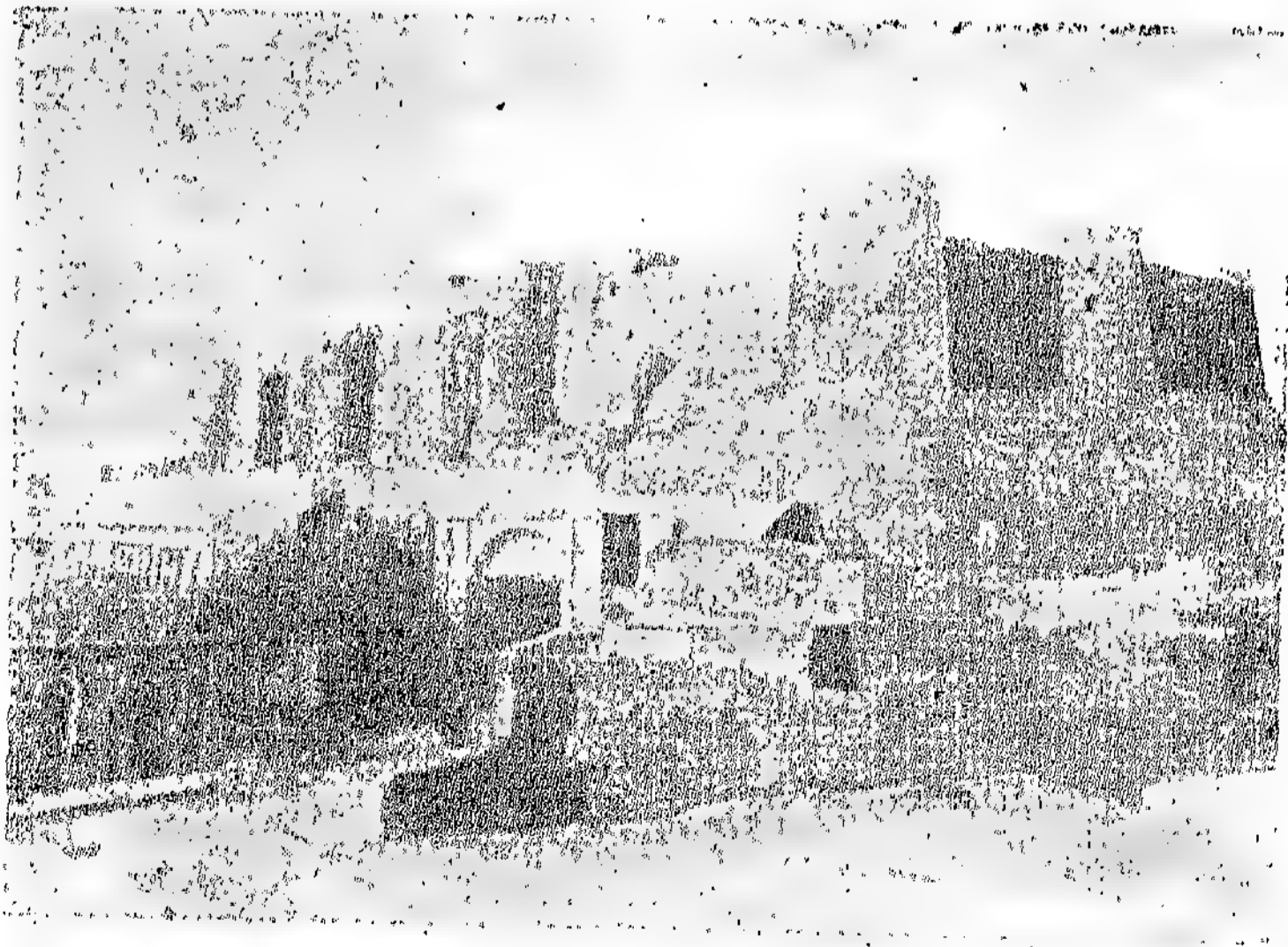
باب فی وسط معراب جامع جرخ علیه نقوش و زخارف بدیعیة



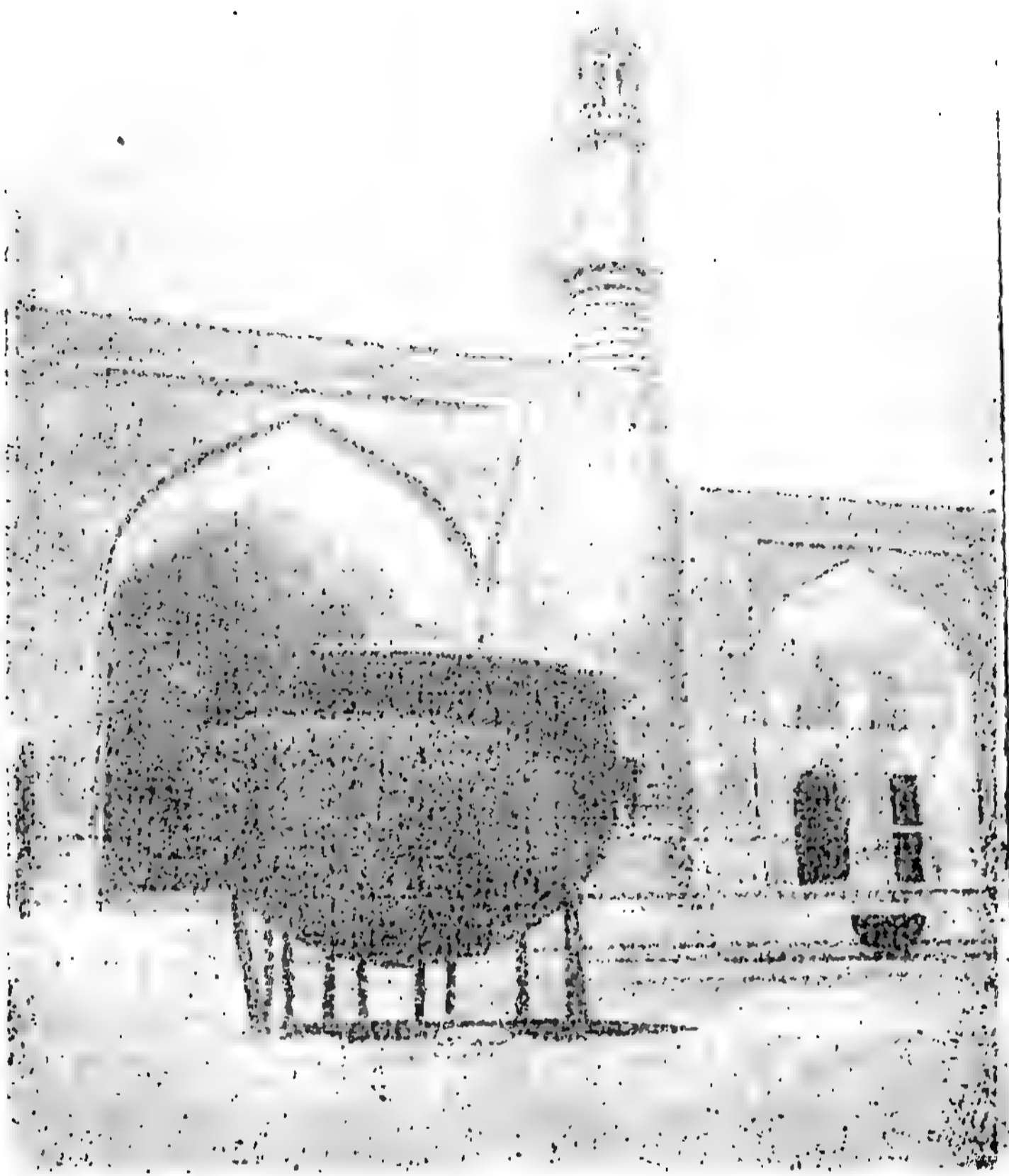
قلعة أرك هرات

من بين الآثار التاريخية الرائعة ، في مدينة هرات
قلعة « أرك » وتدل الآثار الباقية منها حتى اليوم
على أنها كانت حصنا منيعا ، فهي تقع في مكان استراتيجي على
ربوة تشرف على المدينة ، ويبلغ طولها ٣٣٠ قدما وعرضها ١٨٠
قدما . وكانت جدرانها مبنية بالآجر وتحيط بها الخنادق من كل
جانب ، وتحتوى على أربعة أبراج عالية وأربعة دروب .

وقد بنى هذه القلعة الملك فخر الدين « ٦٨٤ - ٧٠٧ هـ »
وكانت معروفة باسم قلعة اختيار الدين . وهدمت بأمر من الملك
تيمور وأعاد الملك شاه رخ بناءها بناء متينا امتاز ببراعة فائقة
في فن الهندسة والمعمار والعسكرية معا .



قلعة هرات من المباني القديمة



واجهة مسجد هرات وقد بنى فى القرن الثالث عشر الميلادى . فى عصر السلطان غياث الدين الغورى الذى دفن فى جوار المسجد

المسجد الجامع فى هرات

تشغل محافظة هرات المركز الشمالى الغربى من أفغانستان ، وهى من بين المشاهد الأثرية الأفغانية

التي تحتفظ بقدر من الأهمية في العالم الحديث . كما أنها شاهد على مجد العالم الاسلامي في الزمن الماضي . في عصر الخلافة الاسلامية .

ويعد المسجد الجامع في هرات من أعظم المساجد التاريخية الاثرية روعة البناء الهندسي البديع ، ومناراته الشامخة الفريدة ، وواجهاته الشائقة الرائعة ، ونقوشه البديعة الخلابية . وكان هذا المسجد الجامع - قبل الاسلام - معبدا من معابد النار يؤممه المجوس . وعندما وصل الفتح الاسلامي الى هرات ، في عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه - حول هذا المعبد الى مسجد يؤدي فيه المسلمون صلواتهم ، وذلك في عام ٢٣ هجرية .

وبقى المسجد على ما كان عليه بناؤه من الخشب وهو معبد حتى أواخر القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس الهجري حيث احترق معظمه بصاعقة نارية هوت عليه من السماء فشيّد مكانه السلطان غياث الدين محمد بن سام غوري في ١٢٠١ م مسجداً من الآجر والمواد البنائية ولكن الاجل لم يمكنه من اتمام بنائه وتزينه . فاتم بناءه وأحسن زينته ابنه السلطان غياث الدين محمود نموري في عام ١٢١٢ م

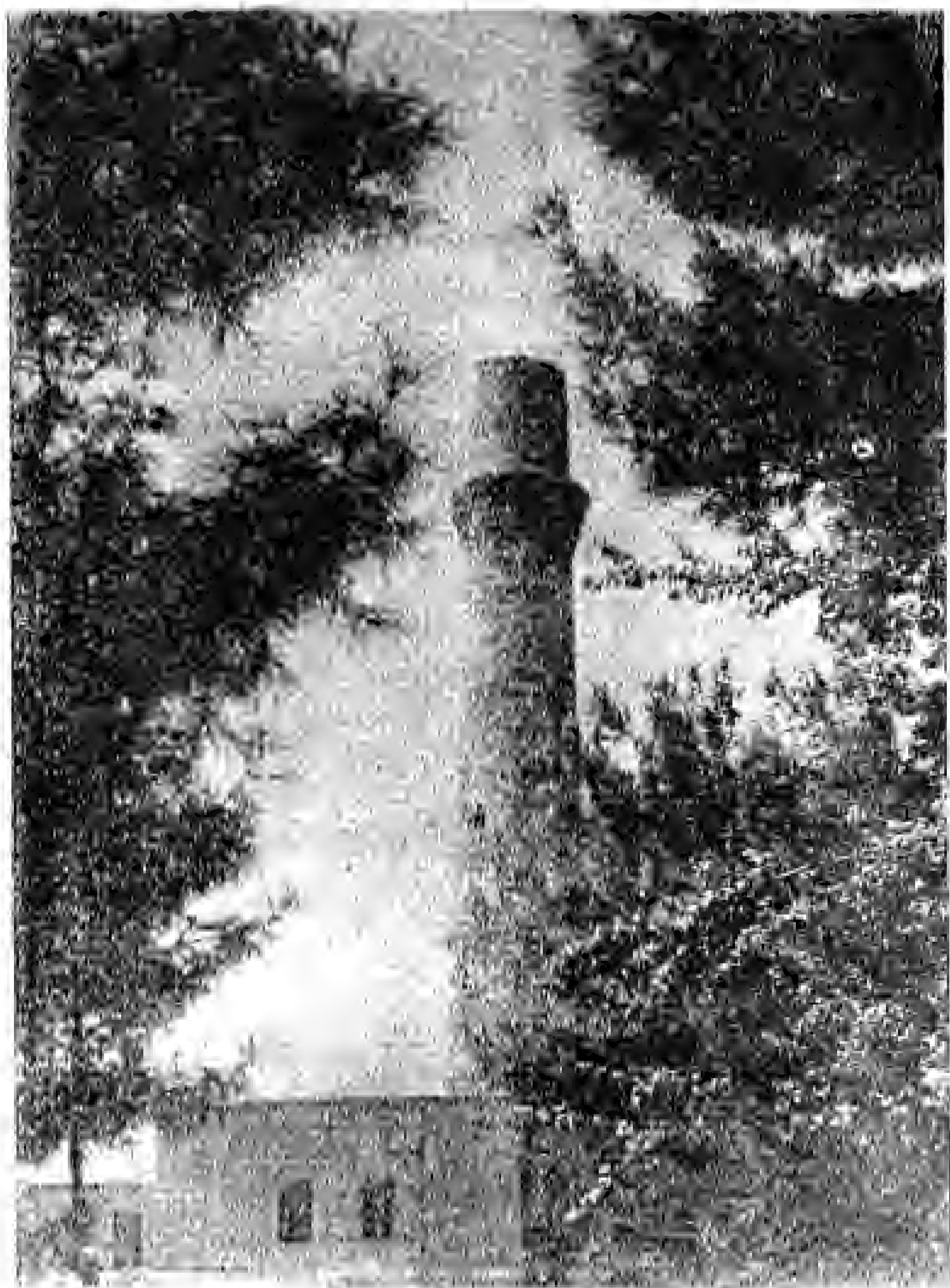
وتناولت المسجد بعد ذلك يد الاصلاح سنة بعد أخرى حتى قام الاديب الشهير أمير علي شير نوائي الوزير في عهد سلطان حسين ميرزا (٨٧٢ - ٩١١ هـ) باصلاحية وترميمه على الوجه اكمل في عام ٨٩٥ هجرية . وقد حطت جدرانها وسقفه بأفضل أنواع القيشاني ذات الخطوط البديعة والرسوم أنرأنعة والالوان الزاهية الجميلة . .

ومنبره النفيس - الذي يعد آية في الروعة والجمال - جرى به من مدينة « خاف » . وهو عبارة عن قطعة واحدة من أنفوس أنواع المرمر الشفاف .

وللمسجد ستة أبواب وأربعة جوانب وثمانى روضات و ٤٦٠ قبة صغيرة و ١٣٠ رواقاً و ٤٤٤ عموداً .

أما طول المسجد من الداخل فيبلغ ٢٥٤ ذراعا وعرضه ١٥٠
٨٤ ذراعا . أى نحو ٤٩٢٠ مترا مربعا وبالمنز صحنها (٤٩٣٠)
متر مربع .

وقد تولى نقوش المسجد الجميلة وكتابة خطوطه ، فنان
هرات الكبير « السيد روح الله الهروى » . بالخطوط السبعة



مئذنة معلى هرات

مصلى هرات



حجر تاريخى مصلى هرات (فى متحف هرات) نقش عليه تاريخ بنائه واسم بانيه

وتقع مصلى هرات على مسافة ألف قدم من شمال شرقى المدينة ، طولها ٤ أميال وعرضها ٢ أميال . ولم يبق منها حتى اليوم غير آثار واطلال وبقايا مذن ترتفع الى عنان السماء . وكانت فيما مضى عبارة عن ٣ منائر كبيرة مستقلة ممتدة من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى على مسافة طولها ١٨٠٠ قدم وترتفع بمقدار من ٦٠ الى ٨٠ قدما ولم يبق من هذه المصلى سوى قبة لمدرسة كانت تقع فى الجانب الشرقى من المصلى و ٤ مآذن يعد كل منها آية فى الفن المعمارى الاسلامى . وندل على ما كانت عليه - هى وتوابعها - من روعة وجلال وعظمة .

ويقول المؤرخون ان الجزء الأول من المصلى بناه ملوك الكرت والثانى شاه رخ ميرزا . والثالث السلطان حسين بايقرا .

مدرسة جوهر شاه

« كانت الملكة جوهر شاه زوجة السلطان شاه رخ وابنة السلطان غياث الدين الغوري محبة للعلم والعلماء وذات ثقافة عالية وفهم كامل وإدراك واسع .

وقد أرادت هذه الملكة العظيمة أن تبني مدرسة تليق بمدينة هرات التي أصبحت في ذلك العصر من أهم المراكز الثقافية والعلمية فاستدعت أمهر المهندسين والمعماريين والفنانين والخطاطين والرسامين والنحاتين من جميع الانحاء ورصدت مبالغ طائلة من أموالها واهتمت ببناء المدرسة العظيمة التي استمرت واحدا وعشرين عاما « ٨٢٠ - ٨٤١ هجرية » .

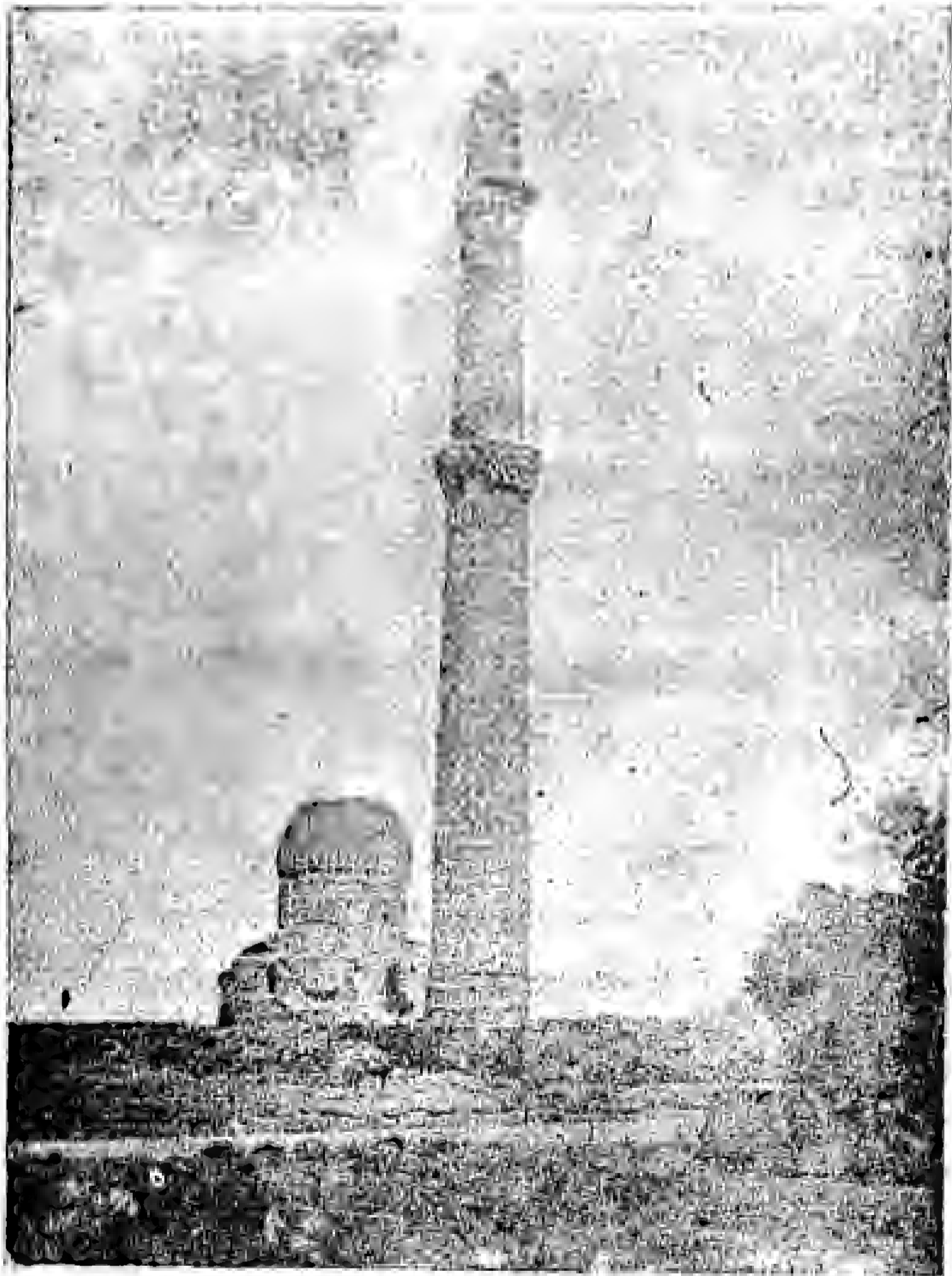
ومما يؤسف له أن الزمن قد عفا على معظم هذا الأثر الإسلامي العظيم ، ولم يبق منه سوى أطلال تدل على عراقة فن الفن وسموه في الذوق ونهضة جبارة في الفن المعماري بوجه خاص .

وكانت هذه المدرسة محاطة بأسوار عالية وبمآذن سامقة مزينة بالقيشاني المختلف الألوان ، وبجوارها ضريح رائع البناء تتوسطه قبة ضخمة آية في الجمال وحسن الذوق ، بنته لها ولزوجها السلطان شاه رخ وقد دفنت هي في هذا الضريح أما زوجها السلطان شاه رخ فلم يدفن فيه .

وقد اندثر معظم تلك الآثار العظيمة إلا أن مابقى منها ، وخاصة الرسوم والقيشاني والكتابة ، يكفي للدلالة على مدى ما وصل إليه الفنانون الأفغان في ذلك العصر من المهارة والخلق والإبداع .

ويبلغ ارتفاع المآذن من ١٢٠ إلى ١٥٠ قدما كان المرء يصل إلى أعلاها بعد صعود ١٤٠ سلما ، وكان المؤرخون يسمونها

الشمعة المجوهرة ولا تزال قبة اضريح باقية . وكانت مكسوة
من الداخل بالفسيفساء وبنقوش فنية وبآيات من القرآن الكريم
بالخط الكوفي البديع . كما كانت مكسوة من الخارج بالقيشاني
الزاهي الألوان .



من آثار بني مصلى هرات

جامع الأمير علي شير والمدرسة الإصلاحية

بنى الأمير علي شير مسجدا جامعاً ، كان آية من آيات الجمال
والمعمار والهندسة ، وفريداً في روعته وزخارفه ونقوشه وخطوطه
انجميلة .

وقد بنى الأمير علي شير بجوار هذا المسجد الجامع مدرسة
عظيمة ، وهي المعروفة باسم المدرسة الإصلاحية ، التي كان يؤمها
طلاب العلم والثقافة والفن ، ويلقى الدروس فيها عدد كبير من
جلة العلماء وكبار الفضلاء .

كما بنى الأمير بجوار المسجد الجامع مستشفى استقدم اليه
نطس الأطباء ووفر فيه الأدوية والعقاقير لعلاج الاغنياء والفقراء
على السواء بالمجان .

وكان هذا المسجد الجامع يمتاز بمآذنه الشاهقة المزينة
بالقيشاني البديع والفسيفساء والزخرفة والآيات القرآنية بأجمل
أنواع الخط .

وبالإضافة الى المسجد والمدرسة والمستشفى بنى الأمير علي
شير « خانقاها » يلجأ اليه الزهادى والمنصوفون وتتوافر فيه
جميع وسائل الراحة والثقافة والمعرفة ، وكان الأمير يوزع
سنوياً آلافاً من الملابس والأردية على الفقراء والمساكين .

وكان هذا المسجد الجامع الذي لم يبق انبثاق منه مع الأسف
البالغ الا آثاره وظلاله باقياً على حاله حتى القرن الرابع عشر الهجرى
وقد تم ترميم هذا المسجد الجامع عام ١٨٨٥ ميلادية في عهد
الامير عبد الرحمن خان ، الا ان الزمن جار عليه مرة أخرى حيث لم
يبق انبثاق من هذه الآثار التاريخية العظيمة سوى سبع مآذن
وقبة المسجد العليا ، الا ان مابقى يكفى للدلالة على عظمة هذا
البناء الشامخ الرائع الذي شيده الأمير علي شير

مدرسة السلطان حسين بايقرا

كان السلطان حسين بايقرا معروفا بتمسكه بأهداب الدين وحبه الشديد للعلم والعلماء ومن هنا أراد أن يسهم في نشر العلوم الدينية والثقافة العامة والفنون الجميلة بإنشاء المدرسة التي عرفت باسمه ، وقد رصد لها مبالغ طائلة من حر ماله وجلب إليها كبار المهندسين والمعماريين والفنانين والرسامين المهرة في فنون البناء والهندسة والقيشاني والزخارف ، فجاءت هذه المدرسة آية في الفن المعماري والهندسي وفريدة بنقوشها البديعة وزخارفها الرائعة ، وبما زينت به من أجمل أنواع القيشاني والفسيفساء ، وبخاصة ان معظم مبانيها كانت من المرمر الممتاز .

وقد أنشأ السلطان ميرزا حسين بايقرا هذه المدرسة خلال سلطنته عام ١٠٢٣ هجرية .

ويقول المؤرخون انه لم تكن في هذا العصر مدرسة تضارع هذه المدرسة فخامة وعلما واقبالا لا في مدينة هرات بل في جميع المراكز الثقافية المجاورة .

ويذكر المؤرخون أيضا أن نهر « انجيل » أحد فروع نهر هري رود كان يمر في المدرسة ويخترق صحنها من الشمال الى الجنوب

هذا ويقع ضريح السلطان ميرزا حسين بايقرا في أحد أركان المدرسة ، وكان هذا الضريح آية من آيات الجمال إذ قد بنى كذلك بالمرمر الاسود القاتم المعرق النادر الوجود .

كازركاه

من الاماكن الأثرية التاريخية الهامة فى مدينة هرات البقعة المعروفة باسم « كازر كاه » وينظر الاهالى اليها نظرة تقديس واجلال نظرا لان عددا كبيرا من الشهداء والصلحين دفنوا فى هذا المكان الذى يقع على مسافة ميلين شمال شرقى مدينة هرات .

ويروى التاريخ ان معركة كبرى وقعت عام ١٥٠ هجرية فى مدينة هرات بين المسلمين والخوارج ، وقد دفن الشهداء فى هذه البقعة المعروفة اليوم باسم « كازر كاه » .

ويقع فى هذه البقعة أيضا ضريح خواجه عبد الله الانصارى العالم المتصوف الاسلامى الشهير الذى بناه السلاطين التيمورية فى القرن الحادى عشر الهجرى .

كما يقع ضريح الأمير دوست محمد خان فى الشمال الغربى من كازر كاه . .

ويشاهد الزائر عندما يجتاز سـور الحديقة التى تحيط بمنطقة كازر كاه ضريحا شاهما ذا ثمانية أركان تعلوه قبة ضخمة ، ويحتوى الضريح على عدة أروقة وغرف متناثرة وتقع المقبرة وسط هذا البناء ، ويدل ما بقى على هذا الضريح من القيشانى والفسيفساء والمرمر والآيات القرآنية بأجمل الخطوط والرسوم والزخارف البديعة - على ما كان عليه الضريح فى عهده الزاهر من الجمال والروعة .

ثم يصل المرء الى ضريح شيخ الاسلام خواجه عبد الله لانصارى المبنى من المرمر الابيض الناصع وعليه آيات وكتابات بخط ميرعماد الذى كان ولا يزال خطه من أجمل الخطوط . وعنى الضريح هيكل خشبى يعد آية فى الروعة والجمال .

وعلى مقربة من الضريح نرى طاقا شاهقا شبيها بطاق خواجه
بارسا فى مدينة بلخ الا انه أعلى منه وأجمل ، ويعد هذا الطاق
وما عليه من نقوش وزخارف وقيشانى وفسيفساء وخطوط ورسوم ،
من أجمل الآثار الاسلامية النفيسة .

ونرى فى الوسط عشرات من القبور المبنية من المرمر الصلد
الأسود ويوجد على بعضها التاريخ العربى الذى يشير الى سنة
٨٦٥ هجرية دون ذكر اسم صاحبه .

وعلى بعض القبور نجد اسم رستم محمد خان « ١٠٥٣ » واسم
محمد أمين خان « ١٠٧٦ » واسم محمد عوض خان « ١٠٦٧ » والامير
مسعود « ١٢٥٦ » هجرية .

كما نرى قبورا أخرى أقدم للسلطان محمود « ٧٦١ هجرية »
والاستاذ محمد خواجه « ٨٤٢ هجرية » .

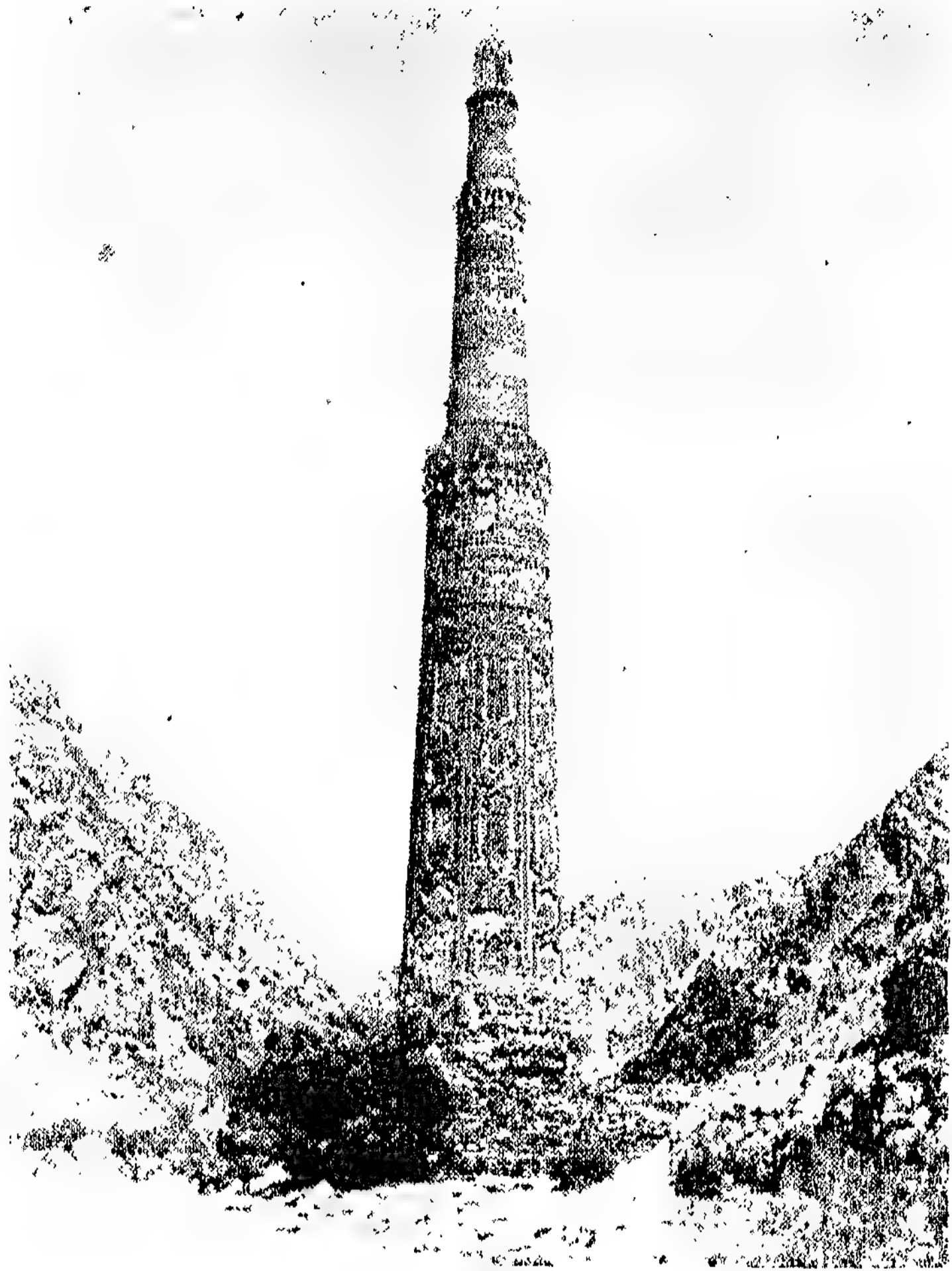
كما نرى قبورا كثيرة متناثرة بعضها معروف الاسم والتاريخ
وبعضها الآخر مجهول الاسم أو التاريخ أو هما معا .

وهناك أناء كبير من المرمر الابيض الناصع ، يقال أن شاه رخ
ميرزا صنعه أو أن ابنته صنعته ليشرب الناس منه وعلى هذا
الأناء من الخارج نقوش ورسوم بديعة .

وهناك حوض الزمزم الشهير ، والمبنى الخاص بالزاهدين
والمتصوفين ينقطعون فيها عن العالم .

وبالاختصار يوجد فى هذه البقعة المقدسة حوالى أربعمائة
ضريح وقبر . . .

وهناك مسجد كبير تحت الأرض يعد بناؤه آية فى البناء
والهندسة ، ونظرا لقداسة كازر كاه ، كان المجرمون والخائفون
على أنفسهم . يلجأون اليها فيما مضى دون أن تمتد اليهم يد
الحاكم . احتراماً لكازر كاه .



منار جام

من أهم الآثار الباقية وروعها وأعظمها شأنًا
وقدرا، المئذنة المعروفة باسم « منار جام »
وهو يقع على ضفاف نهر هري رود في سفح جبل « فيروز كوه »

الشاهق في قرية صغيرة تبعد نحو ٤٥ كيلو مترا من الجانب الشرقي لمدينة هرات . وكانت منطقة « فيروز كوه » عاصمة الغوريين التي حكمها السلطان غياث الدين الغوري نحو ٤٣ عاما « ٥٤٥ - ٥٨٨ هـ » .

ويرمز هذا المنار الى عصر اسلامي ذهبي . بلغ من فن العمارة ذروته ، ومن الحضارة أقصاها ، وقد عرف بانه كان مئذنة لمسجد بناه السلطان غياث الدين أبو الفتح محمد سام الغوري ، الذي وجد اسمه مكتوبا بالخط الكوفي على أحد أجزائه العليا .

ويبلغ ارتفاع هذا المنار أكثر من ٧٠ مترا ، ويشتمل على عدة أجزاء . أما قاعدته فذات ثمانية أضلاع طول كل منها نحو ٤ أمتار ، وارتفاع هذا الجزء يبلغ نحو مترين .

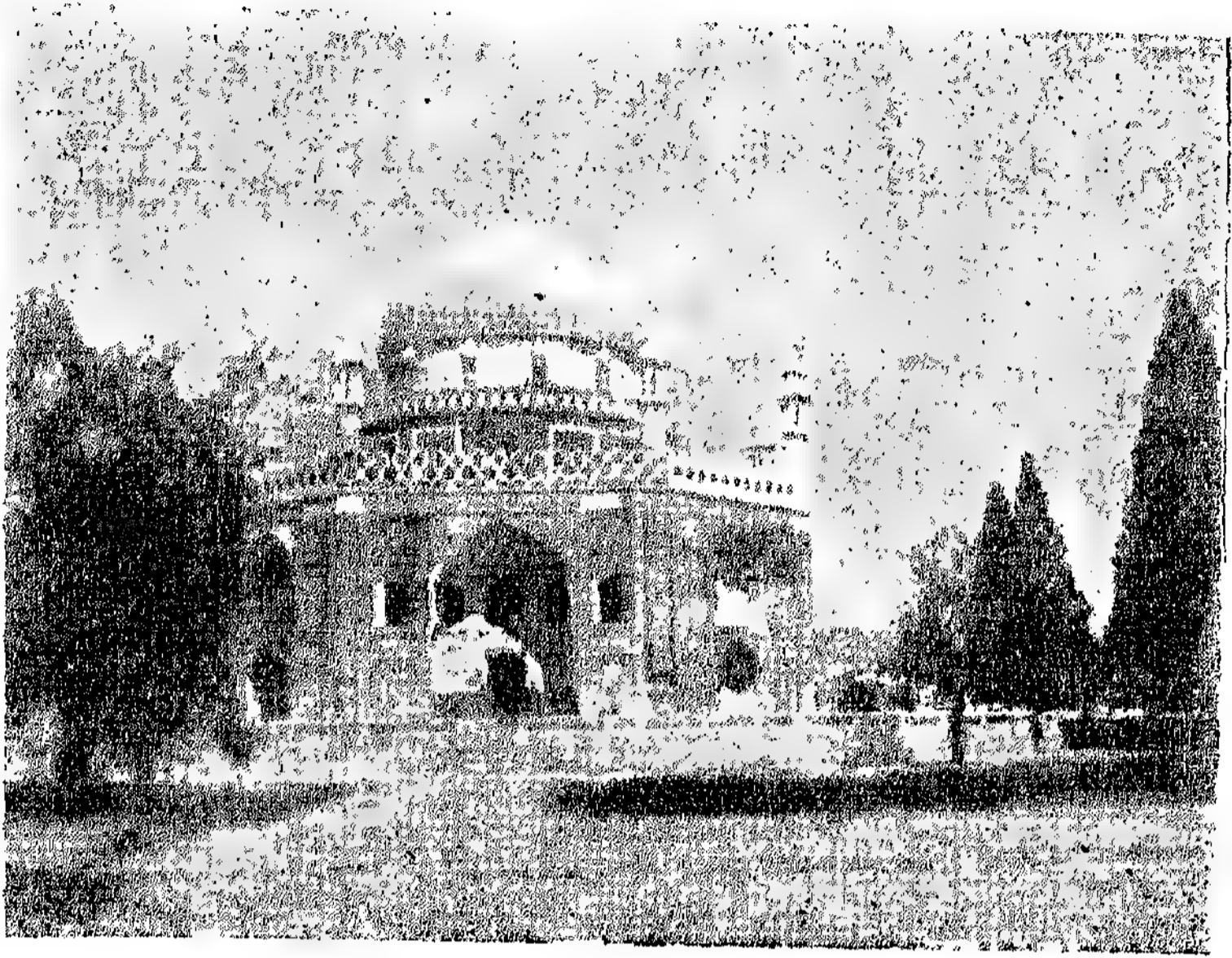
والجزء الثاني اسطوانى الشكل . ويبلغ ارتفاعه نحو ٤٠ مترا ويحتوى من الداخل على ١٥٢ درجة يقدر ارتفاع كل منها بنحو ٢٨ سنتيمترا .

والجزءان الثالث والرابع على شكل أسطوانى أيضا ، ويبلغ ارتفاع أولهما نحو ١٣ مترا بينما يبلغ ارتفاع الثانى ١٠ أمتار .

أما الجزء الخامس والأخير من المنار فيبلغ ارتفاعه نحو ٧ أمتار ينتهى بمكان لوقوف المؤذن ، وهذا المكان عبارة عن شرفة دائرية . وفوقه قبة فنية جميلة .

ويبلغ عدد درجات السلم الموصل من تحت الى أعلى المسار نحو ٢٥٠ درجة .

وعلى جدران هذا المنار كتابات فنية بالخط الكوفي الجميل ونقوش رائعة ، وهى ناشئة من تصفيف الاجر وابرازها أو إخفائها . وهى تدل على ما كان عليه فن الزخرفة من ازدهار فى عصر الغوريين .



ضريح أحمد شاه بابا دراني في كندهار من أكبر السلاطين المجاهدين ومؤسس
الدولة الأبدالية الأفغانية في أفغانستان (١١٦٠ هـ - ١١٨٦ هـ)

قصر النارينج في كندهار

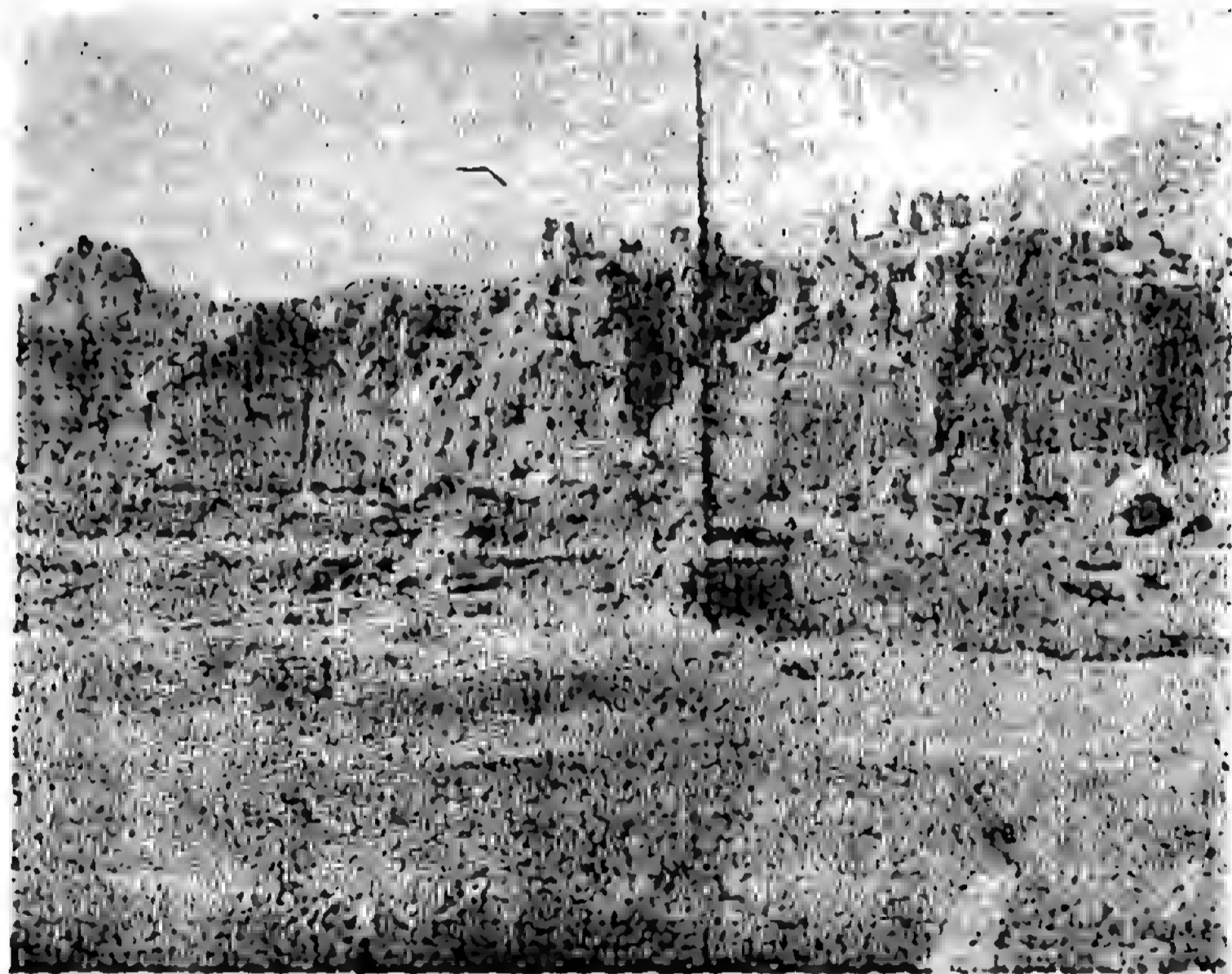
يعد قصر النارينج من القصور الشامخة التي كانت
باقية على حالها وعظمتها في مدينة كندهار القديمة حتى
عهد سلاطين الهوتكين « ١١٢٩ هجرية » وما زالت آثارها موجودة
تحتكي أمجاد الماضي .

ويروي التاريخ أن مير عبد العزيز قد سقط من شاهق هذا
القصر الشامخ وتوفى الى رحمة الله وخلفه شاه محمود الهوتكى على
العرش .

ومن المعروف أن مير عبد العزيز هو أخو الحاج مير ويس الزعيم
الافغانى العظيم الذى أسس دولة الهوتكين .

ويحيط بمدينة كندهار القديمة سور ضخيم من الآجر
وبداخلها خرائب قلعة قديمة مقامة على تل أثرى ، وفى أعلى الاسوار
أقيم حصن منيع زادته الطبيعة قوة ومناعة .

وفى ميوند أقيم نصب تذكارى فى بستان مسور يطل على
مقبرة دفن الافغان فيها شهداءهم فى معركة الاستقلال . ويبعد
هذا النصب التذكارى نحو ١٠ او ١٢ ميلا من « كشمك نخود »



قصر تاريخ اطلال فى كندهار

مسجد خرقة شريفة

نقل المجاهدون «خرقة شريفة» اى الرداء النبوى الشريف -
فى صدر الاسلام - الى مدينة بخارى للتبرك به وكانت هذه المدينة
قد افتتحت فى عصر السلطان احمد شاه بابا « ١١٦٠ - ١١٨٦ هـ . ق »
الذى امر بنقل الرداء النبوى الشريف من بخارى الى
كندهار عن طريق بدخشان وكابل حيث وضع فى مبنى خاص به
وقد الحق هذا المبنى بجامع مسجد «خرقة شريفة» الذى
بناه السلطان احمد شاه بابا والحق به الشريف الذى يقصده
الآن المواطنون من كل مكان للتبرك به .





آثار معسكر تشكرگاه واقع على ضفاف نهر هلمند في عهد الغزنوي

لشكرگاه

تقع آثار لشكرگاه بجوار مدينة بست على مسافة سبعة
كيلو مترات وعلى ضفاف نهر هيلمند .
وقد بنى لشكرگاه ، ومعناه المعسكر ، في عهد نظام الدين
أبو القاسم يمين الدولة السلطان محمود الغزنوي حوالي عام ٣٩٤ -
٣٩٠ هجرية واتم بناءه وأضاف اليه مباني أخرى ابنه السلطان

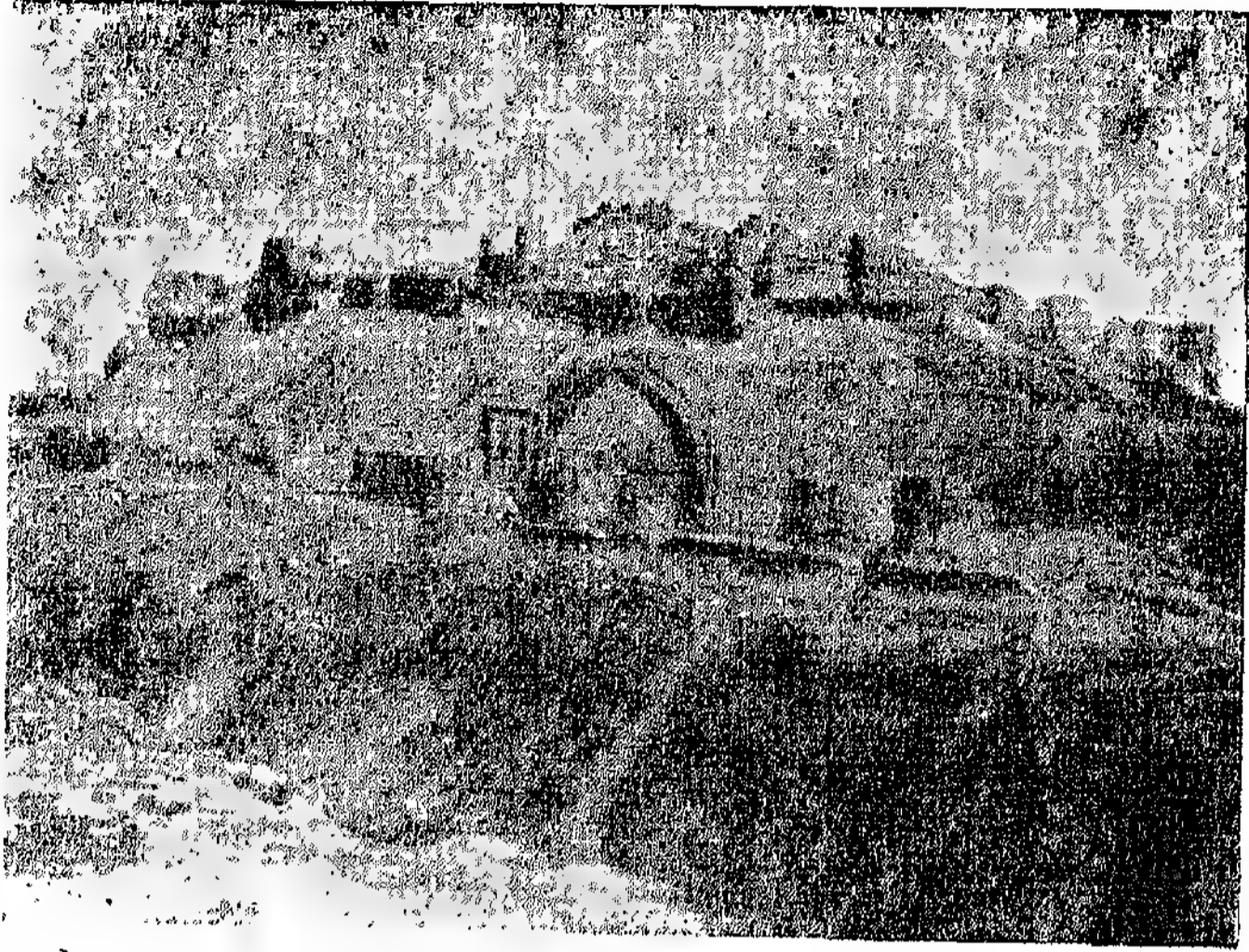
مسعود الغزنوى وكان لشركاه مقرا للجيش الا انه كان مزودا بقصور وجنات تجرى من تحتها الانهار ، وكان ملوك الغزنويين وخاصة السلطان مسعود الغزنوى كثيرا ما يترددون عليه ويقيمون به

وعلى الرغم من ان عاديات الزمن قد أتت على هذا الاثر التاريخى العظيم ، الا أن الآثار التى بقيت شامخة حتى اليوم والتى تم كشفها ، تدل دلالة قاطعة على مدى ما بلغه ملوك الغزنويين من عظمة وفن وهندسة .

ولشركاه عبارة عن مدينة كاملة تحتوى على معسكر كبير للجنود وأماكن للضباط وقصر للسلطان وقصر للحريم وقصور أخرى كثيرة متناثرة للوزراء وكبار رجال الدولة والضيوف . . كما تحتوى أو كانت تحتوى على مسجد جامع كبير ومسجد خاص للسلطان وحدائق وغابات تجرى فى وسطها المياه .

وقد عثر فى لشركاه على عدد كبير جدا من النقود الأثرية نحاسية وفضية للسلطين نصر بن أحمد ونوح بن منصور ومنصور بن نوح وناصر الدين سبكتلين ونظام الدين محمود والسلطان مسعود . كما عثر على لوحات أثرية رائعة نقل معظمها الى متحف كابل

وعلى العموم فان لشركاه تعد من أهم الآثار الاسلامية التى عثر عليها كما تدل على مدى ما بلغه سلاطين الغزنويين من تقدم ورقى فى جميع المجالات وخاصة من الناحية العسكرية وفى فنون المعمار والهندسة والبناء وما يتصل بها من الخبث والرسم والزخرفة . .



قلعة (بست) ومن خلفها يرى آثار رواق للمسجد الجامع الكبير

بست

مدينة بين سجستان وغزني وهرات تقع على شاطئ نهر هلمند وتبعد نحو ٦٠٤ كيلو مترات عن كابل ٠٠ وهي من البلاد الحارة حتى انه يطلق عليها اسم « كرم سير » اي النواحي للحارة المزاج ٠٠ وكان بها كثير من الانهار والبساتين ، الا ان الخراب فيها ظاهر .

وفي مقدمة من انجبتهم هذه المدينة : « الخطابي ابو سليمان احمد بن محمد البستي » صاحب معالم السنن وغريب الحديث .
وقد ذكرت اخباره واشعاره في كتاب اذلاباء « من جمعي فاغني » .
واسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل ابو محمد القاضي البستي .

سمع هشام بن عمار وهشام أبو جعفر محمد بن حيان وأبو حاتم
أحمد بن عبد الله بن سهل بن هشام البستيان وغيرهما « مات سنة
٣٠٧ » . وأبو الفتح علي بن محمدا ويقال ابن أحمد بن الحسن بن
محمد بن عبد العزيز البسني الشاعر الكاتب صاحب « التجنيس »
وكبير أمناء السلطان محمود سمع أبا حاتم بن حيان وروى عنه
الحاكم أبو عبد الله « مات ببخارى سنة ٤٠٠ » . وقال عمران
بن موسى بن محمد بن عمران الطولقي في أبي الفتح البستي :

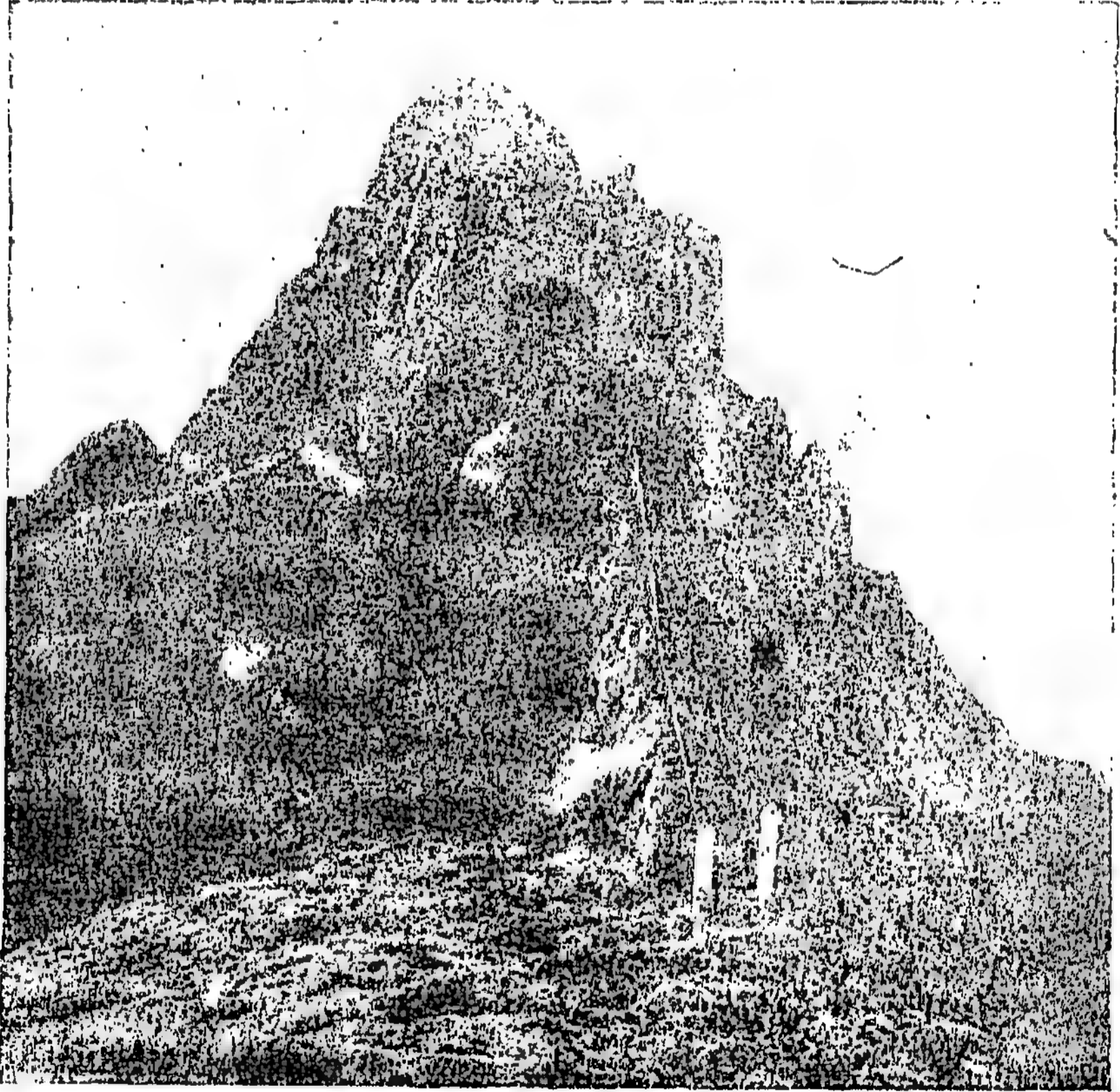
إذا قيل أي الأرض في الناس زينة
أجبتنا وقلنا أبهج الأرض بستها
فلو أنني أدركت يوماً عميدها
لزمت يد البستي دهرًا وبستها

وهناك آخرون انجبتهم مدينة « بست » وكلهم علماء اعلام
والهم تصانيف أمثال أبي حاتم البستي « ٣٥٤ هـ » .
وآثار مدينة بست لا تزال موجودة حتى الآن بجوار لشركاه
. . . وكانت معسكرا في عصر الغزنوي على شاطئ هلمند .



مهد زينة

أقام الامبراطور المغولي بابر في كندهار أربعين
درجة ضخمة نحتها في صخر الجبل وأطلق عليها اسم
تشجهد زينة . وتؤدي هذه الدرجات الى كوة «محراب» سجل
الامبراطور فيها أخبار فتوحاته في الهند . ثم جاء أكبر أحفاده
فأضاف الى هذه الفتوحات ما قام به هو من غزوات وفتوحات .



التقويم الأثرية والمسكوكات الأفغانية في العصر الإسلامي

حين قامت الامبراطوريات الافغانية المتعاقبة في أفغانستان . وامتدت نفوذها وسلطانها الى القارة الهندية وايران وتركستان كان من الضروري ان يكون الاباطرة الأفغان وملوكهم وسلاطينهم مسكوكات ذهبية وفضية ونحاسية ، تمثل الحكم القائم اذ ذلك ، وتحمل طابع الحكم الافغاني في أرجاء البلدان والممالك التي امتد اليها نفوذهم وسلطانهم .

العهد الساماني

وفي متحف بنجاب توجد ثلاث قطع فضية مسكوكة في عهد الملك الافغاني نصر بن أحمد منقوش على أحد جانبيها « لا اله الا الله وحده لا شريك له » . وعلى الوجه الآخر « لله محمد رسول الله المقتدر بالله نصر بن أحمد » . وفي الحواشي كتابات غير مقروءة .

ومن مسكوكات عهد المنصور بن نوح ، الملك الافغاني ، توجد قطعة مكتوب على أحد وجهيها « لا اله الا الله وحده لا شريك له » وفي وسط الدائرة « بسم الله ضرب هذا الدرهم بسمرقند سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة » ٣٥٣ . وعلى الوجه الآخر « لله محمد رسول الله المطيع لله منصور بن نوح » .

وفي عهد نصر بن أحمد وجدت من المسكوكات البرنزية أو النحاسية ، قطعة نقدية مكتوب على أحد وجهيها « لا اله الا الله وحده لا شريك له » وعلى الوجه الآخر : « بسم الله ضرب هذا الفلوس ببخارى سنة ٣٠٥ » .

ومن بين المسكوكات الموجودة أيضا قطعة من عهد الملك الافغانى نوح بن منصور مكتوب على أحد وجهيها « لا اله الا الله وحده لا شريك له » ، وفى الحاشية « بسم الله ضرب هذا الفلوس ببخارى سنة ٣٧٤ » وعلى الوجه الآخر « لله محمد رسول الله نوح بن منصور » .

العهد الغزنوى . .

وفى عهد السلطان سبكتكين ، توجد ١٠ قطع فضية مكتوب على أحد وجهيها فى الدائرة « لا اله الا الله وحده لا شريك له الطايح لله - ٩ » أما ما نقش فى الحاشية فلا يقرأ ، وعلى الوجه الآخر كتب « الله محمد رسول الله نوح بن منصور سبكتكين ٩ » والحاشية غير مقروءة .

وفى عهد السلطان محمود :

توجد أربعون قطعة فضية مكتوب على أحد وجهيها « ك لا اله الا الله وحده لا شريك له » يمينى « بسم الله ضرب هذا الدرهم بسجستان سنة ٣٩٧ » وعلى الوجه الآخر « لله محمد رسول الله التقادر بالله يمينى الدولة وأمين الله أبو القاسم محمد رسول الله أرسله بالهدى » .

وهناك مسكوكات نحاسية للسلطان محمود .

وفى عهد السلطان نصر اخو السلطان محمود ، توجد قطع فضية الا أنها غير واضحة الكتابة .

ووجدت فى عهد السلطان محمود وطاهر ، قطع فضية مكتوب على احد وجهيها « لا اله الا الله وحده طاهر بن ولى الدولة ابن أحمد بسم الله ضرب هذا الدرهم بسجستان سنة ٣٨١ » وعلى الوجه الاخر . « لله محمد رسول الله القادر بالله يمين الدولة محمود . محمد رسول الله أرسله بالهدى » .

وهناك مسكوكات أخرى فضية ونحاسية وبرنزية من عهد
السلطين الغزنويين . من أمثال ولى الدولة ، مسعود ، هودود ،
عبد الرشيد ، فرخزاد ، ابراهيم ، مسعود الثالث ، الملك أرسلان ،
بهرام شاه ، خسرو شاه ، خسرو ملك . وهى لا تختلف كثيرا فى
نقوشها وكتابتها عن المسكوكات الاخرى .

•• فى العهد التيمورى ••

ووجدت فى عهد تيمور قطع مكتوب على أحد وجهيها « سيور
برلغى أمير غتمش تيمور كود اکتمو . وعلى الوجه الآخر « بسم الله
الرحمن الرحيم » .

وفى عهد شاه رخ وجدت قطع مكتوب على أحد وجهيها « ضرب
السلطان الاعظم شاه رخ بهادر خلد الله ملكه وسلطانة هرات
٨٢٨ » وعلى الوجه « بسم الله الرحمن الرحيم » . وفى
أضلاعها الاربعة أسماء الخلفاء الراشدين .

ووجد فى عصر السلطان حسين ميرزا قطع كتب على
أحد وجهيها : « السلطان الاعظم أبو الغازى حسين بهادر سلطان
خلد الله تعالى ملكه . وعلى الوجه الآخر : « بسم الله الرحمن
الرحيم » وفى الحاشية أسماء الخلفاء الراشدين الاربعة .

•• فى العهد الهوتكى ••

ويعد العهد الهوتكى فى أفغانستان عصر النهضة القومية .
ومؤسس هذا العهد هو الزعيم الافغانى العظيم « ميرويس خان »
الذى لم يخلف لنا مسكوكات خاصة به .

وقد وجدت فى عهد السلطان محمود الهوتكى ١١٣٥ -
١١٣٧ هجرية قطع فضية مكتوب على احد وجهيها : فى وسط
مربع لا اله الا الله محمد رسوه الله . . وفى الحاشية
« ابو بكر ، عمر عثمان ، على ، وعلى الوجه الاخر كتب هذا البيت :

سكه زداذ مشرق ايران جو قرص افتاب

شاه محمود جهانكير بسادات انتساب

وفى عصر السلطان اشرف وجدت قطع ذهبية مسكوكة فى
اصفهان كتب على احد وجهيها « لا اله الا الله محمد رسول الله »
وعلى الوجه الاخر به اشرفى اثر نام ان جناب رسيد اشرف زسكه
اشرف به انتساب رسيد .

وهناك قطع اخرى فضية للسلطان اشرف

وفى عصر ازاد خان 1166 - 1169 هجرية وجدت قطع
فضية مسكوكة فى مدينة تبريز .

فى العهد الدراني . .

وقد امتد سلطان ملوك الدراني عبر القارة الهندية وجانبها
من ايران استدعى اتساع الامبراطورية اقامة دور لسك النقود فى
عدة مدن من افغانستان والهند وايران حتى وصل تعداد المدن التى
سكوا فيها النقود سبعا وعشرين مدينة .

وفى افغانستان . .

وكان لملوك الدراني دور لسك النقود فى هرات وبلخ
وكندهار وكابل .

وقد سك النقود فى هرات : أحمد شاه بابا ، وتيمور
شاه ، وشاه زمان ، وشاه محمود ، وكامران .

وفى كندهار : أحمد شاه بابا ، سليمان ، تيمور ، همايون
وشاه زمان ، محمود ، قيصر شجاع ، أيوب شجاع ، فتح جنك .

وفى بلخ : تيمور شاه .

وفى كابل : أحمد شاه بابا ، سليمان ، تيمور ، شاه
زمان ، شاه محمود .

وفي ايران ..

وكان ملوك الدرانيين دور لسك النقود في ايران فقد سك
النقود أحمد شاه وتيمور شاه في مشهد ، كما سك تيمور شاه
في اخوى أيضا .

وفي الهند ..

ولقد أقام ملوك الدراني الافغانيون عشرين دورا في القارة
الهندية لسك النقود في كل من :

اتك : أحمد يور ، أنواله ، بزيلي ، بهاوالبور ، بهكهر ،
بشاور ، فته ، ديره ، دير حات ، سند ، سرهند ، دهلي ، فرخ
آباد ، كشمير ، لاهور ، مراد آباد ، نجيب آباد ، ملتان .

وكانت هذه النقود والمسكوكات التي سكت في العهد الدراني
في كل من أفغانستان وايران والهند - عبارة عن نقود وقطع ذهبية
وفضية ونحاسية ..



متحف كابل

أنشئ أول متحف حديث عام ١٩١٨ في « باغ بالا » بمدينة كابل . في عهد المرحوم الامير عبدالرحمن خان وكان يضم مجموعة من المتاحف الخاصة بملوك أفغانستان في العصور المختلفة . وكان المتحف اذ ذاك يتبع الديوان الملكي مباشرة ، ولكنه ضم في عام ١٩٢٠ الى وزارة المعارف ، ثم نقل ثانية الى القصر الملكي في عام ١٩٢٤ . وظل كذلك حتى عام ١٩٣٠ حيث نقل نهائيا الى مقره الحالي « دار الامان » احدى ضواحي كابل وكانت أولى المجموعات التي أخذت مكانها في هذا المتحف هي الأشياء والمجموعات الاثرية التي احتفظ بها ملوك الافغان كالصناديق وغيرها . الى جانب الكتب الخطية « المخطوطات » والدروع والأسلحة والخوذ والثياب الملكية وثياب الجنود والقواد البواسل من الافغان ، وكذلك المنسوجات المختلفة وصناديق العاج والخشب والبسط وعينات كثيرة من الخط والوانى والمسكوكات .

ومنذ عام ١٩٢٢ م منحت الهيئة العلمية الفرنسية امتياز التنقيب عن الآثار فطراً على اثر ذلك تغير ملحوظ على محتويات متحف كابل اذ بدأت تصل اليه القطع الاثرية الثمينة التي كانت مدفونة في أعماق الارض ، فجعلت للمتحف أهمية كبيرة .

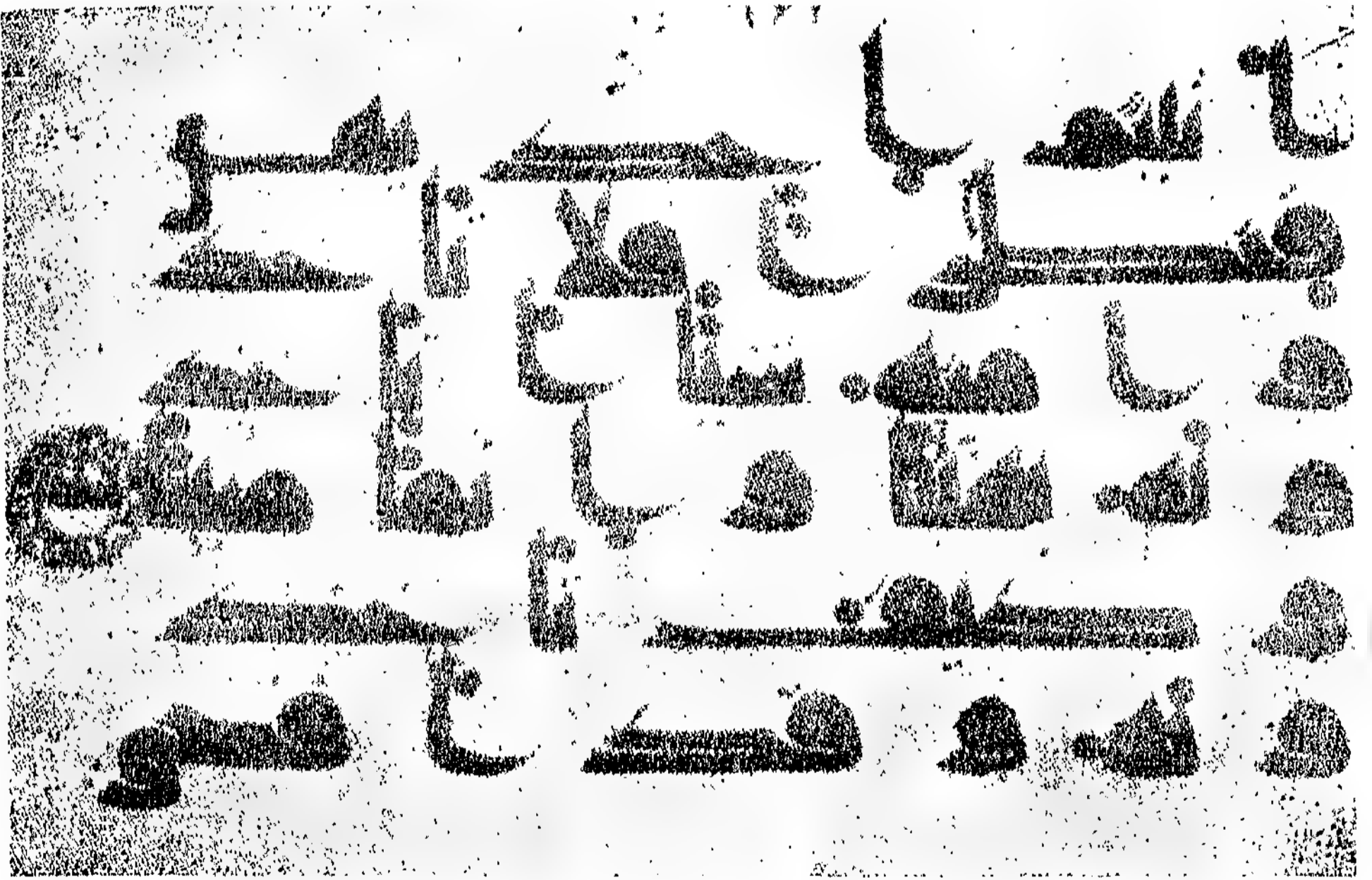
وظل المتحف يتلقى شتى أنواع الآثار التي يعثر عليها تباعا سواء عن طريق هذه الهيئة العلمية الفرنسية أو عن طريق غيرها حتى استقر المتحف في مبناه الحالي .

وعلى العموم فان متحف كابل يعد من أعظم المتاحف العالمية من حيث احتوائه على آثار تاريخية نادرة كالتماثيل الحجرية والمعدنية والخشبية والوانى والاسلحة والملابس والنقود والكتب والمخطوطات والأحجار الكريمة .

وبالمتحف كذلك مخطوطات لآيات من القرآن الكريم بالخط الكوفى ، بخط سيدنا عثمان بن عفان والامام على والامام الحسن .

القرآن الكريم

في متحف كابل الأندى اتخذ له مقرا أطلق عليه اسم دار
الامان في احدى ضواحي كابل ، توجد نسخة من المصحف الشريف
كتبت آياته القرآنية بالخط الكوفي على رق غزال ، وهي منسوبة
الى ثالث خلفاء الراشدين . سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه .



آيات من القرآن الكريم بالخط الكوفي البديع في متحف كابل

الوعاء المقدس



يقوم هذا الوعاء المقدس عند مدخل متحف كابل

حينما قام بوذا بتعليماته ، كان أول من لباه شعب مدينة
قديمة كانت تسمى مدينة « كندهارا » تمتد من شرق وجنوب كابل
الى « راو ليندى » وكانت أعرق أمة فى الصناعات والفن والحضارة
ولذلك أهدي بوذا اليها وعاء رمزا لعطفه ووده وكان الكندهاريون
يحترمون بل ويعبدون هذا الوعاء الذى نصبوه فى معبدهم
الكتوكارافية « وكان مملوءا بالشربات للزائرين والطائفين .

وحينما هاجمهم السيثيون من الشمال بقوة ساحقة

كان أهم ما حملوه فى انتقالهم هذا الوعاء المقدس ونصبوه
أمام المعبد الذى أقاموه محافظة منهم على ديانتهم البوذية .

وصار الحال كذلك حتى جاء القائد العربي الكبير « أحنف بن قيس » وأدخلهم في دين الله الخالد . فأسرعوا الى بناء المساجد وإقامة المآذن وتركوا الأديرة مع رجس الأوثان . كما تركوا هذا الوعاء الذي كانوا يقدسونه وهجروه بين أكداس المعابد الخربة .

وذاذ يوم نادى مناد منهم لم لا تجعلون هذا الوعاء مسلما مثلكم ، و « سبيلا » في سبيل الله . فسألوه وكيف يكون ذلك وكان هو الحجر الأسود في كعبة بوذا . .

فقال : اذا كنتم تحفرون عليه آيات الذكر الحكيم . فان انحسنت يذهب السيئات .

فحفروا عليه الآيات القرآنية وأخنوه بالتشريف والتكريم الى مسجدهم الجامع ، ومأواه بالماء والشربات للركع السجود .

وقد بقى هذا الاثر الخالد حتى الان يراه الزائر عند مدخل المتحف الافغانى .



آثار أفغانية في المتحف الإسلامي بالقاهرة

ويوجد في متحف الآثار الاسلامى بالقاهرة ، مجموعة من الآثار الافغانية ، يرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر الميلادى وقد سجلها المتحف تحت ارقام ٧٩٣٧ و ٧٩٣٨ و ٧٩٣٩ و ٧٩٤٠ و ٧٩٤١ و ٨١١٤ وهى :

١ - باب من الرخام الابيض له عتب بعقود وضلفتان عليهما زخارف نباتية محفورة داخل مستطيلات ، تتوسط كل منها زهرية تخرج منها أفرع نباتية وازهار ويحيط بفتحة الباب أفريز به زخارف هندسية .

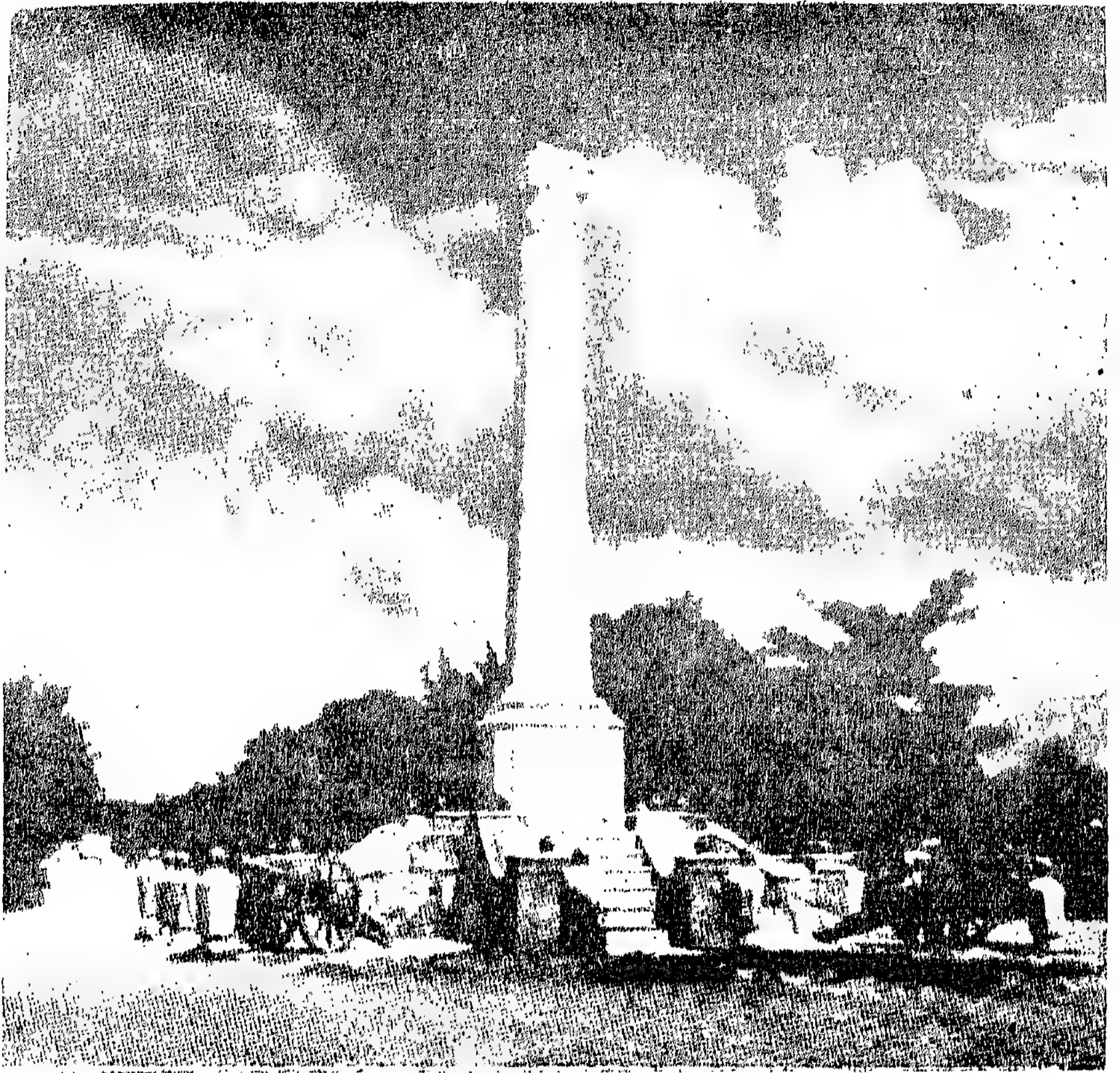
٢ - سيف مقوس من الصلب عليه خطان محفوران وله مقبض من قرن حيوان طوله ٩٢٥ ر . متر .

٣ - بندقية ضخمة ، مؤخر الطبان من الخشب وبالماسورة منطقة مطعمة بالذهب لزخارف نباتية متشابكة « أرابسك » ويتقدم الزناد شبه شرفة مرتفعة بها ثقب لتقدير المسافات واحكام الرمي . وللبندقية مدك للبارود .

٤ - بندقية طويلة . ماسورتها من الصلب ومؤخر الطبان مزخرف من أسفل ومن الجوانب بصفائح من الفضة عليها رسوم نباتية محفورة وباتنين منها رأسا طائرين متقابلين « ولها أيضا مدك للبارود » .

٥ - بندقية طويلة ماسورتها من الصلب ومؤخر الطبان مغشى بالسن . « ولها أيضا مدك للبارود » .

٦ - بندقية طويلة ماسورتها من الصلب ومطعمة من أعلى وأسفل بالذهب وتعلوها منطقة محددة بها بالفارسي « ملك غلام خان ولد ملا قاسم » . وفى طرف مؤخر الطبان تطعيم بالسن والصلب . « ولها مدك للبارود » .



نصب تذکاري تهجيدا لذكري استرداد استقلال افغانستان في عام ۱۹۱۹

مصادر الكتاب

- ١ - دليل متحف كابل « رهنمای موزیم كابل » رتبته ادارة « عمومی للمتاحف » وحفظ اثار عتيقة « في وزارة معارف افغانستان في سنة ١٣٤٢ = ١٩٦٣
- ٢ - تقاویم كابل في سنوات مختلفة « سالنا معها كابل سالها مختلف » .
- ٣ - تاريخ افغانستان تأليف الاستاذ احمد علي كهزاد - جزء اول وثاني طبع كابل .
- ٤ - لشكر كاه - تأليف الاستاذ كهزاد طبع كابل .
- ٥ - سلطنت غزنویان - تأليف الاستاذ خليلي الله خليلي طبع كابل
- ٦ - Exhibition of Ancient of Afghanistan
باللغتين الانجليزية واليابانية طبع اليابان ١٩٦٣
- ٧ - طبع لندن
Afghanistan Ancient Ariana
- ٨ - طبع لندن
Afghanistan & Development in brief
- ٩ - تاريخ البيهقي - ترجمة عربي طبع القاهرة
- ١٠ - اهلا بكم في افغانستان باللغة العربية - طبع القاهرة
- ١١ - مجلات « آريانا » - من اعداد مختلفة .
- ١٢ - ملاحظات متفرقة من مقالات مختلفة من المطبوعات الافغانية

الفهرس

صفحة	صفحة
٥٥	٥
مسجد سنكى درباغ بابر	تحية وتقدير
٥٦	٦
آثار غزنى	تهويد
٥٨	٨
منار غزنى	<u>آثار ما قبل التاريخ -</u>
٥٩	مفارة قره كهر
مسجد عروس الفلك	١٠
٦٠	منديك
القصر الملكى الغزنوى	١٣
٦٤	<u>آثار ما قبل الاسلام -</u>
قصر دشت لكان الملكى	آثار بكرام
٦٥	٢٢
محراب جامع جرخ	شترك وبايتاوه
٦٧	٢٣
قلعة ارك هرات	مدينة كابيسا
٦٨	٢٥
المسجد الجامع فى هرات	هسه
٧١	٣٠
مصلى هرات	هيكل سوريا فى مصر خيبر
٧٢	٣٢
مدرسة جواهر شاه	پاميان
٧٤	٣٨
جامع الامير على شير	مدينة غلغلة
٧٥	٣٩
مدرسة السلطان حسين بايقرا	مدينة الضحاك
٧٦	٤٠
كازركاه	هيكل وادى تترك
٧٨	٤٢
منار جام	سرخ كوتل
٨٠	٤٤
قصر التاريخ فى كندهار	فندقستان
٨٢	٤٦
مسجد « خرقه شريفة »	معبد نوبهار فى بلخ
٨٣	٤٨
لشكرگاه	مدينة اثرية
٨٥	٥٠
بست	<u>آثار الاسلاميه -</u>
٨٧	بلخ (ام المدائن)
جهل زينه	٥٣
٨٨	مزار شريف
النقود الاثرية والمسكوكات	٥٤
٩٣	قلعة بالاحصار
متحف كابل	
٩٧	
آثار افغانبة فى المتحف الاسلامى بالقاهرة	

تصويب

عند طبع هذا الكتاب نشرت بوضع مقلوب صورة المنظر الطبيعي للثلوج التي تغطي الجبال على صفحة ٩٠ و كذلك وقعت عدة أخطاء مطبعية تصحح أهمها فيما يلي :

الصفحة	-	السطر	-	الخطأ	-	الصواب
١٧		١		تمثال البرونز -		تمثال من البرونز
١٧		١٠		ثاني هما		ثانیهما
٥٦		٧		اكتشفت		اكتشف
٦١		٥		الغزنوى		الغزنوى
٨٠		٣		قصر التاريخ		قصر النارنج
٨١		١٢		قصر تاريخ اطلال -		اطلال قصر نارنج
٨٧		٤ و ١		جهل زينه		تشهل زينه

دار النماون
المجمعيه النعاونيه للطبع والنشر

صورة ظهر الغلاف

يكشيني يمتطى صهوة حيوان
أسطوري مصنوع من العاج وهو من
الأثار التي عشر عليها في « بكرام »
وقد نقش بنقوش غاية في الجمال
وحسن التنسيق

مطابع الجمعية التعاونية للطبع والنشر

Bibliotheca Alexandrina



0413184

